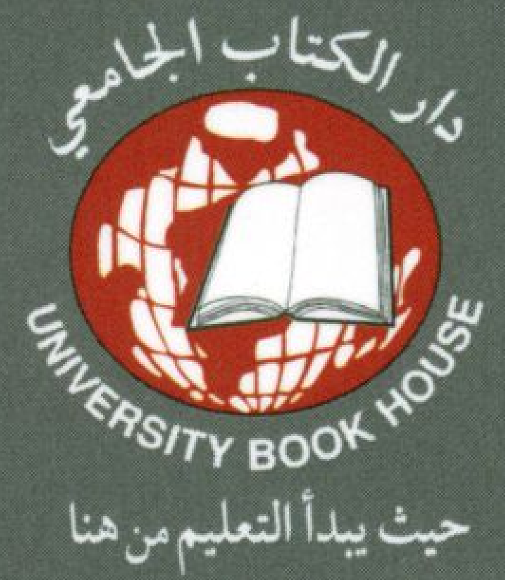
# الأسلوب العلمي
# في إعداد وكتابة البحث


إعداد

الدكتور/ رجب عبدالحميد

دكتوراه الفلسفة في القانون والعلوم السياسية

أستاذ م. في العلوم السياسية والإدارة العامة



حيث يبدأ التعليم من هنا

# الأسلوب العلمي
# في إعداد وكتابة البحث

**الطبعة الأولى**

**1436هـ - 2015 م**




**دار الكتاب الجامعي**

**عضو جمعية الناشرين الإماراتيين**
**عضو اتحاد الناشرين العرب**
**عضو المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين**
**الجمهورية اللبنانية - الإمارات العربية المتحدة**

**ص. ب. 16983**
**هاتف (الإمارات) 00971-3-7554845**
**فاكس (الإمارات) 00971-3-7542102**
**هاتف (بيروت) 00961-3-312124**

**E-mail: bookhous@emirates.net.ae**
**tbourji@yahoo.com**

جمع وتنفيذ وإخراج: كمبيورايتر Compu_Writer لخدمات دور النشر «عادل ندا» القاهرة
E-mail: compu_writer@yahoo.com (002-01000390516) ☏

# الأسلوب العلمي
# في إعداد وكتابة البحث

إعـداد

**الدكتور/ رجب عبدالحميد**

دكتوراه الفلسفة في القانون والعلوم السياسية

أستاذ م. في العلوم السياسية والإدارة العامة

**الناشر**

**دار الكتاب الجامعي**

**الجمهورية اللبنانية ـ دولة الإمارات العربية المتحدة**

**2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ٥ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الضحى: 5)

# المحتويات


مقدمة عامة ........ 13

**الفصل الأول: مقومات البحث العلمي الجيد** **17**

أولاً: مفهوم البحث العلمي ........ 19

ثانياً: الهدف من إجراء البحوث ........ 22

ثالثاً: خصائص البحث العلمي ........ 23

رابعاً: أنواع البحث وتصنيفه ........ 24

خامساً: اختيار موضوع البحث ........ 27

سادساً: صفات الباحث والصعوبات التي تواجه البحث العلمي ........ 30

**الفصل الثاني: مشروع البحث** **33**

أولاً: دور الباحث وواجباته ........ 35

ثانياً: دور المشرف وواجباته ........ 36

ثالثاً: عملية الاختيار الفعلي لموضوع البحث ........ 36

رابعاً: تساؤلات عند اختيار الموضوع ........ 37

خامساً: إمكانية تغيير أو تعديل موضوع البحث ........ 37

سادساً: إعداد خطة أو مشروع البحث ........ 38

سابعاً: عناصر مشروع البحث ........ 39

**الفصل الثالث: خطوات إعداد البحث** 43

أولاً: الشعور بمشكلة البحث ... 45
ثانياً: تحديد مشكلة البحث ... 46
ثالثاً: عناصر اختيار وتحديد المشكلة ... 48
رابعاً: الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ... 49
خامساً: صياغة الفروض ... 49
سادساً: حصر مصادر الموضوع ... 53
سابعاً: تدوين المعلومات وتنظيمها ... 55
ثامناً: كتابة البحث ... 55
تاسعاً: قائمة المصادر (الببليوجرافية) ... 56

**الفصل الرابع: مناهج وأساليب البحث العلمي** 57

مقدمة ... 59
أولاً: تصنيف مناهج البحث ... 60
ثانياً: أنواع مناهج البحث ... 62
1- المنهج التاريخي ... 62
2- المنهج التجريبي ... 66
3- المنهج الوصفي ... 69
4- المنهج المقارن ... 72

**الفصل الخامس: وسائل جمع البيانات وطرق تدوينها** 75

تمهيد ... 77
أولاً: الملاحظة ... 78

ثانياً: الاستبيان ..... 81

ثالثاً: المقابلة الشخصية ..... 85

رابعاً: الاختبارات ..... 88

خامساً: العينات ..... 92

سادساً: تحليل المحتوى أو المضمون ..... 96

سابعاً: الوثائق (مصادر المعلومات) ..... 97

**الفصل السادس: كتابة البحث** 103

تمهيد ..... 105

1- تقويم المصادر ..... 106

2- تحديد الصورة النهائية لقائمة المصادر ..... 106

3- حجم البحث ..... 107

4- الالتزام بقواعد اللغة العربية ..... 107

5- الاعتبارات التي يجب على الباحث مراعاتها في كتابة البحث ..... 107

6- إعداد مخطط البحث ..... 108

7- عناصر ومكونات تقرير البحث ..... 109

**الفصل السابع: تبويب وترتيب مكونات البحث** 111

مقدمة ..... 113

الهيكل العام للبحث ..... 113

أولاً: الجزء التمهيدي ..... 114

ثانياً: متن البحث ..... 115

ثالثاً: خاتمة البحث ..... 116

رابعاً: المصادر والملاحق والملخصات ........ 116

**الفصل الثامن: أهمية تكوين المراجع المبدئية 119**

أولاً: مصادر المعلومات في المكتبة ........ 122

ثانياً: تصنيف "ديوي" للمراجع ........ 123

ثالثاً: كيف تقرأ بطاقات المراجع في المكتبة ........ 124

رابعاً: ضرورة تدوين بطاقات المراجع المبدئية في بطاقة خاصة بالبحث . 125

خامساً: ترتيب وقراءة بطاقات المراجع الخاصة ........ 127

**الفصل التاسع: كتابة التجربة الأولى (البروفة) وضوابط كتابة البحث وطباعته 129**

أولاً: تجهيز المذكرات لكتابة التجربة الأولى بخط اليد ........ 131

ثانياً: كتابة المقدمة أو الفصل الأول ........ 132

ثالثاً: طريقة إدخال الكلام المنقول بالنص الحرفي ........ 132

رابعاً: كيفية كتابة الهوامش في التجربة الأولى ........ 133

خامساً: كتابة البحث وطباعته ........ 134

**الفصل العاشر: مكونات التقرير بشكل مختصر 137**

صفحة الغلاف ........ 139

صفحة محتويات التقرير أو فهرس التقرير ........ 139

المقدمة ........ 139

تبويب التقرير ........ 140

مشكلة التقرير ........ 140

تحليل أسباب المشكلة ........ 140

| | |
|---|---|
| النتائج | 140 |
| المقترحات والتوصيات | 140 |
| المراجع | 140 |
| الملاحق والمرفقات | 141 |
| ملاحظات مهمة | 141 |
| نموذج: ملخص التقرير | 142 |
| **الفصل الحادي عشر: طريقة توثيق المصادر وإعداد قائمة بها** | **143** |
| تمهيد | 145 |
| أولاً: توثيق وكتابة الاستشهادات المرجعية | 146 |
| 1- الأمانة العلمية | 146 |
| 2- أخلاقيات البحث | 147 |
| 3- الإشارة إلى المصادر | 147 |
| 4- الإشارة إلى الهوامش | 148 |
| 5- طريقة كتابة الاستشهادات المرجعية في الحاشية | 148 |
| ثانياً: إعداد قائمة المصادر | 152 |
| 1- اعتبارات يجب مراعاتها عند إعداد قائمة المصادر | 153 |
| 2- طريقة ترتيب المصادر في القائمة | 154 |
| **الفصل الثاني عشر: مراجعة الشكل النهائي للبحث وتقويمه** | **157** |
| أولاً: المراجعة وتصحيح الأخطاء الطباعية | 159 |
| ثانياً: التجليد والشكل النهائي | 160 |
| ثالثاً: تقويم البحث | 160 |

1- معايير عامة ........ 161
2- حداثة فكرة البحث ........ 161
3- سلامة لغة البحث ........ 161
4- طريقة عرض مشكلة البحث ومدى فهم الباحث لها ........ 162
5- دقة اختيار المنهج وسلامة تطبيقه ........ 162
6- ملاءمة وسيلة جمع البيانات مع طبيعة المشكلة ........ 162
7- دقة الصياغة في العنوان والفروض ........ 162
8- توازن وترابط أبواب وفصول البحث ........ 163
9- الأمانة والدقة في التوثيق والاستشهادات ........ 163
10- الاستخدام الحقيقي للمراجع ومدى حداثتها ........ 163
11- مدى ترابط النتائج بالفروض والتوصيات ........ 164
12- دقة صياغة التقرير والملخص ........ 164
13- الإخراج والشكل العام ........ 164
**قائمة بأهم المراجع المختارة** **165**
أولاً: المراجع العربية ........ 165
ثانياً: المراجع الأجنبية ........ 166

# مقدمة عامة

ازداد الاهتمام بالبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين في مختلف مجالات الحياة، ولقد اهتمت الدول المتقدمة بالبحث العلمي وقامت بتدريسه في جامعاتها إيمانا منها بدوره في التطوير والتنمية بكافة أشكالها. أما الدول النامية ومنها الدول العربية فقد بدأت تهتم بالبحث العلمي مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين. إننا في البلاد العربية بحاجة ماسة إلى تنشيط البحث العلمي وتطويره والتعرف على مشكلاته التي تواجهه من عدم وجود سياسات واضحة، وغياب الكوادر البشرية المدربة للقيام بالبحوث العلمية، ونقص الميزانية المخصصة، وغياب التنسيق بين المؤسسات البحثية المختلفة، وعدم توافر المكتبات ونظم وشبكات المعلومات القادرة على خدمة الباحثين.

وإذا كان الدارسون والباحثون الذين يعدون رسائلهم لنيل درجة الدكتوراه أو الماجستير يواجهون صعوبات، فإن الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الجامعية الذين يعدون بحوثهم أشد حيث تنقصهم المعرفة الكافية بمناهج البحث المناسبة لبحوثهم وافتقارهم للخبرة اللازمة لاستخدام أدوات البحث والوصول إلى مصادر المعلومات الملائمة بالإضافة إلى نقص المهارة في استخدام المكتبة وفهارسها.

وتزداد أهمية البحث العلمي بزيادة تعقد الحياة وزيادة مشكلاتها الناجمة عن تزايد أعداد السكان، وضعف الخدمات، ونقص الموارد، وتعقد العلاقات،

وتضارب المصالح، وتغيير العادات.. إلخ. هذا ولقد لقي البحث العلمي في مصر عناية متزايدة في الفترة الأخيرة، باعتباره الأداة التي لا غنى عنها في المشروعات القومية التخطيطية وفى غالبية الميادين الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية والسياسية.

ولما كان الهدف العلمي للبحث هو تعميق فهمنا لبعض جوانب موضوعات الدراسة بما يحقق إثراء العلم بالحقائق والمعاونة في استنباط المبادئ والقوانين العلمية، فإن وضع تطبيقات العلوم في خدمة المجتمع هو اتجاه متفق عليه بين العلماء وأصبح ضروريا لتحقيق التقدم وكشف جوانب المشكلات والتنبؤ بها ووضع أنسب الحلول لها. فالبحث العلمي البحت لا ينفصل عن العمل التطبيقي فكلاهما يساهم في حل المشكلات الاجتماعية والتحكم في ظواهر الحياة.

ومن هنا فإن البشرية في حاجة إلى البحث العلمي لأن الحياة الإنسانية لابد لها أن تتطور حتى تواجه المتغيرات، وأنه لا تطور ولا تقدم إلا بالتفكير والبحث للوصول إلى حل للمشكلات، وأساس التفكير هو عمل العقل لإيجاد حل للمشكلات من خلال فرض الفروض، ووضع المقدمات، وجمع الحقائق والمعلومات واستخدام الخبرات السابقة. وبذلك يمكن أن نستنتج أن التفكير العلمي يمر بالخطوات والمراحل التالية:

- التعرف على المشكلة وتحديدها بالملاحظة ورصد المشاهدات التي تحيط به.
- الشعور بالصعوبات التي تواجهه وعدم قدرته على التغلب عليها بما يتوافر لديه من وسائل.
- محاولة تفسير وتحليل المشكلة ووضع حلول لها.
- وضع اقتراحات أو تخمينات مبتكرة يتخيلها الباحث ثم اختبار هذه الاقتراحات والتحقق من قابليتها للتنفيذ.

- الوصول إلى ابتكار أو حل لهذه المشكلة باستخدام القياس الدقيق ووضع الدليل الذي يدل على صدق وجهة نظره.
- تعميم النتائج التي تم الوصول إليها ووضع قوانينها لتطبيقها على الحالات المشابهة.

وتأسيسا على ما تقدم يسعى هذا الكتاب الذي بين أيدينا لتعريف الباحثين بمفهوم البحث العلمي وخصائصه وصفاته، وأهم المشكلات التي يواجهها البحث العلمي ليكون مرشدا ودليلا عمليا للممارسين لأنشطة البحث العلمي في مختلف مجالاته ومراكزه، ويساعدهم في كتابة مختلف الأبحاث وفق الأسس والمعايير العلمية – ولذا فسوف يتضمن هذا الكتاب الفصول التالية:

**الفصل الأول:** مقومات البحث العلمي الجيد.

**الفصل الثاني:** مشروع البحث

**الفصل الثالث:** خطوات إعداد البحث.

**الفصل الرابع:** مناهج وأساليب البحث العلمي.

**الفصل الخامس:** وسائل جمع البيانات وطرق تدوينها.

**الفصل السادس:** كتابة البحث.

**الفصل السابع:** تبويب وترتيب مكونات البحث.

**الفصل الثامن:** أهمية تكوين المراجع المبدئية.

**الفصل التاسع:** كتابة التجربة الأولى وضوابط كتابة البحث وطباعته.

**الفصل العاشر:** مكونات التقرير بشكل مختصر.

**الفصل الحادي عشر:** طريقة توثيق المصادر وإعداد قائمة بها.

**الفصل الثاني عشر:** مراجعة الشكل النهائي للبحث وتقويمه.

# الفصل الأول

## مقومات البحث العلمي الجيد

### يعرض هذا الفصل العناصر التالية

- مفهوم البحث العلمي.
- الهدف من إجراء البحوث.
- خصائص البحث العلمي.
- أنواع البحث وتصنيفه.
- اختيار موضوع البحث.
- صفات الباحث والصعوبات التي تواجه البحث العلمي.

# الفصل الأول

## مقومات البحث العلمي الجيد

من الأسئلة التي تدور في ذهن الباحث عادة أسئلة منها: ما معنى بحث علمي؟ وما أنواع البحوث وخصائصها؟ وما الفرق بين تقرير وبين رسالة ماجستير أو دكتوراه؟ وما هي الخطوات التي يجب إتباعها؟ وكيف يختار الباحث موضوعه؟ وكيف يتم قراءة المراجع بكفاءة؟ وكيف يتم التوثيق وحماية الباحث من تهمة السرقة العلمية؟ وهل تكفى الإشارة إلى المرجع في الهامش لكي لا يتهم الباحث بالسرقة العلمية؟ وما هو الفرق بين نقل نص حرفي لمؤلف آخر وبين أخذ فكرته وإعادة صياغتها؟ كيف يتم ترقيم الهوامش على مستوى الصفحة أم على مستوى الفصل؟ ما الفرق بين طريقة كتابة المراجع في الهوامش وطريقة كتابتها في قائمة المراجع؟ كيف أرتب قائمة المراجع؟ وكيف يتم وضع البحث في صورته النهائية... إلخ.

### أولاً: مفهوم البحث العلمي:

وضع عدد من أساتذة البحث أكثر من تعريف للبحث العلمي - فكلمة بحث كما يعرفها الأستاذ الدكتور سيد الهواري قد تعنى عدة معان: فمن الممكن أن تعنى استخدام مصادر المكتبة للوصول إلى المعلومات المسجلة وهى معرفة عامة، ويسمى هذا بحثا مكتبيا، ومن الممكن أن تعنى كلمة بحث استطلاع رأى بعض

الأفراد نحو موضوع معين ويسمى هذا بحثا ميدانيا، ويمكن أن تعنى عملية اكتشاف معرفة جديدة لم تكن معروفة لأحد من قبل وحتى لو كانت معروفة للبعض فإنها أصبحت معرفة مغمورة طغى عليها النسيان. هذا وقد يكون البحث دراسة انتقادية لبحث آخر أو موضوع آخر، ويكون الهدف منها اكتشاف نقط القوة ونقط الضعف. وبالرغم من هذا التحديد لكل نوع من البحوث فإننا نتوقع تداخلا بينهما فالبحث المكتبي قد يعتمد على جمع بيانات من خلال الاستقصاء (يجمع بين البحث المكتبي أو البحث الميداني) وعلى ذلك يمكن أن يميز بين ثلاثة مستويات من البحوث وهي:

1- بحوث قصيرة على مستوى مرحلة البكالوريوس في الجامعة.
2- بحوث متقدمة من بين متطلبات الدراسات العليا على مستوى الماجستير.
3- بحوث متقدمة من بين متطلبات الدراسات العليا على مستوى الدكتوراه.

- ويعرف الأستاذ الدكتور محمد شفيق البحث العلمي بأنه "الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لموضوع معين باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والاستفادة منها والتحقق من صدقها".

- ويعرف الأستاذ الدكتور درويش مرعى البحث العلمي بأنه "هو البحث المنهجي الموضوعي والذي يُمكن الباحث من الوصول إلى الحقيقة، ومن ثم فهو يرتكز على المنهج والموضوعية لتحقيق الهدف منه".

- ويرى جود (Good) أن تعريف البحث العلمي يختلف باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها، وبالتالي فإنه من الأفضل ألا نشغل الباحث منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعريف ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه.

- ويعرف ماكميلان وشوماخر البحث العلمي بأنه "عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين. أما توكمان فيعرفه بأنه "محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم".
- ومن التعريفات الشائعة حاليا للبحث العلمي نذكر منها بإيجاز ما يلي:

- طريقة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه لحل مشكلات الإنسان في مجالات متعددة، وهى مجموعة الجهود التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر.
- المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها.
- الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لتصل إلى النظرية وهى هدف كل بحث علمي.
- هو دراسة مفصلة لمشكلة معينة، ودراسة المشكلة تعتمد على أسس ومعايير علمية يتبعها الباحث لكي يتوصل إلى حقيقة المشكلة التي يبحثها.

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد بسبب تعدد أساليب البحث - إلا أنها تشترك جميعا في النقاط التالية:

1- أنه محاولة منظمة تتبع أسلوبا أو منهجا معينا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.

2- يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه.

3- يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.

4- يشمل جميع ميادين الحياة ومشكلاتها وتستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

## ثانياً: الهدف من إجراء البحوث:

يمكن أن يكون الدافع من إجراء البحوث والدراسات ما يلي:

- الرغبة في خدمة المجتمع.
- الشك في نتائج بحوث سابقة.
- الرغبة في التعرف على الجديد.
- الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.
- المتعة الفعلية في إنجاز عمل أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة.

وبصفة عامة يمكن إيجاز أربعة أهداف أساسية تسعى البحوث لتحقيقها:

1- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها وهذا يمكن أن يكون أسلوبا تدريبيا لطلاب البحث.

2- وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية).

3- بناء أو تكوين نموذج جديد وهو أعقد أنواع البحوث وأكثرها كلفة.

4- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة، وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون.

## ثالثاً: خصائص البحث العلمي:

يتسم البحث بعدة خصائص أهمها:

1- أن يكون البحث جديدا في فكرته وموضوعه (حداثة الموضوع وعدم تكرار أفكار الآخرين).

2- أن يكون في حدود إمكانيات الباحث أو الفريق البحثي وفى مجال تخصصه.

3- ارتباط البحث بالمشكلات الواقعية الموجودة في المجتمع.

4- أن تتوافر في البحث العلمي الموضوعية ولا يعبر عن الرأي الشخصي للباحث والترتيب المنطقي والتناسب والوحدة والأمانة العلمية والشكل واللغة والقواعد.

5- أن يكون عنوانه معبرا عن مضمونه وأن يكون هذا العنوان مختصرا وواضحا وجذابا.

6- أن تكون أهداف البحث محددة وذات قيمة علمية يستفيد منها أكثر عدد من الناس وليس المنافع الشخصية للباحث.

7- التناسب والمنطقية في عرض الأبواب والفصول والمباحث وتسلسلها بشكل علمي تقود كل منها إلى الذي يليه، وأن تكون النتائج التي توصل إليها الباحث صالحة للتطبيق والتنفيذ.

8- أن يستخدم البحث أنسب المناهج والأدوات للإجابة على التساؤلات التي يطرحها الباحث في مقدمة بحثه.

9- ضرورة أن يعرض الباحث مختلف وجهات النظر التي تتناول قضية من القضايا وألا يعتمد على مجموعة معينة من ذوى اتجاه فكرى أو ميول معينة أو المشهورين بعدم أمانتهم العلمية.

10- البحث العلمي الجيد هو الذي يتناول جزئية أو قضية واحدة يعالجها بعمق، وأن تكون نتائج البحث غير متحيزة وألا تخالف الحقائق الثابتة أو القوانين.

11- للبحث صفة دورية بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة وهكذا.

12- البحث العلمي عمل دقيق يتطلب صفات في الباحث منها الصبر والمثابرة وحب الاستطلاع والتقصي وعدم التشهير العلمي بالآخرين والموضوعية والأمانة.

13- البحث العلمي عبارة عن نظام متكامل وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعة، وهو أيضاً جهد إنساني ونشاط يتمحور حول الإنسان نفسه، فهو وسيلة وغاية وعليه يتوقف مستوى التقدم العلمي.

14- البحث العلمي يتميز بالسعي نحو التجديد وتوخي التميز شكلا ومضمونا وأسلوبا، ويتكون البحث من أجزاء مترابطة هي الشكل والمحتوى والأسلوب.

15- يجب الاستعانة بالدراسات والبحوث السابقة، ومراعاة الدقة في مرحلة جمع البيانات، وتفريغها وتحليلها وتفسيرها.

**رابعاً: أنواع البحث وتصنيفه:**

إن مجالات البحوث متعددة في مستوياتها العلمية، كما أن أحجام البحوث تختلف باختلاف حقولها وميادينها العلمية والأدبية والاجتماعية والثقافية وهى في مجملها تقع في قسمين (أبحاث نظرية بحتة - أبحاث علمية تطبيقية) وفى معظم الأحيان يكون من الصعب تقسيم البحوث إلى نظرية وتطبيقية لأن أي بحث علمي تطبيقي لابد أن يسبقه أساس نظري، زيادة على ذلك فإن تفسيرات نتائج البحوث العلمية

بمختلف أنواعها تحتاج إلى خلفية نظرية، وإن كل المعارف الإنسانية بمختلف أنواعها لها علاقة بعضها ببعض - وعلى العموم فإن أنواع البحوث كثيرة ومتنوعة ويمكن تميزها وتصنيفها بطرق مختلفة على النحو التالي:

**1- من حيث الاستراتيجية العامة للبحوث:**

أ ) **البحوث الكمية:** وهى التي تستخدم الأرقام في تحليل بياناتها.

ب) **البحوث النوعية:** وهى البحوث الوصفية التي لا تستخدم الأرقام إلا في حدود ضيقة في تحليل بياناتها وتقتصر على مجرد وصف الظواهر أو الأحداث وتقرير حالتها الواقعية.

ج) **البحوث المكتبية:** تتم داخل المكتبة أو المكتب ويلجأ إليها الباحث طالما لا توجد ضرورة للخروج خارج المكتب وتعتمد على جمع البيانات من الكتب والوثائق.

**2- من حيث طبيعة البحوث:**

أ ) **البحوث الأساسية:** وهى التي يتم فيها التوصل إلى حقائق علمية يمكن تقنينها وتعميمها وتجرى هذه البحوث لإدراك الحقيقة فقط دون النظر إلى منافعها وقت إجرائها.

ب) **البحوث التطبيقية:** وتطبق في هذه البحوث المعارف العلمية المتاحة بهدف التوصل إلى حلول للمشكلات.

**3-3. من حيث التصميم:**

أ) **البحوث التجريبية:** ويقوم الباحث فيها باختبار صحة بعض الفروض العلمية عن طريق التجربة.

ب) **البحوث غير التجريبية**: وهى التي يعتمد فيها الباحث على المنطق أو وصف ظواهر قائمة وتعتمد على تجميع حقائق معينة من المراجع والوثائق للوصول لنتائج.

**4- من حيث أسلوب جمع البيانات:**

أ ) **بحوث الملاحظة**: حيث تعتمد على ملاحظة البشر أو الأشياء أو الطبيعة.

ب) **بحوث الاستبيان**: وهى التي تعتمد على الاستبيان كطريقة لاستقصاء وجمع المعلومات.

ج) **بحوث المقابلات الشخصية**: وتعتمد على المقابلات الشخصية وتوجيه الأسئلة إلى الأشخاص لاستقاء المعلومات مباشرة.

د) **بحوث التحليل غير الكمي**: وهى التي تعتمد على ملاحظة الباحث لحالات معينة من خلال فترة زمنية محددة وتسجيل هذه الملاحظات بغرض شرح ما قد يحدث.

هـ) **بحوث الوثائق**: وتعتمد على الوثائق كأساس لاستقاء المعلومات وخاصة التي تتصل بأحداث تاريخية مثل الحروب.

و) **بحوث الاختبار**: وهى التي تعتمد على الاختبار كوسيلة لقياس المعلومات والبيانات وتستخدم الدرجات كمقياس للتعبير عن دقة نتائج الاختبار.

**5- من حيث منهج التفكير:**

أ) **البحوث الاستقرائية**: وهى التي تهتم بجمع الحقائق بغرض تكوين فكرة عامة عنها.

ب) **البحوث الاستنتاجية:** وتهتم هذه البحوث باختبار النظرية في التطبيق أو إعادة صياغة المشكلة من جديد.

**6- من حيث المستوى الدراسي:**

أ) **البحوث القصيرة:** وهى لطلاب المرحلة الجامعية الأولى لتعويد الطلاب على دخول المكتبة وتنمية مهاراتهم في استخدامها والتعرف على فهارسها ومصادر المعلومات الموجودة بها.

ب) **رسالة الماجستير:** وهى خاصة بالباحثين الذين يعدون رسائل الماجستير لحل إحدى المشكلات وفرض الفروض بقصد اختبار صحة هذه الفروض.

ج) **رسالة الدكتوراه:** وهى خاصة بالباحثين الذين يعدون رسائل الدكتوراه بغرض التوصل لابتكارات جديدة والوصول إلى نتائج يمكن تقنينها وتعميمها وتنفيذها.

## خامساً: اختيار موضوع البحث:

من الطبيعي أن تكون نقطة الانطلاق في كتابة أي بحث هي اختيار موضوع البحث في ضوء خلفية معرفة الباحث واهتماماته، ولذا فسوف نعالج هذا الموضوع في النقاط التالية:

### أ) الاعتبارات النمطية في اختيار موضوع البحث:

1- أن تشعر نحوه (بانفعال خاص): نوع من الحب الزائد حتى يكون ذلك دافعا للباحث على الاستمرار حتى في حالة مواجهة صعوبات في أثناء البحث – ويظهر ذلك من خلال القراءة الانتقادية والتفكير العميق لمعرفة حقيقة الأشياء.

2- أن يدور هذا الانفعال الخاص حول إبراز شيء جديد لم يسبق الكتابة فيه أو إلى تصحيح خطأ أو إلى إتمام شيء ناقص.

3- أن يتعلق هذا الانفعال بمشكلة من المشكلات المعاصرة حتى يكون للبحث بعد استكماله قيمة علمية بالنسبة للمجتمع.

4- أن يكون موضوع البحث ضيقا ومحددا، فالبحث هو أخذ نقطة من محيط والتعمق بها إلى القاع، مثال ذلك - فعنوان مثل (التدريب) غير جائز لأنه واسع وغامض، وبعد قراءة مبدئية قد تخفض العنوان إلى (تدريب المديرين في مصر) ثم إلى (تدريب المديرين في قطاع الصناعة في مصر) ثم إلى (الإدارة الوسطى في قطاع الصناعات الهندسية).. وهكذا.

5- أن يكون استكمال البحث ممكنا فليس هناك معنى وراء اختيار موضوع ليس له مراجع أو بيانات ممكن الحصول عليها في الوقت المتاح.

**ب) الاعتبارات الواجب مراعاتها في اختيار موضوع الماجستير:**

إن الملخص الآتي يساعد الباحث في تحديد وتكوين موضوع رسالة الماجستير وذلك على النحو التالي:

1- مشكلة في مجال الاهتمام الرئيسي.

2- يجب تقويم قدرة الباحث لنفسه من حيث خلفية الموضوع عنده وعن المعلومات السابقة التي يعرفها.

3- موقف الموضوع من حيث درجة حداثته (هل تم تغطية الموضوع بشكل كاف عن ذي قبل؟، هل يقوم أحد الباحثين الحاليين بدراسة هذا الموضوع في الوقت الحالي؟).

4- درجة توافر مصادر المعرفة المرتبطة بالمشكلة المطروحة (هل البيانات متاحة بتكلفة عالية؟ مال جهد؟ هل من المطلوب السفر لجمع المعلومات؟).

5- اختيار الموضوع يتأثر بما إذا كان لنتائج البحث قيمة عملية بالنسبة للباحث نفسه، أو صاحب العمل، أو الكلية، أو المجتمع بصفة عامة).

6- استكمال العنوان، فيجب أن يحوى محددات حتى لا يكون مطاطا.

7- تحديد المشكلة ضروري حتى يستطيع الباحث أن يستكمل البحث في المدة المخصصة له، وأن يكون البحث محددا في نقطة عن أن يكون عاما.

**ج) الاعتبارات الواجب مراعاتها في اختيار موضوع الدكتوراه:**

إن الاعتبارات الواجب مراعاتها في موضوع الدكتوراه هي نفس الاعتبارات الواجب مراعاتها في موضوع الماجستير كما سبق البيان - مع تحفظ واحد وهو أن يكون موضوع الدكتوراه إضافة أصلية لميدان المعرفة الإنسانية - وفى هذا يقول دليل جامعة نيويورك "يعتبر من قبيل الإضافة الأصلية لميدان المعرفة الإنسانية تكوين نظرية جديدة بتأصيل علمي منهجي أو تصحيح نظريات قائمة...إلخ.

وجدير بالذكر في هذا الصدد أن يبدأ الباحث بالتوصل إلى موضوع محدود من موضوع عام حتى يسهل السيطرة عليه - مثال ذلك الموضوع العام (تقويم الاستثمار) - الموضوع أقل عمومية هو (تقويم الاستثمار في القطاع العام) - الموضوع عموميته محدودة (تحليل التكلفة والعائد في القطاع العام) - ثم الموضوع محدد: (التكلفة الاجتماعية للاستثمار في القطاع العام).

## سادساً : صفات الباحث والصعوبات التي تواجه البحث العلمي :

### أ) صفات الباحث الناجح تتمثل فيما يلي:

1- الذكاء وصفاء الذهن والقدرة على تمييز الغث من الثمين، وأن يتمتع بالحدس والحاسة الانتقادية وسعة الأفق.

2- أن يكون الباحث أمينا في اقتباس أفكار الآخرين وحينئذ يجب أن يشير الباحث إلى المصادر الأصلية التي اعتمد عليها.

3- أن يكون محبا للإطلاع مهتما بكل جديد، وأن يكون صبورا ومثابرا وأن يكون على دراية تامة بأصول ومناهج البحث العلمي.

4- أن يمتلك مهارة استخدام المكتبة وفهارسها والقدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات التي يريدها فضلا عن الإلمام باستخدام الكمبيوتر.

5- التمتع بالقدرة على إجراء الحوار مع الآخرين والاستماع إلى الرأي الآخر حتى ولو كان مختلفا معه.

6- الثقة بالنفس ودقة الملاحظة واستقلال الشخصية والحيدة والموضوعية وعدم التحيز والتجرد من الميول الشخصية.

7- أن يتمتع بالإخلاص والتفاني في العمل وبذل أقصى جهد ممكن لإنجاز بحثه في أقصر وقت وبأقل تكلفة.

8- أن يكون الباحث خاصة في المجالات الاجتماعية والإعلامية على دراية تامة بقضايا وطنه ومشكلات مجتمعه.

9- أن يكون دقيقا في اختيار ألفاظه، وأن يكون ملما بقواعد اللغة العربية وصياغة بحثه صياغة لغوية سليمة، وأن يلم قدر الإمكان بإحدى اللغات الأجنبية التي تفيده في الاستعانة ببعض المراجع الأجنبية في مجال تخصصه.

**ب) الصعوبات التي تواجه البحث العلمي:**

يمكن حصر أهم الصعوبات التي تواجه البحث العلمي بالدول العربية فيما يلي:

1- الفهم القاصر لوظيفة البحث العلمي وأهميته، إذ لا يزال الكثيرون ينظرون إلى البحث على أنه نوع من الترف وليس ضرورة لتقدم المجتمع.

2- سيطرة النزعة الفردية على المجال البحثي وعدم الاهتمام بالبحث الجماعي سواء على مستوى أعضاء هيئة التدريس أو على مستوى الطلاب.

3- سيطرة المعتقدات والعادات البالية على شرائح عديدة من أفراد المجتمع الذين يخشون التعاون مع الباحثين خاصة في مجال البحوث الميدانية.

4- صعوبة قياس الرأي العام في الدول النامية والعربية لصعوبة توافر مقومات هذا الرأي العام بمفهومه العلمي، وافتقار معظم تلك الدول لمراكز بحوث الرأي العام إذ لا تتم الموافقة على إنشاء مثل هذه المراكز المتخصصة بسهولة كما هو الحال في الدول المتقدمة التي تشجع إنشائها.

5- لا يوجد تعاون كاف بين الأكاديميين والممارسين وغياب لغة التفاهم المشترك بين الجانبين إذ نادرا ما تتفق إحدى الوزارات على بحوث تطبيقية أو تستعين بنتائجها وتوصياتها.

6- يعتقد بعض المسئولين وصناع القرار في الوطن العربي بأن البحوث في المجالات الاجتماعية والإعلامية تأتى في مرتبة متدنية ولا تحتل تلك الأهمية والمكانة التي تحتلها البحوث في مجال العلوم الطبيعية.

7- هناك صعوبات تتعلق بالجوانب المنهجية المستخدمة في البحوث الاجتماعية بصفة عامة، وبحوث الإعلام والرأي العام بصفة خاصة.

8- هناك أيضاً بعض الصعوبات في التطبيق العملي - حيث يحرص خبراء وأساتذة مناهج البحث العلمي على حصرها والتي تواجه البحوث الاجتماعية والإعلامية نذكر أهمها:

أ) **مشكلات تتصل بالمتلقي:** من حيث الاختيار نظرا لاعتماد البحوث الميدانية على أسلوب العينات واتساع رقعة المساحة التي يشغلها الجمهور مع تقدم تكنولوجيا الاتصال وهو ما لا يتوافر في بعض المجتمعات التي لا تجرى إحصائيات سكانية دورية، وكذا نقص الوعي لدى المتلقي حيث يواجه الباحث صعوبات في الحصول على البيانات المطلوبة من المبحوثين في القطاعات الريفية والشعبية، وأيضاً يجد الباحثون المهتمون بقضايا الرأي العام صعوبات في الحصول على إجابات صادقة في قياسات الرأي العام.

ب) **مشكلات التحديد والقياس:** فأكثر المفاهيم التي تتعامل معها بحوث الإعلام لم تدخل بعد عصر القياس ولا تزال في طور الوصف الكيفي.

ج) **عزلة الباحث العربي عن الحركة البحثية المتطورة في المجتمعات الأخرى** كنتيجة للنقص في تبادل البحوث على المستوى العالمي بل حتى على المستوى العربي وضعف حركة الترجمة إلى العربية والنقص في إعداد الباحث في المجالات الاجتماعية والإعلامية وعدم الاهتمام بتدريبه التدريب الكافي.

**خلاصة القول** أنه يمكن للمجتمع العربي أن ينهض ويلحق بركب التقدم إذا آمن بأهمية البحث العلمي ودوره في القرن الجديد، ومكن الباحثين من الحصول على البيانات والمعلومات بعيدا عن الأسلوب البيروقراطي، وشجع الأبحاث العلمية القائمة على روح الفريق والعمل الجماعي.

# الفصل الثاني

## مشروع البحث

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

- دور الباحث وواجباته.
- دور المشرف وواجباته.
- عملية الاختيار الفعلي لموضوع البحث.
- تساؤلات عند اختيار الموضوع.
- إمكانية تغيير أو تعديل موضوع البحث.
- إعداد خطة أو مشروع البحث.
- عناصر مشروع البحث.

# الفصل الثاني

## مشروع البحـث

في البداية يجب أن نطرح السؤال التالي: هل الباحث هو المسئول عن اختيار موضوع البحث وما هو دور المشرف؟ للإجابة عن ذلك نقرر بأن الباحث هو سيد بحثه وهو المسئول الأول عنه، وعليه فقط تقع مسئولية نجاحه وفشله، ولكن حرية الباحث في اختيار موضوع بحثه ليست مطلقة بل المشرف أيضاً له دور مهم في توجيه الباحث وإرشاده لما له من علم ودراية وتخصص عميق في الموضوعات التي يبحث فيها – وبناء على ذلك سوف نلقى الضوء على دور وواجبات كل من الباحث والمشرف على النحو التالي:

**أولاً: دور الباحث وواجباته:**

- تحمل المسئولية الكاملة في اختيار موضوع بحثه.
- طلب المشورة والمساعدة من المشرف في حالة الضرورة.
- بذل الجهد والمال في معالجة موضوع البحث وتوفير المصادر اللازمة له.
- التسلح بالأمانة العلمية والمثابرة على العمل.
- التعاون الكامل مع المشرف.
- تلقى نقد المشرف وتوجيهاته بسعة صدر.

- تصويب الأخطاء وتنفيذ إرشادات وملاحظات المشرف.
- الحرص على الالتزام بالمواعيد التي يحددها المشرف.

**ثانياً: دور المشرف وواجباته:**

- التوجيه والإشراف العام على البحث.
- إرشاد الباحث إلى المصادر والمراجع العلمية المتخصصة.
- اقتراح بعض الموضوعات على الباحث للاختيار من بينها في حالة طلب الباحث للمساعدة دون فرضها عليه.
- تشجيع الباحث على الاستمرار في بذل الجهد والمثابرة على العمل واكتساب ثقة الباحث واحترامه بالمناقشة الحرة الواعية والتجرد عن الغايات.
- النقد الموضوعي لما يقوم به الباحث من جهد.
- التحلي بالصبر وسعة الصدر وعدم التبرم من الباحث.
- الابتعاد عن فرض وجهات نظره وآرائه الشخصية.

**ثالثاً: عملية الاختيار الفعلي لموضوع البحث:**

عند اختيار موضوع البحث يجب مراعاة النقاط التالية:

- أن يكون موضوع البحث في مجال خبرة وتخصص الباحث ويتفق مع قدراته العلمية.
- أن يكون موضوع البحث قابلا للبحث العميق في بحوث ودراسات أخرى.
- أن يكون محدد وواضح ويضيف الجديد.
- أن يتوفر لموضوع البحث أسباب نجاحه من مصادر وإمكانات مالية.
- يجب أن يكون البحث نافعا للباحث بأن يزيد معلوماته ويحقق له تقدما في مجال عمله وعلمه، ونافعا للمجتمع.

- أن يقدم البحث حلولا للمشكلات الحقيقية القائمة.
- أن يتجنب الباحث تناول الموضوعات العريضة الواسعة حتى لا تؤدى إلى السطحية في المعالجة.

## رابعاً: تساؤلات عند اختيار الموضوع:

عند اختيار الباحث لموضوع بحثه يجب أن يتساءل:

- هل موضوع البحث الذي اخترته يستحق ما سأبذله من جهدي ومالي؟.
- هل الموضوع الذي اخترته يتفق مع تخصصي وخبرتي وقدراتي العلمية؟
- هل سيكون البحث مفيدا لي ولمجتمعي وتخصصي؟
- ما مدى حداثة موضوع البحث؟
- هل سيحل البحث المشكلات الحقيقية الموجودة في المجتمع؟
- هل يتوفر لهذا الموضوع المصادر والمراجع الحديثة؟
- هل لهذا الموضوع قيمة علمية حقيقية؟
- ما هو الزمن المطلوب لإنجاز هذا البحث؟
- ما هي الصعوبات التي يمكن أن تواجهني أثناء إعداد البحث؟
- ما هي أدوات جمع البيانات والمنهج الذي سوف أستخدمه؟

## خامساً: إمكانية تغيير أو تعديل موضوع البحث:

يمكن للباحث تعديل الموضوع الذي تم اختياره أو حتى تغييره بالكامل إذا وجد من الأسباب ما يستدعى ذلك مثل اكتشاف سبق بحث الموضوع نفسه بواسطة باحثين آخرين، أو صعوبة الحصول على المصادر الحديثة والمناسبة، أو عدم قناعته للاستمرار فيه، أو عدم تعاون بعض الجهات الرسمية في إمداده بالمعلومات

والبيانات الضرورية لسريتها أو خطرها على أمن الدولة، وبطبيعة الحال يجب أن يتم التعديل بتوجيه من المشرف على البحث.

**سادساً: إعداد خطة أو مشروع البحث:**

مشروع أو خطة البحث يشبه الهيكل الخرساني للمباني فهو الإطار أو البناء العام للبحث والذي يترتب عليه كل الخطوات التالية حتى يكتمل البحث في صورته النهائية، أو هو البرنامج الذي يضعه الباحث ويوضح فيه العناصر الرئيسية للبحث والهدف منه والخطوات التي سيسير عليها الباحث ليصل إلى النتائج. وبناء على ذلك فالإطار العام للبحث يتلخص في النقاط الرئيسية التالية:

1- تحديد الهدف من البحث.
2- اختيار الموضوع.
3- استعراض المصادر والإطلاع عليها.
4- تحديد الجدول الزمني للمشروع.
5- كتابة وإعداد المسودات.
6- مراجعة البحث ووضعه في صورته النهائية.

وبالتالي فإن الإعداد الجيد لخطة البحث سوف يوفر على الباحث الكثير من الجهد والوقت، ويجب أن نوضح أن ترتيب عناصر الخطة سوف يسهل على الباحث ترتيب تدوين المذكرات التي يجمعها من المصادر المختلفة طبقا لترتيب عناصر الخطة.

وجدير بالذكر أن البحوث النظرية تتطلب وضع بعض الفروض الواجب اختبار مدى صحتها وينتهي البحث غالبا بثبوت صحة هذه الفروض أو تعديلها

أو رفضها. أما البحوث التي ترتبط بمشكلة عملية فليس من الضروري وجود هذه الفروض ولكن المطلوب هو الاستعلام عن طبيعة هذه المشكلة ونشأها وآثارها وصفات الأفراد ذوى العلاقة بها..

وتبدأ الخطوة الأولى لإعداد خطة أو مشروع البحث بعد أن يستقر الباحث على موضوع البحث، وعلى ضوء تقدم عملية القراءة والإطلاع على المصادر وما جمعه منها. عندئذ سيتضح للباحث تفاصيل ما سيقوم به من خطوات والمشكلات التي يمكن أن يواجهها وكيفية التغلب عليها وما هي المقترحات التي سيقدمها لعلاج هذه المشكلات.

## سابعاً : عناصر مشروع البحث :

1- **الغلاف أو صفحة عنوان البحث**: وهى الصفحة الأساسية لاستقاء ومعرفة المعلومات الرسمية عن البحث وغالبا ما تحتوى على اسم الجامعة والكلية والقسم العلمي الذي ينتمي إليه البحث - عنوان البحث - اسم الباحث - الدرجة العلمية المستهدفة - تاريخ البحث. وقد يتضمن الغلاف أيضاً اسم المشرف على البحث. ويجب أن يكون عنوان البحث سهل الفهم واضح العبارة وسلامة صياغته من الناحية الإملائية والنحوية.

2- **صفحة الشكر والتقدير**: قد تحتوى بعض رسائل الماجستير والدكتوراه على صفحة يقدم فيها الباحث شكره وتقديره للدكتور المشرف ولكل من ساعده في إعداده وإخراجه في صورته النهائية ويفضل عدم الإسهاب في ذلك.

3- **المقدمة**: تشتمل المقدمة عادة على عرض عام للمشكلة التي سيتناولها الباحث من حيث أهميتها وطبيعتها مع إعطاء نبذة عن الموضوع مجال الدراسة وأيضاً

الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج. وقد تشتمل المقدمة أيضاً على بعض التعريفات الخاصة بالبحث والإشارة إلى عينات البحث وأدواته.

4- **مشكلات البحث**: يجب أن يتضمن مشروع البحث عرضا لطبيعة المشكلة والظروف المحيطة بها وتحديد مظاهرها، ويراعى ضرورة صياغتها بوضوح وبإيجاز، وجدير بالذكر أن صياغة المشكلة قد يكون في صورة عبارات تقريرية أو استفهامية عن طريق طرح بعض التساؤلات بغرض توضيح المشكلة.

5- **أهداف البحث**: يوضح الباحث في هذا العنصر النتائج والأهداف التي يستهدفها، ويراعى عرضها بشكل منطقي محدد تقنع الآخرين بها.

6- **أهمية البحث**: يقوم الباحث بعرض الأهمية المتوقعة من البحث وتطبيق وتعميم النتائج التي سيصل إليها وإيضاح الفائدة التي ستعود على العلم والمجتمع فضلا عن الباحث نفسه نتيجة هذه التطبيقات.

7- **حدود ومجال الدراسة**: يجب على الباحث أن يحدد في هذه الفقرة حدود ومجال البحث بشكل واضح، فإن عدم تحديدها قد يخدع الباحث والقارئ معا.

8- **الدراسات السابقة والاستطلاعية**: يستعرض الباحث الدراسات والبحوث السابقة في مجال الموضوع الذي يدور حوله البحث ويحدد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، وليس الهدف من ذكرها اطلاع الباحث عليها وإنما الهدف هو إظهار مدى استفادته منها في وضع فروضه ومقارنة النتائج التي توصل إليها بنتائج هذه البحوث فضلا عن تجنب الوقوع في الأخطاء نفسها التي وقع فيها غيره من الباحثين. وقد يرتبط بهذه الدراسات ما يسمى بالدراسات الاستطلاعية وهى التي ترتبط أساسا بالبحوث الميدانية، وتساعد

هذه الدراسات الاستطلاعية الباحث في استقراره على الموضوع الذي اختاره وفى تعميق معرفة الباحث بالنواحي التطبيقية لبحثه.

9- **الفروض**: من خلال الفروض التي يضعها الباحث أو التساؤلات التي يثيرها يمكن للباحث الوصول إلى إثبات صحة هذه الفروض وبالتالي النتائج المحتملة للبحث، فالفرض هي حل محتمل للمشكلة أو سبب لها ويكون دور الباحث هو اختبار هذه الفروض وإثبات صحتها أو تعديلها أو رفضها.

10- **منهج البحث**: يحدد الباحث في هذا العنصر نوع المنهج أو المناهج التي استخدمها لإثبات فروضه وتحقيق أهداف بحثه فضلا عن الأسباب التي دعته إلى اختيار هذا المنهج.

11- **أدوات البحث**: يستعرض الباحث هنا الأدوات التي استخدمها لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة البحث وأيضاً الأدوات المستخدمة لتحليل البيانات التي جمعها فضلا عن أدوات عرض المعلومات وتوضيحها.

12- **تحليل البيانات**: يقوم الباحث بتحليل البيانات والمعلومات التي حصل عليها عن طريق الأدوات المختلفة، بعد أن يقوم بتصنيفها، وقد يقوم الباحث بتحليل هذه البيانات آليا أو يدويا طبقا لنوع وحجم البيانات والعينات.

13- **تفسير نتائج البحث**: بعد تحليل البيانات والمعلومات يقوم الباحث باستخلاص النتائج التي توصل إليها، ويجب مراعاة الدقة في تدوين وجمع النتائج وإجراء العمليات الحسابية عدة مرات للتأكد منها، فضلا عن فحص ودراسة الرسوم البيانية بعناية تمهيدا لتقنين هذه النتائج وتعميمها إذا تكررت هذه الظاهرة مستقبلا وتحت الظروف نفسها.

14- **التوصيات:** قد يوصى الباحث ببعض التوصيات بعد الوصول إلى نتائج محددة بغرض تطبيقها وكيفية الاستفادة منها.

15- **المصطلحات والمفاهيم المستخدمة:** قد يحرص الباحث على تحديد وتعريف المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في مشروعه بغرض توجيه الإدراك وعليه في هذه الحالة تضمين بحثه بقائمة لهذه المفاهيم بشكل محدد.

16- **الملاحق:** قد تقتضى طبيعة البحث استخدام الرسوم البيانية والخرائط والجداول - فعلى الباحث أن يقوم بإدراجها في بحثه كملاحق توضع في نهاية البحث ويراعى أنها جزء لا يتجزأ من البحث ومكمل له.

17- **مصادر البحث:** ينهى الباحث مشروع بحثه بقائمة المراجع والمصادر التي استخدمها مرتبة ترتيبا علميا صحيحا مع مراعاة ذكر البيانات الببليوجرافية لها بطريقة سليمة.

# الفصل الثالث

## خطوات إعداد البحث

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

- الشعور بمشكلة البحث
- تحديد مشكلة البحث.
- عناصر اختيار وتحديد المشكلة.
- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة.
- صياغة الفروض.
- حصر مصادر الموضوع.
- تدوين المعلومات وتنظيمها.
- كتابة البحث.
- قائمة المصادر.

# الفصل الثالث

## خطوات إعداد البحث

ترتبط خطوات البحث العلمي (Scientific method) مع بعضها البعض ارتباطا قويا لدرجة أنه يصعب الفصل بينها أحيانا، كما أنها تتداخل فيما بينها بحيث تشكل مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة، وبالرغم من الاختلافات بين الباحثين في عدد هذه الخطوات وترتيبها، إلا أن هناك اتفاقا عاما أن هذه الخطوات الرئيسية للبحث تشتمل على ما يلي:

### أولاً: الشعور بمشكلة البحث:

يختار الباحث موضوع البحث الذي يتفق مع ميوله وقدراته وثقافته العامة خاصة إذا كانت هناك فرصة أمامه للاختيار، أما في حالة الموضوعات التي لا تتاح الفرصة فيها أمام الباحث لكي يختار أو يفاضل فإنه يبدأ على الفور بعد تحديد الموضوع بوضع الإطار العام والعناصر الخاصة بموضوع بحثه وذلك من خلال قراءاته في مصادر المعلومات العامة، كدوائر المعارف والمعاجم فضلا عن الكتب المتخصصة، ويراعى عند وضع الإطار العام لموضوع البحث ما يلي:

أ) تحديد وتثبيت الموضوعات الرئيسية والثانوية.

ب) ترتيب موضوعات البحث ترتيبا موضوعيا ومنطقيا.

ج) عدم الإغراق في التفصيل وتقديم الأهم على المهم.

د) الربط بين أجزاء الموضوع.

وفى هذا الصدد يجب على الباحث أن يجيب في بحثه على هذه الأسئلة قبل أن يبدأ في البحث:

- ما هي المشكلات التي يمكن أن يجدها في هذا المجال وهل يمكن حلها؟
- ما هي أهداف هذه الدراسة وأهميتها؟
- هل سبق دراسة هذه المشكلة من قبل بواسطة أحد الباحثين؟
- هل يتفق موضوع البحث مع خبرة الباحث؟
- ما هي الفروض المحتملة، وما هي النتائج التي يمكن الوصول إليها؟

**ثانياً: تحديد مشكلة البحث:**

يمكن أن تصاغ مشكلة البحث إما بأسلوب تقريري في شكل جملة أو عبارة أو بأسلوب استفهامي، أو عن طريق فرض الفروض وعلى الباحث أن يثبت صحتها أو نقضها، وفى جميع الأحوال يجب الحرص في صياغة المشكلة وتحديدها وتتوقف دقة صياغة المشكلة على خبرة الباحث الشخصية وثقافته العلمية.

ويؤكد المشتغلون بالبحث العلمي أن اختيار مشكلة البحث وتحديدها ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها، كما أن هذا التحديد سوف يترتب عليه أمور عدة منها:

- نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث القيام بها.
- طبيعة المنهج الذي يستخدمه الباحث.
- خطة البحث وأدواته.

إن أول خطوة في تحديد المشكلة هو أن يقوم الباحث بقراءة كل مصادر الإنتاج الفكري المتعلقة بالمشكلة التي يريد أن يبحثها، وهناك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وتحديدها وهي:

1- أن تكون المشكلة قابلة للبحث.
2- أن تكون مشكلة البحث جديدة.
3- أن تضيف مشكلة البحث إلى المعرفة شيئا جديدا.
4- أن تستحوذ المشكلة اهتمام الباحث.
5- أن تكون المشكلة في حدود إمكانية البحث من حيث الوقت والتكلفة.

وبصفة عامة يمكن القول بأن مصادر المشكلة تنحصر فيما يلي:

- وظيفة ومهنة الباحث وخبرته الشخصية فكلما كانت خبرة الباحث كبيرة كان ذلك أفضل للتعرف على المشكلات وتحمسه لها.
- برامج الدراسات العليا حيث تؤدى الدراسات العليا التمهيدية التي يلتحق بها الدارسين إلى تزويدهم بالمعلومات والمهارات العلمية في مجال التخصص.
- الدراسات السابقة والتي قام بها الآخرون في موضوع بحثه يُمكن الباحث من الاستفادة من الأساليب والأدوات التي استخدموها.
- القراءات المتأنية الواعية في مجال التخصص فذلك يتيح للباحث التعرف على الأفكار والموضوعات المختلفة مما يساعده على فهم المشكلات التي تدور حوله.
- الاطلاع على الدوريات والنشرات والكتب والرسائل العلمية، فهذه المصادر تعتبر مهمة وحيوية في الحصول على مشكلة البحث مما يساعد على الإحاطة بها والتعرف على عناصرها.
- الاحتكاك بالعلماء وذوى الخبرة وحضور المؤتمرات العلمية التي تدعى إليها

العديد من الشخصيات العلمية المرموقة من الداخل والخارج في مجال التخصص مما يساعد الباحثين وتزويدهم بالموضوعات الحيوية التي قد تكون أحد مشكلات البحث.

- حضور مناقشات الرسائل وحلقات البحث حيث تعتبر مصدرا مهما للحصول على الموضوعات والأفكار العلمية مما يثيره الأساتذة من مناقشات.

**ثالثاً: عناصر اختيار وتحديد المشكلة:**

لكي يبدأ الباحث بحل مشكلة فمن الطبيعي أن يكون هناك أساسا مشكلة، إن العثور على مشكلة للبحث ليس أمرا صعبا، فالحياة الاجتماعية والعلمية والاقتصادية مليئة بالمشكلات والموضوعات الجديرة بالبحث، ولكن الصعوبة تكمن في اختيار المشكلة التي تصلح للدراسة وفى الوقت نفسه تتناسب مع خبرة الباحث وتخصصه. هذا وقت لخص (محمد محمد الهادي في كتابه أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية) عناصر تحديد المشكلة في النقاط التالية:

أ) أسباب اختيار المشكلة.

ب) توضيح أهمية المشكلة والنتائج المترتبة على بحثها.

ج) تحليل عناصر المشكلة وترتيبها بطريقة منطقية.

د) شرح خطوات حل المشكلات وفروعها وأقسامها.

وهناك مجموعة من العوامل والمعايير يجب اعتبارها عند اختيار المشكلة وهى:

1- حداثة المشكلة وأنه لم تسبق معالجتها.

2- القيمة العلمية والعملية للمشكلة وكونها سوف تضيف الجديد للتخصص.

3- مدى اقتناع الباحث بالمشكلة لأن ذلك يساعده على تحمل الصعاب.

4- خبرة الباحث عند اختيار المشكلة ومدى قدرته على حلها.
5- سهولة جمع المعلومات عن المشكلة وتوفر مصادرها، فكثيرا ما يصطدم الباحث بعدم توفر المصادر أو صعوبة الحصول على البيانات اللازمة إما لحساسيتها السياسية والدينية.
6- توفر الأستاذ المشرف على البحث فضلا عن اقتناعه به.
7- الوقت اللازم وحساب التكلفة والتمويل.

## رابعاً: الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة:

من الخطوات الرئيسية التي يجب إتباعها في إعداد خطوات البحث – الإطلاع على ما كتب من بحوث سابقة، والإطلاع على كل الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث. إن إطلاع الباحث على الدراسات السابقة له عدة فوائد للباحث وللموضوع – ومن أهم هذه الفوائد:

1- يتجنب الأخطاء التي تعرضت لها البحوث السابقة.
2- توفير الوقت للباحث للتعرف على مهارات جديدة.
3- يتجنب الباحث التكرار في دراسة مواضيع بحثت من قبل.
4- يستطيع الباحث أن يقارن موضوع بحثه مع البحوث الأخرى في ميدان تخصصه.

## خامساً: صياغة الفروض:

إن صياغة الفروض (فرض الفروض) تتوقف على طبيعة المشكلة المدروسة ومدى فهم الباحث لها وطريقة بحثه، فإذا كانت الفرضية معروفة في السابق وجب

على الباحث أن يقوم بالملاحظة والتجارب للتأكد من صحتها، أما إذا كان الباحث بصدد بحث عن معارف جديدة فعليه أن يقوم أولاً بملاحظة الوقائع وبعد ذلك يضع الفرضية على ضوء ملاحظاته.

**أ) تعريف الفرضية:**

- "هي تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث التي يحاول الباحث أن يفهمها".
- "الفرض هو تفسير أو حل محتمل للمشكلة".
- "الفرض هو حدس جيد أو توقع لنتيجة الدراسة".
- "الفرض هو تخمين ذكي يسعى لتفسير الظاهرة".
- "الفرض هو عبارة عن حلول مقترحة لعلاج مشكلة تحت الدراسة".

**ب) مصادر الفرضية:**

1- الملاحظات والتجارب الشخصية للباحث.
2- الفرضيات والنظريات السابقة.
3- دراسة البحوث السابقة.
4- خبرة الباحث ومهنته.
5- التجارب والقياسات.
6- الإطلاع على مصادر المعرفة.
7- تفكير الباحث وإبداعه والقدرة على التنبؤ.
8- التفكير العميق في الظواهر المختلفة وملاحظة التشابه أو الاختلاف.

**ج) شروط الفرضية الجيدة:**

- دقيقة وواضحة ومحددة.
- قابلة للاختبار والتجريب.
- ذات فائدة تطبيقية وأن يرتبط الفرض بأهداف وموضوع المشكلة.
- يجب أن يعتمد الباحث على عدة فروض محتملة وليس على فرض واحد.
- الفرضية يجب أن تعتمد على المعلومات والوقائع المتوفرة.
- يجب أن تكون خالية من التناقضات في حالة تعددها.

**د) أهمية الفروض:**

- تساعد الباحث في تحديد إطار بحثه بشكل مناسب.
- تساعد الباحث في تفسير بعض الظواهر التي يجهلها والكشف عن بعض الحقائق.
- توفير وقت وجهد الباحث والتكاليف اللازمة للبحث.
- تساعد الباحث في الوصول إلى النتائج التي يبحث عنها وحل المشكلة بطريقة علمية.
- تساعد الباحث في اختيار الأدوات المناسبة لبحثه.

**هـ) طبيعة الفروض وخصائصها:**

- قابلية اختبار صحتها.
- الدقة في الصياغة واختيار الألفاظ المناسبة.
- الوضوح والبعد عن العموميات.
- الموضوعية والبعد عن التحيز والأهواء الشخصية.
- توافق الفروض مع الحقائق العلمية.
- واقعية الفرض وإمكانية تطبيقه.

**و) إمكانية تعديل الفروض واختبار صحتها وتعميم نتائجها:**

مما هو جدير بالذكر أن الفروض التي يقترحها الباحث والتي يثبت أنها لا تتفق مع الحقائق المعروفة أو التي لا تساندها التجارب فيمكن للباحث في هذه الحالة أن يقوم بتعديلها حتى تتسق مع النظريات والحقائق، أو عليه أن يبحث عن فروض أخرى جديدة. وبعد أن يقوم الباحث بصياغة الفروض الخاصة بحل المشكلة عليه أن يقوم باختبار صحة هذه الفروض من خلال إجراء التجارب وتدوين الملاحظات باستخدام كافة طرق جمع البيانات التي تناسب المشكلة مثل الملاحظة أو الاستبيان، وباستخدام أدوات التحليل لقياس الفروض طبقا للمنهج الذي اختاره للبحث.

وصحة الفرض ترتبط بمدى اتفاق النتائج التي توصل إليها الباحث مع المعلومات والحقائق العلمية وعدم تعارضها معها. وعلى الباحث أن يؤهل نفسه لنجاح أو فشل بعض الفروض، فصحة أو عدم صحة الفرض أمر وارد لأن كلمة فرض نفسها تحمل في طياتها الاحتمالين.

أما عن النتائج وتعميمها فهي تأتى بعد إثبات صحة النظرية الفرضية فالباحث بعد اختبار الفروض يقوم بإهمال غير الصالح منها والاهتمام بالفروض الصحيحة وهى النتيجة النهائية لبحثه – وعليه أن يقنع الآخرين بصحة نتائجه ويظهر قيمتها ويقيم الدليل عليها ثم يقوم بعد ذلك بتعميمها ليستفيد العلم منها إذا تكررت الظاهرة مستقبلا تحت ظروف متشابهة. وبالوصول إلى تعميم النتائج يكون البحث قد ساهم في حل المشكلة وأضاف جديدا إلى العلم والتخصص وتستفيد البشرية منه بشكل عام وهو الهدف الحقيقي من إعداد البحوث.

**سادساً: حصر مصادر الموضوع:**

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل إعداد البحث، إذ تتطلب هذه المرحلة من الباحث الاطلاع على كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري المتعلق بموضوع بحثه وعلى الباحث أن يقوم بعمل الآتي:

أ ) **استعمال المكتبات**: على الباحث أن يتوجه إلى أمناء المكتبات ليستفسر عن محتوياتها وطرق تنظيمها وعن نظام الإعارة والتعليمات الخاصة بها، وأن يفهم النظم المتبعة في حفظ مجموعات المكتبات (نظام الرفوف المفتوحة أم المغلقة).

ب) **فهارس المكتبات**: على الباحث أن يطلع على فهارس المكتبات بمختلف أنواعها، وعن طريق الفهارس يستطيع الباحث أن يتوصل إلى العديد من مصادر المعرفة المتعلقة بموضوع البحث.

ج) **المراجع**: هي عبارة عن كتب يرجع إليها الباحث بقصد الحصول على معلومات أو حقائق لكثير من المصطلحات والتعريفات المتعلقة ببحثه، واستعمال المراجع يتطلب خبرة في طريقة استعمالها، وأهم المراجع التي يجب على الباحث الإطلاع عليها هي: (المعاجم، الموسوعات، معاجم التراجم، الأطالس، الأدلة، الكتب السنوية، المسلسلات، الكشافات، المستخلصات، الببليوجرافيات).

د) **الدوريات**: هي عبارة عن مطبوعات تصدر في فترات منتظمة أو غير منتظمة، والدوريات تفيد الباحث لأنها في الغالب تنشر آخر ما وصلت إليه البحوث في فروع المعرفة وهى أحدث من المعلومات التي تقدمها الكتب.

هـ) **مصادر المعلومات الأخرى**: بالإضافة إلى ما سبق على الباحث أن يطلع على

كل مصادر المعرفة غير المطبوعة (من أفلام وأشرطة ورسومات ولوحات) وكذلك يجب عليه أن يطلع على المطبوعات الشعبية التي تصدرها مختلف المؤسسات وأن يطلع أيضاً على البحوث والتقارير التي تقدم في المؤتمرات العلمية.

و) **تسجيل البيانات الخاصة بمصادر الموضوع**: من المهم للباحث أن يكون منظما في عملية الاطلاع على المصادر وتسجيل البيانات اللازمة عن كل مصدر متعلق بموضوع بحثه وفى هذا الخصوص عليه أن يقوم بعمل الآتي:

1- يدون كل مصدر (كتاب أو دورية) على بطاقة منفصلة لسهولة الاستعمال.

2- بعد الانتهاء من تسجيل المعلومات عن كل مصدر على حدة يصبح الباحث مستعدا لقراءة مصادر بحثه مصدرا بعد آخر مع مراعاة ما يلي:

- ترتيب بطاقات المصادر حسب موضوعات أو فصول البحث للتأكد من تغطية جميع عناصر البحث.
- التأكد من جدارة وخبرة مؤلفي المصادر كل على حدة.
- أن تكون مادة المصادر العلمية حديثة قدر الإمكان في المجالات العلمية سريعة التطور والتأكد من سنة النشر أو تاريخ طبع المصدر وفى هذا المجال تحتل الدوريات المادة العلمية الأحدث دائما.
- أن تتصف مصادر البحث بالأصالة – بمعنى إذا وجدنا كتاب قد نقل عن كتاب آخر – فمن الأفضل في هذه الحالة استعمال الكتاب الأصلي.
- الاستعانة بالوسائل التوضيحية الواردة في مصادر الموضوع كالجداول والخرائط والصور.

## سابعاً : تدوين المعلومات وتنظيمها :

بعد تدوين وحصر مصادر المعلومات المتعلقة بموضوع البحث يفضل أن يدون الباحث المعلومات على بطاقة أخرى – وعند تدوين المعلومات على البطاقات يجب أن تراعى القواعد التالية:

1- التأكد من المعلومات الببليوجرافية عن كل مصدر.

2- تحديد الصفحة أو الصفات التي يتم منها الاقتباس.

3- عدم كتابة أي معلومات في ظهر البطاقة.

4- الدقة في نقل الآراء العلمية للآخرين.

5- أن تكون المعلومات المدونة على بطاقة المعلومات مترابطة.

## ثامناً : كتابة البحث :

كتابة البحث هي التي تظهر شخصية الباحث وقدرته على استيعاب الأفكار العلمية وتلخيصها، وعند كتابة البحث يجب على الباحث اتباع القواعد التالية:

1- ترك مسافات وفراغات بين الأسطر، وفى الهوامش للإضافات وللتصحيح.

2- يجب أن يتمشى موضوع البحث مع خطة البحث.

3- حاول أن تبدأ كل باب أو فصل بفقرات دقيقة محددة.

4- يجب على الباحث أن تكون وجهة نظره واضحة بالنسبة لمختلف وجهات النظر المطروحة.

5- يجب أن تكون الاقتباسات واضحة، وأن توضع الاقتباسات بين علامتي تنصيص لتمييزها عن نص البحث مع كتابة المعلومات الببليوجرافية للمصادر التي تمت منها الاقتباسات.

6- من الضروري أن يكون البحث مكتوب بلغة صحيحة وبأسلوب علمي.

7- على الباحث مراعاة قواعد وعلامات الترقيم في إعداد البحث.

## تاسعاً: قائمة المصادر (الببليوجرافية)

يجب على الباحث ذكر المصادر التي استعان بها في كتابة بحثه وقد يتم ذلك على النحو التالي:

1- الإشارة إلى المصادر في الهوامش (الهوامش السفلى من صفحات البحث كل صفحة على حدة).

2- وضع قائمة واحدة بالمصادر في نهاية البحث.

3- فصل المصادر العربية عن الأجنبية في حالة الاستعانة بهما في إعداد البحث حيث ترد المصادر العربية أولاً ثم يتبعها الأجنبية.

4- إذا كانت المصادر كثيرة فيتم تقسيمها حسب أشكالها (مصادر، مراجع، مقالات..) وداخل كل شكل يتم ترتيبها هجائيا.

5- تذكر المعلومات الببليوجرافية لكل مصدر على حدة.

# الفصل الرابع

## مناهج وأساليب البحث العلمي

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

- تصنيف مناهج البحث.
- أنواع مناهج البحث.
- المنهج التاريخي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج الوصفي.
- المنهج المقارن.

# الفصل الرابع

# مناهج وأساليب البحث العلمي

# Research Methods

**مقدمة:**

**المنهج العلمي:** هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها للوصول إلى نتائج وحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة، ويمتاز هذا الأسلوب بالمرحلية بمعنى أنه يتكون من مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة التي يؤدى كل منها إلى المرحلة التالية، ويبدأ المنهج عادة بعد تحديد مشكلة الدراسة أو البحث مرورا بوضع وصياغة الفرضيات واختبارها وتحليلها ومن ثم عرض النتائج ووضع التوصيات.

ويعرف المنهج Method "بأنه الطريقة التي يسير عليها الباحث لدراسة موضوع المشكلة وهو طريقة موضوعية منطقية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بغرض الإلمام بها وتحديدها ومعرفة أسبابها للوصول لعلاجها واستخلاص نتائج يمكن تعميمها".

إن اختيار المنهج المناسب لحل المشكلة موضوع البحث يتوقف عليه مدى نجاح

الباحث أو فشله في تحقيق النتائج المطلوبة، وعلى ذلك فالاختيار الخاطئ للمنهج لا يؤدى إلى حلول صحيحة. ويبدأ الباحث في الغالب الأعم في اختيار المنهج للمشكلة عندما يتكون لديه فكرة كاملة عن الإطار العام للمشكلة ومجالها والظواهر المحيطة بها، ويمكن للباحث أن يستخدم أكثر من منهج لتحقيق النتائج التي يريدها طبقا لطبيعة البحث ونوع المشكلات التي يعالجها ولا يوجد سبب يحتم عليه اتباع منهج واحد فقد يجمع الباحث بين المنهج التاريخي والمنهج المسحي أو يبين التجريبي والإحصائي...

ويتمثل القاسم المشترك بين مناهج وأساليب البحث العلمي المختلفة في مجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

1- طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية.
2- الموضوعية objectivity والبعد عن التحيز والميول الشخصية.
3- الديناميكية والمرونة أي القابلية للتغيير من وقت لآخر.
4- إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت.
5- التعميم (Generalization) حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة.
6- القدرة على التنبؤ (Predictability) فأساليب ومناهج البحث العلمي قادرة على وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل.

### أولاً: تصنيف مناهج البحث:

تعدت مناهج البحث العلمي وتنوعت بشكل كبير بسبب تعدد المنهجيين وتنوع مدارسهم الفكرية وأيضاً بسبب اختلاف المعارف والمجالات العلمية، فلكل مجال

علمي طبيعته في البحث وبالتالي المنهج العلمي المناسب له. ومهما اختلفت المناهج العلمية المستخدمة فإنها جميعا تتفق في الخطوات والوظائف الأساسية كما سبق البيان من قبل وهى: (تحديد مشكلة البحث – تجميع البيانات والمعلومات من المصادر – فرض الفروض ووضع التساؤلات – اختبار صحة الفروض – الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها).

ونظرا لعدم اتفاق الباحثون في الماضي والحاضر على وضع تصنيف موحد لمناهج البحث العلمي، وإن كان هناك شبه إجماع على كثير من هذه الأنواع وإن اختلف في تصنيفها، فإنه يمكننا استعراض لأهم هذه الأساليب والمناهج على النحو التالي:

**1- تصنيف ماركيز (Marquis) إلى ما يلي:**

- المنهج الانثربولوجي
- المنهج الفلسفي.
- منهج دراسة الحالة
- المنهج التاريخي.
- المنهج المسحي
- المنهج التجريبي.

**2- تصنيف جود وسكيتس (Good and Scates) ويتضمن:**

- المنهج التاريخي.
- المسح الوصفي.
- منهج دراسة الحالة والدراسات الإكلينيكية.
- المنهج التجريبي.
- دراسات النمو والتطور والوراثة.
- المنهج الوصفي.

**3- تصيف أ.د. محمد طلعت عيسى ويشتمل على:**

- منهج دراسة الحالة.
- المسح الاجتماعي.
- المنهج التاريخي.
- المنهج الإحصائي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج المقارن.

**4- تصنيف أ.د. عبد الرحمن بدوى ويشتمل على:**

- المنهج الاستدلالي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج الاستردادي (التاريخي).

**5- تصنيف أ.د. أحمد بدر ويشتمل على:**

- البحث الوثائقي أو التاريخي
- المسح.
- البحث التجريبي.
- دراسة الحالة.
- المنهج الإحصائي.

## ثانياً: أنواع مناهج البحث:

### 1. المنهج التاريخي:

يهتم المنهج التاريخي بالأحداث التاريخية التي وقعت في الماضي وبعد مرور فترة زمنية عليها وغالبا ما ترتبط هذه الأحداث بمشكلات الوقت الراهن، وتعتمد عملية جمع المعلومات عن ظاهرة البحث على ما وقع من أحداث ماضية عن طريق البحث والاستقصاء واستنتاج ما حدث وسبب حدوثه بدراسة الوثائق وتجميع الأدلة المأخوذة منها وتصنيفها بأسلوب منطقي ثم تحليلها للوصول إلى نتائج أو حقائق جديدة عن الأحداث الماضية.

ويقوم هذا المنهج على تتبع ظاهرة تاريخية كما سبق أن أسلفنا وتعقبها من خلال أحداث معينة ويفضل أن يكون لها صفة الاستمرار والدوام النسبي. ويركز المنهج التاريخي على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وعلى الرغم من أن المنهج التاريخي يقدم وصفا دقيقا للماضي إلا أنه لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والأحداث ولا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائق، فمصدر المعرفة الأساسي فيه هو الآثار والسجلات التاريخية وأحيانا الأفراد.

### أ) خصائص المنهج التاريخي:

يتصف المنهج التاريخي ببعض الصفات والخصائص يجب على الباحث الانتباه إليها وهى:

- مراعاة الباحث للظروف والملابسات التي أثرت في الحدث التاريخي موضوع الدراسة وتأثرت به، فالبيانات والمعلومات التاريخية يجب أن تؤخذ في ضوء الواقع الذي وقع فيه هذا الحدث من حيث الزمان والمكان والبيئة.
- ضرورة تحرى الدقة الكاملة في جمع البيانات والتحقق من صحتها.
- تعدد الأسباب التي تؤثر في الأحداث التاريخية مما يتطلب خبرات وقدرات معرفية وعقلية حتى يستطيع أن يتعرف على أهم الأسباب التي أدت لوقوع الحدث.

### ب) أهمية المنهج التاريخي:

ترجع أهمية المنهج التاريخي في البحوث إلى:

- تفيد البحوث التاريخية في التعرف على الأصول والتطورات والمراحل الزمنية التي مرت بها مشكلة الدراسة.
- تساهم البحوث التاريخية في إجراء المقارنات المختلفة بين النظريات والنظم القديمة وتلك السائدة في الوقت الراهن والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما.
- الاستفادة من النتائج التي يمكن الوصول إليها عن طريق البحوث التاريخية لفهم الماضي في مجال مشكلات محددة على ضوء الأحداث والتطورات التاريخية بغرض تقدير الموقف الراهن والتنبؤ بمستقبل هذه المشكلة والتخطيط لعلاجها.

### ج) خطوات المنهج التاريخي:

اختلف المنهجيون كما أشرنا من قبل حول تصنيف المناهج وحول أنواع وأشكال الطرق المستخدمة ضمن كل منهج، وهم الآن يختلفون على خطوات المنهج التاريخي، وسوف نكتفي هنا بتناول الخطوات الخمس التي استقر عليها رأى معظم المنهجيين وهي:

1- اختيار أو تحديد مشكلة البحث: إن الاختيار الجيد لمشكلة البحث والنجاح في تحديدها سيترتب عليه النجاح التلقائي في تحليل المشكلة ودراستها بشكل جيد وبالتالي وضع الفروض وجمع البيانات وتصنيفها ثم إثبات صحة الفروض والوصول إلى النتائج بنجاح ومن نماذج الأسئلة التي تستلزم الإجابة عليها منها:
   - أين حدثت هذه المشكلة؟
   - متى حدثت هذه المشكلة؟
   - ما هي المراحل الزمنية التي مرت بها المشكلة؟
   - كيف حدثت المشكلة ولماذا؟
   - ما مدى تأثير هذه المشكلة على الأفراد؟

2- **مصادر البيانات والمعلومات والمادة العلمية:** لا يمكن لأي باحث أن يبدأ دراسة مشكلة البحث الذي يقوم به ويبدأ في جمع مادته العلمية بعيدا عن الدراسات السابقة التي تناولت المشكلة نفسها، ويجب أن يقدر الباحث الذي يبحث في مشكلة تاريخية مدى الصعوبة التي سوف يواجهها في جمع مادته العلمية بسبب بعد المسافة الزمنية بين وقوع الحدث وبين دراسته. وتنقسم مصادر البيانات والمعلومات في المنهج التاريخي إلى نوعين هما: مصادر المعلومات الأولية،

ومصادر المعلومات الثانوية، فالأولى هي المصادر التي عاصرت الحدث المطلوب دراسته، والثانوية هي التي تنقل عن المصادر الأولية، ومن أهم مصادر المعلومات والبيانات ما يلي: (الوثائق الرسمية والتقارير واللوائح والسجلات الإدارية، التقارير الصحفية، تقارير المعاصرين وشهود العيان، المفكرات والرسائل والكتابات، كتب التراجم والسير التي تتناول حياة الأشخاص، المخطوطات والكتب والدوريات...).

3- **نقد وتقويم المادة العلمية**: بعد أن يقوم الباحث بجمع مادته العلمية من المصادر التي سبق الإشارة إليها آنفا، أن يقوم بتقويم لما جمعه من البيانات والمعلومات ونقدها بحيدة وموضوعية، لأن المنهج التاريخي هو في الأساس منهج نقدي وبالتالي فإن مصادر المعلومات فيه معرضة للنقد، ويمكن تقسيم النقد إلى نوعين هما:

- النقد والتقويم الخارجي: وهو الذي يهدف إلى التأكد والتحقق من صحة ومصداقية الوثائق لأن احتمال التزوير أو الخطأ المقصود وغير المقصود أمر وارد بغرض تحقيق مكاسب مالية أو سياسية.
- النقد والتقويم الداخلي: وهو الذي يهدف إلى التحقق من دقة وقيمة البيانات الواردة في الوثيقة وما تحتويه من معلومات عن طريق فحص ودراسة الكلمات والرموز والمصطلحات الواردة في الوثيقة.

4- **تحليل البيانات والمعلومات وفرض الفروض**: قبل أن يبدأ الباحث في فرض وصياغة الفروض عليه أولاً أن يقوم بتحليل المعلومات التاريخية التي حصل عليها بعد أن قام بنقدها وتقويمها والتأكد من أصالة الوثائق وصحة مصدرها، يقوم الباحث بعد ذلك بصياغة فروض البحث الاحتمالية التي تفسر الظاهرة

التاريخية وأسباب وكيفية حدوثها والعوامل التي تتحكم فيها ثم يقوم باختبار صحة الفروض وتعديلها أو إلغائها وفرض فروض جديدة.

5- **عرض النتائج وصياغتها**: من خلال صياغة الفروض الاحتمالية وإثبات صحتها يقوم الباحث باستخلاص الحقائق واستنتاج النتائج وتحليلها وتفسيرها، ثم صياغة هذه النتائج بشكل يساير خطوات المنهج الذي اتبعه ويتفق مع المراحل المختلفة التي سار عليها للوصول إلى هذه النتائج ثم يقوم بعرضها عرضا دقيقا بحيث يفسر العلاقة بين الظاهرة وتسلسل حدوثها وبين الظواهر الأخرى ذات العلاقة.

### 2- المنهج التجريبي:

تعتمد بحوث العلوم الطبيعية والتطبيقية على المنهج التجريبي بشكل أساسي وإن كان يمكن استخدامه أيضاً في العلوم الاجتماعية والسلوكية.. ويعتبر المنهج التجريبي من الطرق البحثية المهمة للكشف عن الحقائق ومن أدق أنواع المناهج العلمية، ويهدف هذا المنهج إلى تجميع البيانات وتبويبها وتصنيفها بطريقة تؤدى إلى تحديد الفروض العلمية والتحقق من صحتها. ويتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث بل يتعداه إلى تدخل واضح من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

#### أ) خطوات البحث التجريبي:

- اختيار مشكلة أو ظاهرة البحث.

- تحديد الهدف من التجربة تحديدا دقيقا.
- تحديد العوامل أو المتغيرات التجريبية التي سيتم استخدامها لمعرفة تأثيرها في ظاهرة البحث.
- اختيار نوع التجربة وتصميم القياسات بغرض الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة.

**ب) أسس المنهج التجريبي:**

يقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة وفق خطة واضحة تحدد فيها المتغيرات المستقلة والتابعة، ولكي يتحقق ذلك لابد من مراعاة مجموعة من الأسس وهي:

- تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع.
- ضبط محكم ودقيق لجميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع.
- تكرار التجربة ما أمكن ذلك للتأكد من صحة النتائج.

**ج) خصائص ومميزات المنهج التجريبي:**

- يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج.
- دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج، فتعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى يساعده في اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة.

ورغم هذه الخصائص إلا أن هناك بعض المآخذ على المنهج التجريبي وأهمها:

- التحيز: وقد ينجم من الباحث نفسه أو الأشخاص الذين تجرى عليهم التجربة خاصة إذا كان هؤلاء يعرفون مسبقا الهدف من التجربة.

- صعوبة التحكم في جميع المتغيرات والعوامل التي تؤثر في الحدث أو الظاهرة نظرا لصعوبة حصرها وتحديدها.
- المنهج التجريبي هو منهج مقيد واصطناعي لأنه يتم في ظروف غير طبيعية وقد تختلف هذه الظروف باختلاف الباحثين والذين تجرى عليهم التجربة.

### د) أنواع التجارب:

تتعدد التجارب التي يمكن أن تستخدم في المنهج التجريبي وسنحاول أن نقصرها على ثلاث مجموعات رئيسية هي:

1- **التجارب المخبرية**: وتمتاز هذه التجارب بعدة خصائص:

- تجرى في بيئة خاصة مصطنعة تختلف عن البيئة الطبيعية الأصلية للظاهرة.
- يتم في مثل هذه التجارب عزل الظاهرة أو الحدث المدروس عن تأثير العوامل الخارجية.
- إمكانية تكرار التجربة في مثل هذا النوع أكثر من مرة.

2- **التجارب الميدانية**: يتم في مثل هذا النوع الجمع بين البيئة الطبيعية للظاهرة المدروسة والبيئة المخبرية من خلال توفير شروط معينة تساعد الباحث على التحكم في متغيرات الدراسة، وبالتالي فإن التجارب الميدانية هي أقرب إلى الواقع من التجارب المخبرية.

3- **التجارب التمثيلية**: وهذه التجارب تجرى في وضع تمثيلي غير حقيقي ولكنه يكون مشابها لموقف معين في الحياة الواقعية، وهذا يعنى أن التجارب التمثيلية تتم في أجواء مصطنعة ولكنها مشابهة وقريبة من الواقع، مثال ذلك كأن يتم إحضار مجموعة من الطلبة لتمثيل دور مجموعة من السجناء أو مدمني المخدرات.

### هـ) مشكلات البحث التجريبي:

- عدم الدقة في تحديد جميع المتغيرات أو التحكم في العوامل المؤثرة على النتائج.
- عدم توخي الحرص عند اختيار العينة حيث يتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على دقة اختيارها.
- عدم توفر أو ملاءمة الأجهزة والأدوات المستخدمة في التجارب أو القياس وعدم الاهتمام بضبطها والتأكد من صلاحيتها.
- اكتفاء الباحث بإجراء التجربة لمرة واحدة والاعتماد على نتائجها دون محاولة تكرار التجربة مرات عديدة.
- عدم إمكانية الحصول على مجموعات متكافئة تماما من حيث الصفات أو الخبرات أو الأعمار.
- احتمال تحيز أفراد المجموعة التي تخضع للتجربة بسبب شعورهم بأهمية دورهم في إنجاح التجربة.

## 3- المنهج الوصفي: Descriptive method

يقوم المنهج الوصفي على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع ووصف وضعها الراهن، كما يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها ومعرفة أسبابها معتمدا على تجميع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج. ويحتوى المنهج الوصفي على عدد من الأشكال أو الطرق المستخدمة ضمن المنهج نفسه يختار الباحث من بينها الطريقة المناسبة طبقا لطبيعة المشكلة. وهذا يعنى أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي. ويقوم

المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع.

### أ) خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي:

يبدأ هذا المنهج كغيره من المناهج بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج - ويمكن تحديد هذه المراحل فيما يلي:

- تحديد المشكلة وصياغتها.
- وضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها.
- تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث.
- جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة.
- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.
- حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.
- وضع التوصيات المناسبة.

### ب) أساليب المنهج الوصفي:

يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

- أسلوب المسح Survey.
- دراسة الحالة Case study.
- تحليل المحتوى Content analysis.

**أسلوب المسح:** يتمثل هذا الأسلوب في جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد، ويطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير، وقد يكون مسحا شاملا أو بطريق العينة، وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة، مثال ذلك: المكتبات العامة في العراق: دراسة مسحية لواقع ومقترحات تطويرها، ودراسة مسحية لتقدير حاجة المجتمع الأردني لكلية تربية فنية.

**أسلوب دراسة الحالة:** يقوم على جمع البيانات والمعلومات عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر، حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقتها من أجل فهم أفضل للمجتمع الذي تمثله. ويتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل متعددة منها المقابلة الشخصية والاستبيان والوثائق والمنشورات.

**أسلوب تحليل المحتوى:** يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله. وعادة يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقا بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة. ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص المراد دراستها وتحليل. مثال ذلك: تحليل محتوى وأسئلة كتاب العلوم للصف السادس وتقويمه من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الأساسية.

**4- المنهج المقارن:**

يقوم هذا المنهج على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه الشبه والاختلاف من أجل التعرف على العوامل المسببة لحادث أو ظاهرة معينة. ويتم ذلك كما يرى (جون ستيوارت) من خلال عدة طرق من أهمها:

1- **التلازم في الوقوع**: وهذه الطريقة تنطلق من مبدأ أن تشابه الظروف المؤدية إلى نفس النتيجة في أحداث أو ظواهر مختلفة يجعل منها السبب الرئيسي في ذلك. فمثلا قد تكون السرعة عاملا مشتركا في كثير من حوادث السيارات بأنواعها المختلفة التي ينجم عنها خسائر مادية وبشرية - وبالتالي تكون السرعة بحكم ذلك السبب الرئيسي الذي يؤدى هذه الخسائر.

**مثال آخر**: لو افترضنا أن ثلاثة لاعبين من أحد فرق الكرة الطائرة والبالغ عددهم ستة لاعبين قد أصيبوا بمرض معين أثناء ذهابهم للعب مباراة في مدينة أخرى مجاورة، وعندما عرضوا على الطبيب تبين أن هناك عاملا مشتركا بين هؤلاء الثلاثة اللاعبين يتمثل في أنهم تناولوا نفس وجبة الطعام وبناء على ذلك يستطيع الطبيب أن يتوصل إلى أن الطعام المشترك بين اللاعبين الثلاثة هو سبب المرض.

2- **التلازم في الوقوع وعدم الوقوع**: ففي المثال السابق يستطيع الطبيب أن يتأكد من صحة ما توصل إليه من نتائج والمتمثل في أن صنف الطعام الذي تناوله اللاعبون الثلاثة هو سبب مرضهم وذلك من خلال سؤال أعضاء الفريق الثلاثة الآخرين الذين لم يمرضوا فإذا تبين أنهم لم يأكلوا نفس الطعام الذي تناوله زملاؤهم فإنه بذلك يدعم ما توصل إليه من نتيجة.

3- **التلازم في عدم الوقوع**: إن اللاعبين الثلاثة الأصحاء في المثال السابق لم يصابوا بالمرض لأنهم لم يأكلوا من نفس صنف الطعام الذي تناوله زملاؤهم الثلاثة المرضى وبالتالي فإنهم لم يتعرضوا للمرض.

4- **تلازم التغير في السبب والنتيجة**: وهذه الطريقة تتمثل في أن النتيجة تزداد بازدياد المسبب، وتنخفض كلما انخفض المسبب – فمثلا يزداد عدد ساعات الدراسة كلما ازداد التحصيل والعكس صحيح.

5- **طريق العلاقات المتقاطعة**: فإذا كان هناك سببان 1، 2 ونتيجتان 3، 4 – فإذا استطعنا إيجاد علاقة بين السبب (1) والنتيجة (3) – فإننا نستطيع أن نتوقع وجود علاقة بين السبب (2) والنتيجة (4) وهكذا.

## الصعوبات التي تواجه المنهج المقارن:

يواجه المنهج المقارن مجموعة من الصعوبات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- من الصعب في كثير من الأحيان تحديد السبب من النتيجة أو العلة من المعلول – خاصة إذا كان التلازم بينهما قائم على الصدفة وليس تلازم سببياً.
- لا ترتبط النتائج غالبا وفى كثير من العلوم بعامل واحد بل حصيلة مجموعة من العوامل المتداخلة مع بعضها البعض.
- قد تحدث ظاهرة ما نتيجة لسبب ما في ظرف معين وقد تحدث هذه الظاهرة نتيجة لسبب آخر يختلف عن السبب الأول في ظرف آخر.
- لا يمكن في حالة المنهج المقارن ضبط المتغيرات المختلفة كما هو الحال في المنهج التجريبي وذلك بسبب تداخلها مع بعضها البعض وبالتالي يصعب عزلها والسيطرة عليها.

# الفصل الخامس

## وسائل جمع البيانات وطرق تدوينها

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

- الملاحظة.
- الاستبيان.
- المقابلة الشخصية.
- الاختبارات.
- العينات.
- تحليل المحتوى أو المضمون.
- الوثائق (مصادر المعلومات).
- تدوين البيانات.

# الفصل الخامس

# وسائل جمع البيانات وطرق تدوينها

**تمهيد:**

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات والبيانات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.

وترتكز مرحلة اختيار الوسيلة المناسبة لجمع البيانات والمعلومات على ما قبلها من مراحل (تحديد المشكلة، وضع الفروض والتعرف على مصادرها، مرحلة جمع المصادر) ولكي يصل الباحث إلى مرحلة اختيار الفروض وتحقيقها لابد أن يمر بمرحلة اختيار وتحديد وسيلة جمع البيانات والتي ترتبط بطبيعة مجتمع ظاهرة البحث، وبطبيعة المشكلة ذاتها والبيانات اللازمة لدراستها. ولأن كل مشكلة بحثية لها طبيعتها، ولأن بعض وسائل جمع البيانات قد تصلح في أبحاث معينة بينما لا تصلح في أبحاث أخرى فإن الباحث يمكنه أن يجمع بين أكثر من وسيلة واحدة كأن يجمع بين وسيلة الاستبيان والمقابلة الشخصية، فالبحوث الميدانية أو المسحية عادة ما يستخدم معها وسيلة الاستبيان والمقابلات بينما البحوث التجريبية ترتبط بأسلوب الملاحظة.

وتأسيسا على ما تقدم سوف نتناول بالشرح أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث والتي تعتبر الأكثر شيوعا واستخداما وهي:

## أولاً: الملاحظة Observation

يستخدم أسلوب الملاحظة بشكل أساسي في الظواهر التي ترتبط بالبحوث الوصفية وبالسلوك الفعلي للإنسان وتعتبر من أقدم وسائل جمع المعلومات. وتعطى الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع البيانات (الاستبيان - المقابلة - الوثائق) مثال ذلك دراسة سلوكيات الطفل العدواني ومراقبة إنتاجية العمال.

والملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث.

**كما تعرف الملاحظة:** "بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها بأسلوب علمي منظم ومخطط بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته، وتنقسم الملاحظة إلى نوعين هما:

أ ) **الملاحظة البسيطة:** وهى التي تعتمد على الحواس وتتم في الظروف الطبيعية وعادة ما تستخدم في مجالات البحوث النفسية والاجتماعية ويمكن أن تتم بإحدى طريقتين:

- الملاحظة بالمشاركة أي أن يكون الباحث واحدا من أفراد المجموعة التي يلاحظها ويتفاعل معها.
- الملاحظة دون مشاركة بأن يكون الباحث مستقلا عن المجموعة.

ب) **الملاحظة العلمية المخططة:** وهى الملاحظة التي تخضع للضبط العلمي سواء للقائم بالملاحظة أو الأفراد المبحوثين. ويمكن أن تتم الملاحظة المخططة باستخدام أجهزة وأساليب مختلفة (مذكرات تفصيلية – صور فوتوغرافية – خرائط – استمارات البحث...) ويجب على الباحث قبل أن يبدأ في استخدام وسيلة الملاحظة تحديد العناصر التالية:

- ما الشيء الذي سوف تلاحظه على ضوء مشكلة البحث.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة التي يريد تحقيقها.
- تحديد الفئات أو الأفراد التي سيقوم بملاحظتهم.

**1- خطوات الملاحظة:**

تمر الملاحظة بالخطوات والإجراءات التي حددها (أ.د. عبد الفتاح مراد في كتابه أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث والرسائل والمؤلفات) وهى:

- اختيار السلوك الطبيعي للملاحظة حيث يتم تحديد الظاهرة ومجالها وزمانها.
- تدريب الملاحظين على الأجهزة والأدوات المستخدمة وعلى عملية التسجيل والتدوين الفعلة.
- اختيار وصفية مناسبة للملاحظة بمعنى اختيار المكان الذي سيشرف منه الباحث على ملاحظة كافة جوانب الظاهرة والوقت المناسب.
- تحديد أسلوب تسجيل الملاحظات حيث يجب على الباحث عدم الاستمرار في عملية التسجيل وقتا طويلا وأن يجيب على التساؤلات التي وضعها مسبقا.
- يجب أن تحمل العينة المختارة للبحث على خصائص الظاهرة ككل.
- التسجيل الفوري للملاحظة وعدم الاعتماد على الذاكرة فقط منعا للنسيان.

- عدم التجاوز عن بعض الملاحظات أو الخلط بين الوقائع التي يلاحظها وبين آرائه الشخصية.
- البعد عن التحيز أو التفاعل الشخصي مع الظاهرة.

**2- مزايا وعيوب الملاحظة:**

**المزايا:**

1- قد تكون أفضل وسيلة لجمع المعلومات حول كثير من الظواهر مثل الظواهر المتعلقة بالحيوانات (ظواهر طبيعية).

2- الحصول على بيانات حقيقية طبيعية دون تدخل أو تصنع.

3- لا تحتاج إلى عدد كبير من المفحوصين.

4- يتم تسجيل السلوك الذي يلاحظ مباشرة أثناء الملاحظة مما يضمن دقة التسجيل والمعلومات.

5- إمكانية استخدامها في مواقف مختلفة ولمراحل عمرية مختلفة.

6- توفر قدرة تنبؤية عالية نسبيا وذلك للتشابه النسبي لظروف السلوك الملاحظ مع السلوك المتوقع.

**العيوب:**

1- قد تستغرق وقتا وجهدا وتكلفة مرتفعة في بعض الأحيان (فترات طويلة).

2- قد يتعرض الباحث للخطر في بعض الأحيان (ملاحظة أفراد عدوانيين).

3- التحيز من قبل الباحث في بعض الأحيان وخاصة عند تأثره بالظاهرة التي يلاحظها.

4- يغير الأشخاص الذين تتم ملاحظة سلوكياتهم ولا يظهرون سلوكياتهم الحقيقية.

5- عدم إمكانية استخدامها لدراسة الظواهر التي حدثت في الماضي.

## ثانياً: الاستبيان Questionnaire

الاستبيان أو الاستفتاء أو الاستقصاء هو عبارة عن استطلاع للرأي للإجابة عن مجموعة من الأسئلة المعدة والمكتوبة في نموذج أو استمارة موجهة إلى أفراد مجتمع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق البريد. ويعتبر الاستبيان أكثر وسائل جمع البيانات أهمية واستخداما ويهدف إلى تجاوب أفراد مجتمع الدراسة للإجابة على الأسئلة الواردة فيه، وهناك تعريفات عديدة ومن الصعب حصرها لمفهوم الاستبيان نوجز بعضها فيما يلي:

- "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث".
- "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين".
- "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب".

1- **أنواع الاستبيان:** ينقسم الاستبيان إلى ثلاثة أنواع هي:

- الاستبيان المقيد أو المغلق: وفيه يختار المبحوث إجابة واحدة من إجابتين أو أكثر، ويمتاز هذا النوع بسهولة عملية تصنيف وتحليل البيانات وتفريغ الإجابات واستخلاص النتائج.

- الاستبيان المفتوح أو غير المقيد: وفيه يعبر المبحوث عن رأيه بحرية تامة عند الإجابة على أسئلة الاستبيان ويترك له مساحة خالية ليعبر فيها عن ميوله واتجاهاته نحو المشكلة.
- الاستبيان المقيد/ المفتوح: ويجمع هذا النوع من الاستبيانات بين النوعين السابقين حيث يتضمن الاستبيان إجابات محددة يختار المبحوث إحداها ثم يكون للمبحوث مطلق الحرية بعد ذلك في التعبير عن آرائه وأفكاره.

### 2- الأمور التي يجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الاستبيان:

- يجب صياغة الأسئلة بشكل واضح وبلغة تناسب مع مستوى المبحوثين.
- تجنب استخدام مصطلحات غير مفهومه أو تحتمل أكثر من تفسير.
- أن يكون طول السؤال مناسبا ويجب تجنب الأسئلة الطويلة.
- يفضل البدء في الأسئلة السهلة ثم التدرج إلى الأسئلة الخاصة.
- يجب أن يعالج كل سؤال مشكلة واحدة، ويجب تجنب الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة أو موضوع واحد في نفس السؤال. مثال ذلك: هل توافق على عمل المرأة في مجال التمريض والبنوك والمكتبات العامة؟
  ( ) أوافق ( ) لا أوافق.
  ويجب فصل هذا السؤال إلى ثلاثة أسئلة.
- يفضل أن تأتى الأسئلة التي تدور حول موضوع معين مع بعضها البعض.

### 3- تفريغ الاستبيان وتحليل البيانات:

لا ينبغي أن يتحول الاستبيان إلى مجموعة من الأسئلة والإجابات أو مجرد وسيلة لجمع البيانات ثم وضعها جنبا إلى جنب ثم القفز بعد ذلك على النتائج

دون أساس سليم، بل لابد من استخلاص النتائج من واقع تفريغ الاستبيان وتحليل البيانات التي تم جمعها ومراجعتها للوصول إلى مرحلة التعميم الخاصة بالنتائج وهذا يتوقف على خبرة وقدرات وأدوات الباحث. وما بين استلام ردود الاستبيان والوصول إلى النتائج وكتابة البحث سنمر بمجموعة من المراحل تعتمد على بعضها كدرجات السلم لضمان الوصول للهدف. وتتلخص هذه المراحل كما وردت عند (أ.د. ناهد حمدي في كتابها مناهج البحث في علوم المكتبات) في الآتي:

1- تفريغ إجابات الاستبيان بشكل موازى مع ترتيب الأسئلة باستعراض كل سؤال مع الإجابة الخاصة به.
2- التعليق على الإجابات وشرحها وتحليلها إذا لزم الأمر.
3- شرح النتائج فلا يكتفي بمجرد التعليق على الإجابات بل شرح النتائج التي توصل إليها.
4- استخدام طريقة الإحصاء - حيث تميل البحوث الجادة إلى ترجمة نتائج الحقائق التي توصل إليها الباحث إلى نتائج رقمية.
5- تعميم النتائج والمؤشرات حيث يعتبر في الواقع الثمرة النهائية لكل البحوث.
6- الأمانة العلمية وهو مبدأ أساسي في البحوث وذلك بإسناد الآراء والأفكار إلى أصحابها في قائمة المراجع.

## 4- الاستبيان في الميزان:

### أ) المميزات والإيجابيات:

- وسيلة اقتصادية نسبيا ولا ترهق الباحث ماليا وتوفر الجهد والوقت.
- يمكن إجراء الاستبيان على جماعات بعيدة باستخدام الاتصالات البريدية.

- إمكانية الاستعانة بالأسئلة النمطية الموحدة المعدة سابقا.
- يتيح وقتا مناسبا للأفراد للإجابة على الأسئلة بتركيز وتعمق.
- يعطى للمبحوثين حرية كاملة في التعبير عن آرائهم بصدق وصراحة وخاصة في الموضوعات الحرجة والحساسة.
- عدم الحاجة إلى أعداد كبيرة من جامعي البيانات.
- إمكانية معالجة البيانات وتحليل نتائج الاستبيان باستخدام الحاسب الآلي.
- يقلل من فرصة التحيز سواء عند الباحث أو المبحوث خاصة إذا وضعت الأسئلة بأسلوب علمي موضوعي.

ب) **العيوب والسلبيات:**

- بُعد المسافة في بعض الأحيان بين الباحث والمبحوث لا يتيح الفرصة للمبحوث لاستجلاء بعض الفحوص في الأسئلة التي تحتاج إلى شرح.
- كثرة عدد الأسئلة وصعوبة صياغتها قد تدفع المبحوثين إلى عدم تجاوبهم مع الاستبيان.
- قلة عدد الردود الواردة من المبحوثين للاستبيانات المرسلة لهم بالبريد.
- عدم إمكانية تطبيق هذه الوسيلة على الأمين.
- قد يترك المستجيب عددا من فقرات الاستبيان بلا إجابة دون أن يعرف الباحث السبب وراء ذلك.

## ثالثاً: المقابلة الشخصية Interview

هي الوسيلة التي يلتقي فيها الباحث والمبحوث وجها لوجه ويتبادلا الحوار اللفظي ويحصل فيها الباحث على البيانات والمعلومات التي يريدها عن طريق إلقاء عدد من الأسئلة يجيب عليها المبحوث مباشرة. وتعد المقابلة استبيان شفوي يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المبحوث، والفرق بين المقابلة والاستبيان تكمن في أن المبحوث هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المبحوث في المقابلة.

### 1- تعريف المقابلة:

هناك تعريفات كثيرة للمقابلة من بينها ما يلي:

- "لقاء يتم بين الشخص الباحث الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات على الاستمارات".
- "وسيلة شفوية عادة مباشرة أو هاتفية لجمع البيانات والمعلومات يتم خلالها سؤال فرد عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى".
- "محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة".

**2- أنواع المقابلة:** تنقسم المقابلة حسب أهدافها إلى ما يلي:

أ) **من حيث الغرض منها:**

- المقابلة لجمع البيانات التي تتعلق بميول واتجاهات الأفراد.

- المقابلة التشخيصية: في تشخيص حالات بعض الأفراد الذين يعانون من بعض الأمراض النفسية أو مشكلات اجتماعية وتقصى الأسباب التي أدت إليها.
- المقابلة العلاجية: بهدف وضع حلول للمشكلات النفسية أو الاجتماعية.

ب) من حيث عدد أفراد عينة البحث:

- المقابلة الفردية: وتتم مع فرد واحد من الذين يعانون بعض المشكلات النفسية أو الاجتماعية.
- المقابلة الجماعية: وتتم بين الباحث وعدد من أفراد العينة في وقت ومكان واحد.

ج) المقابلات من حيث التقنين:

- المقابلة المقننة: يتم تحديدها والتخطيط لها بدقة من حيث عدد ونوع الأسئلة.
- المقابلة غير المقننة: يتميز هذا النوع بالمرونة وحرية التعبير سواء للباحث أو للمبحوث بالتعمق في الحصول على المعلومات وتوجيه المقابلة طبقا لردود المبحوث وتفاعله معها.

**3- كيفية إجراء المقابلة:**

- إعداد استمارة المقابلة إعدادا دقيقا.
- معرفة الباحث بموضوع الدراسة وأن يكون مستعدا للإجابة عن تساؤلاتهم.
- تحديد الأفراد الذين سيتم مقابلتهم ومكان وزمان المقابلة.
- يقوم الباحث نفسه بطريقة لائقة ومقبولة ويذكر الهدف من الدراسة.
- يراعى الباحث أصول المقابلة والمعاملة اللطيفة.

- يطرح الباحث السؤال ويعطى الفرصة للمستجيب للتعبير عن نفسه.
- عدم إجهاد المستجيب بالأسئلة الكثيرة وأن يكون وقت المقابلة معقولا.

**أما الأمور الواجب مراعاتها في المقابلة فيمكن ترتيبها على النحو التالي:**

- الترتيب المسبق للمقابلة بين الباحث والمبحوث (الوقت - فكرة عن البحث...).
- تحديد مكان مناسب لإجراء المقابلة.
- اهتمام الباحث بمظهره الشخصي لأن ذلك يؤثر في المبحوثين.
- ضرورة خلق جو من المودة والاطمئنان بين الباحث والمبحوث.
- مراعاة قواعد وأسس طرح الأسئلة (الوضوح - غير متحيز...).
- عدم إعطاء المبحوث الفرصة لإدارة المقابلة والسيطرة عليها.
- اختيار الطريقة المناسبة لتسجيل الإجابات أولاً بأول وعدم تجاهل المبحوث أو عدم الاهتمام به أو الانتباه إليه.

### 4- مميزات وسلبيات المقابلة:

**مميزات وإيجابيات المقابلة:**

- تناسب هذه الوسيلة الأفراد الأمين والذين لا يجيدون القراءة والكتابة.
- المواجهة بين الباحث والمبحوث تتيح الفرصة للأول بأن يتعمق في دراسة المبحوث وأن يستشف منه بعض الأمور كما تتيح الفرصة للمبحوث التعبير بحرية وصدق عن مشاعره وميوله.
- وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية الخاصة بالمبحوث وهى أمور من الصعب جمعها بطريق أخرى.
- ارتفاع نسبة الردود مقارنة مع غيرها من وسائل جمع المعلومات.

- المرونة حيث يستطيع الباحث أن يسأل السؤال ويفسره أكثر من مرة.
- تُمكن الباحث من شرح وتفسير بعض الأسئلة فضلا عن إقناع المبحوث بأهمية وأهداف المقابلة.

**سلبيات المقابلة:**

- التكلفة المالية الباهظة التي يتكبدها الباحث وتستهلك الوقت والجهد.
- قد يتحيز الباحث لآرائه الشخصية ويوجه المقابلة طبقا لتفسيراته.
- قد لا ينجح الباحث في الحصول على إجابات للأسئلة المحرجة أو السرية بسبب خوف المبحوث أو عدم تعاونه مع الباحث.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصيا بسبب مركزهم أو بسبب تعرض الباحث لبعض المخاطر عند المقابلة.
- يصعب مقابلة عدد كبير نسبيا من الأفراد لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتا طويلا من الباحث.
- تتطلب مقابلين مدربين على إجرائها.
- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية وبخاصة في المقابلة المفتوحة.
- صعوبة تسجيل الإجابات وصعوبة تجهيز أدوات التسجيل في مكان المقابلة.

### رابعاً: الاختبارات: Tests

تستخدم الاختبارات على نطاق واسع في مختلف البحوث وهى أكثر وسائل جمع البيانات انتشارا بين الباحثين، وغالبا ما تستخدم هذه الوسيلة في جمع البيانات الكمية لمساعدة الباحثين على القيام بتحليل نتائج بحوثهم بدقة وموضوعية. وتوجد

اختبارات مقننة جاهزة للاستخدام وخاصة في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية قام بإعدادها مجموعة من الخبراء في هذا المجال.

أ) **مميزات الاختبارات المقننة:**

- جودة الإعداد وحسن البناء.
- وجود إرشادات وتعليمات تيسر استخدامها وتطبيقها وخاصة فيما يتصل بتحليل النتائج وتفسيرها.
- توفر العناصر والأسس العلمية السليمة من صدق وموضوعية.

ولا ننصح الباحث باستخدام هذه الاختبارات المقننة دون فحص أو تمعن ويجب التعامل معها بحذر بسبب بعض الاختلافات التي ترتبط باختلاف أهداف الاختبارات مثل:

- عدم صدق الاختبار المقنن عند قياس بعض وظائف ذات دلالات أو سمات مختلفة عن سمات الوظائف الواردة في الاختبار.
- اختلاف مدة الوقت اللازم لإجراء الاختبار عن الوقت المحدد في الاختبار المقنن.
- التكلفة والنفقات العالية لبعض هذه الاختبارات.
- قد تعطى بعض هذه الاختبارات المقننة نتائج غير ثابتة بسبب اختلاف طبيعة الباحث أو المبحوثين.

**ويجدر بنا في هذا الصدد أن نشير إلى بعض هذه الاختبارات المقننة سابقة التجهيز وهي:**

- اختبارات الذكاء التي قام بها (جابر عبد الحميد صابر وعماد الدين سلطان).

- اختبارات قياس الشخصية التي قام بها (جابر عبد الحميد جابر ومحمد حسن علاوي).
- الاختبارات النفسية التي قام بها (جابر عبد الحميد صابر ويحيى حامد هندام).

### ب) أهداف الاختبارات:

تنحصر أهداف الاختبارات كما حددها (عبد الفتاح مراد وإخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهى) في:

- قياس التحصيل والمعرفة أو المعلومات.
- قياس الأداء والإنجاز والتنبؤ بالنجاح والفشل.
- التنبؤ وقياس معدلات النمو.
- التشخيص والتعرف على نقاط القوة والضعف.
- المسح وتقويم الأفراد.
- التعرف على القدرات والمهارات.

### ج) تصنيف أنواع الاختبارات:

1- **اختبارات التحصيل**: لقياس ما حصل الفرد من معارف وقياس خبراته.

2- **اختبارات القدرات**: لقياس الفروق الفردية والإمكانات والقدرات.

3- **اختبارات الاستعدادات**: لقياس استعداد الفرد وميوله واهتماماته لما يمكن أن يقوم به في المستقبل وخاصة في مجال الموسيقى والفنون الجميلة.

4- **الاختبارات الشخصية**: لقياس واختبار سلوك الأفراد وأحوالهم النفسية والعاطفية وصفاتهم الخلقية مثل الصدق والأمانة.

5- **اختبارات الذكاء**: لقياس مستوى ونسبة الذكاء لدى الأفراد.

6- **الاختبارات الموضوعية:** لقياس سلوك معين لدى الفرد مثل اختبارات الصواب والخطأ.

7- **الاختبارات الإسقاطية:** لقياس القدرة على التخيل لدى الأفراد وذلك بإفراغ واستخراج ما في داخل المبحوث من خبرات وتجارب مختزنة في اللاشعور عند رؤيته لبعض الأشياء مثل الصور والرسوم أو سماع بعض الكلمات وهى تعتبر في هذه الحالة محفزات للتذكر والاسترجاع.

### د) المواصفات والأسس العلمية للاختبارات:

يجب مراعاة مجموعة من المواصفات في الاختبارات والتي يمكن أن تؤدى إلى تعميم النتائج وأهم هذه الصفات والأسس ما يلي:

- **الصدق Validity** : يتوقف نجاح الاختبار الجيد على مدى صدقه في قياس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئا آخر بدلا منها. وللصدق أنواع منها الصدق الظاهري وصدق المضمون.
- **الثبات Reliability** : بمعنى الاستقرار في نتائج قياس الفرد والحصول على نتائج ثابتة في حالة تكرار عمليات القياس.
- **الموضوعية Objectivity:** وتعنى توفر شروط واضحة ومعايير للاختبار ووضوح التعليمات الخاصة بتطبيق الاختبار وحساب الدرجات والنتائج بما يؤدى إلى عدم اختلاف المصححين في تقويم إجابات الاختبارات.

### هـ) الاختبارات في الميزان:

**أ) المميزات والإيجابيات:**

- تعتبر الاختبارات من الوسائل المهمة في قياس خبرات الأشخاص وميولهم واتجاهاتهم وأحوالهم النفسية والعصبية.

- يتوفر لدى الباحث الوقت الكافي لإعداد الاختبارات وتحكيمه وتجريبه وتعديله قبل البدء في تطبيقه مما يوفر إمكانية نجاحه.

**ب) العيوب والسلبيات:**

- التكلفة والنفقات العالية.
- التجهيزات المكانية والإجراءات والترتيبات الإدارية للاختبار.
- صعوبة تحليل وتفسير الإجابات في بعض الأحيان.
- الدراية والخبرة العالية للباحث لوضع اختبار جيد تتوفر فيه الشروط العلمية.

## خامساً: العينات:

بسبب عدم إمكانية إجراء الدراسة موضوع البحث على أفراد المجتمع كله - فإن الباحث يلجأ إلى أسلوب اختيار العينة Sampling وهى عبارة عن شريحة من المجتمع الأصلي يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات عنها وتحليلها، ويراعى أن تحمل العينة خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله بشكل كامل حيث سيتوقف على هذا الاختيار كل النتائج التي يتوصل إليها الباحث.

**أ) أنواع العينات:**

اتفق معظم المنهجين على تقسيم أنواع العينات إلى ستة أنواع نوجزها على النحو التالي:

1- **العينات العشوائية البسيطة:** وهى التي يتم اختيارها بطريقة عشوائية في حالة المجتمعات المتجانسة والمعروف صفاتها وحدودها مسبقا ويكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متكافئة في الاختيار ولا يكون هناك فرصة للتحيز

في الاختيار، ويتم الاختيار العشوائي إما بطريقة القرعة أو عن طريق جداول الأرقام العشوائية.

2- **العينات العشوائية المنتظمة:** ويتم اختيار العينات في هذا النوع بطريقة منتظمة من بين أفراد مجتمع البحث المسجلين في قوائم أو جداول ولكل فرد فيها رقم خاص ويكون الباحث قد حدد سلفا الرقم الفاصل بين كل رقم والرقم الذي يليه.

3- **العينات الطبقية:** يتم اختيار العينات بتقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات متجانسة (مدرسون – مهندسون – أطباء) بشرط أن يكون حجم الفئة متناسبا مع حجم الطبقة في المجتمع، وبعد تقسيم المجتمع إلى طبقات يتم سحب عينة من كل طبقة بأعداد متساوية.

4- **العينة المساحية:** وقد تسمى العينة العنقودية، ويلجأ الباحث إلى استخدامها عندما يقوم بدراسة ظاهرة البحث في مناطق جغرافية شاسعة، وتختار المناطق الجغرافية نفسها بطريقة عشوائية ثم تقسم إلى وحدات أولية كمرحلة أولى ثم تقسم هذه الوحدات بدورها إلى وحدات أصغر كمرحلة ثانية يختار من بينها عينة جديدة، وتقسم أيضاً وهكذا إلى أن يقف البحث عند مرحلة معينة يختار من بينها العينة المطلوبة للبحث.

5- **العينة العمدية أو المقصودة:** ويلجأ إليها الباحث من العينات اللاإحتمالية عندما يتوفر لديه بيانات كاملة عن مجتمع العينة وخصائصه، وفى هذه الحالة يلجأ إلى اختيار عينة عمدية تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي.

6- **عينة الحصص:** وهى أيضاً كسابقتها من العينات اللاإحتمالية ويستخدم هذا النوع مع بحوث الرأي العام، ويقوم الباحث فيها بتقسيم المجتمع إلى مجموعات

طبقا لخصائص معينة كالأحوال الاجتماعية أو التعليمية أو الاقتصادية أو طبقا للمهن أو للسن ثم يختار العينة بنسبة تمثيلها في المجتمع الأصلي.

**ب) كيف نختار العينة؟**

لا تخرج طريقة اختيار العينة من حيث الإطار العام عن طريق اختيار وسائل جمع البيانات الأخرى من حيث: تحديد الهدف من الوسيلة - تحديد نوع المعلومات المطلوبة - اختيار المنهج المناسب - اختيار عينة مجتمع البحث - أساليب تحليل البيانات - النتائج المتوقعة.

وبالنسبة لأسلوب العينة كأحد أساليب جمع البيانات فإن طريقة اختيار العينة ينحصر فيما يلي:

- تحديد أهداف البحث من حيث نوع السلوك المطلوب دراسة واختيار العينة المناسبة ونوعها وحجمها.
- اختيار مجتمع العينة من المجتمع الأصلي (أي مجتمع البحث) وتحديد صفاتها وملامحها.
- إعداد قائمة بالمجتمع الأصلي لأنها من الأمور الصعبة، وقد تكون القائمة عبارة عن أسماء أو خرائط أو إحصائيات.
- اختيار عينة مناسبة وممثلة لمجتمع البحث من حيث الحجم ووضوح الصفات والملامح.
- تحديد طريقة اختيار العينة حيث ترتبط طريقة الاختيار بنوع العينة المطلوبة، فلكل نوع من أنواع العينات الطريقة المناسبة لها لتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما بهدف تحقيق نتائج صحيحة.

**ولكي ينجح الباحث في اختيار عينة المجتمع والحصول على البيانات المطلوبة يجب عليه مراعاة ما يلي:**

- أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.
- صعوبة الحصول على البيانات من بعض أفراد العينة بسبب عدم تعاونهم مع الباحث، ولذا يجب على الباحث للتغلب على تلك المشكلة إثارة الوعي وتحفيزهم على التجاوب معه بوسائل مختلفة.
- تفادى أخطاء الصدفة الناتجة عن صغر حجم العينة باختيار عينة كبيرة الحجم.
- البعد عن التأثير على أفراد العينة بالآراء والاتجاهات الخاصة بالباحث.
- استخدام المعايير الموضوعية والعلمية لقياس السلوك المطلوب دراسته.
- البعد عن التحيز في اختيار العينة.
- ضرورة إعداد وتصميم عينة ضابطة Control sample بنفس الطريقة التي يتم بها اختيار العينات التجريبية حتى يمكن القياس على أساسها.

**ج) العينات في الميزان:**

**أ) المميزات والإيجابيات:**

- توفر الكثير من الجهد والوقت.
- إمكانية استخدام عدد قليل من المدربين وجامعي البيانات.
- إمكانية الحصول على بيانات ومعلومات وافية عن مجتمع صغير يمكن تطبيقها على مجتمع أكبر.
- رصد سلوك الأفراد مع الطبيعة كما هو في الواقع.

ب) العيوب والسلبيات:

- إمكانية عدم تعاون المبحوثين مع الباحث أو إعطاء بيانات مصطنعة أو التغيير في سلوكياتهم بشكل عمدي تجاه الظاهرة.
- عدم إمكانية التنبؤ بموعد حدوث الظاهرة محل الدراسة مما قد يتطلب المعايشة المستمرة ولفترات طويلة ترهق الباحث.
- إمكانية تأثير الباحث بآرائه على أفراد العينة مما يجعلهم يحيزون له.

## سادساً: تحليل المحتوى أو المضمون Content Analysis

هو أحد أساليب جمع البيانات والمعلومات ويستخدمه الباحث بغرض الوصف الكمي لمحتويات المواد التي تقدمها وسائل الإعلام، ويهدف إلى إظهار الدوافع التي يقصدها الكاتب أو المتحدث عبر وسائل الاتصال ورصد تأثير هذا المحتوى أو المضمون على اتجاهات الرأي العام. ويمكن أيضاً استخدام تحليل المحتوى في مجالات أخرى مثل تحليل محتوى الوثائق التاريخية باستخدام المنهج التاريخي، كما يمكن استخدامه في مجال المكتبات والمعلومات مثل تحليل سجلات الإعارة في مكتبة ما والخروج بنتائج جيدة عن أعداد المستعيرين وأنواعهم والمواد المعارة وقياس الاتجاهات والميول القرائية عند الكبار والصغار.

ومن أحدث استخدامات هذا الأسلوب ما تم أخيرا في مجال التعليم بعد أن قام الباحثون بتحليل أنماط الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء إجاباتهم في الامتحانات (إملائية أو نحوية أو حسابية) وتم الاستفادة من هذه النتائج في تقويم التلاميذ وتعديل برامج التوجيه التربوي وطرق التدريس على ضوئها. وعلى الرغم من أن أسلوب تحليل المضمون يعتبر من الأدوات المهمة في البحوث الميدانية إلا أنه لا

يمكن استخدامه بمفرده بنجاح ويعتبره البعض من الأدوات المساعدة فضلا عن أنه لا يصلح لكل أنواع البحوث.

## سابعاً: الوثائق (مصادر المعلومات) Documents

بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختيار والعينة وتحليل المضمون باعتبارها أدوات أو طرق لجمع المعلومات والبيانات، يستخدم الباحثون الوثائق أو المصادر المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة)، حيث تقدم هذه الوثائق الكثير من المعلومات المهمة للباحث حول دراسته وخاصة في المراحل الأولى التي يسعى خلالها الباحث إلى تكوين خلفية نظرية عامة عن المشكلة أو موضوع الدراسة وكذلك في مرحلة التعرف على الدراسات السابقة في المجال.

### أ) مفهوم الوثيقة وأنواعها وشروطها:

يقول (غنيشا وزميله كلير) أن الوثيقة مادة توفر معلومات أو إرشادات، وهى الوعاء المادي للمعرفة وللذاكرة الإنسانية، وتوجد أنواع كثيرة من الوثائق يجب على خبير المعلومات أن يجيد معرفة خواصها حتى يستعملها الاستعمال المناسب. وهناك نوعان من الخواص للوثائق:

- الخاصة المادية (مادة صنع الوثيقة، طبيعة الرموز المستخدمة، الحجم، وسيلة الإنتاج...).
- الخاصة المعنوية (الهدف، المحتوى، الموضوع، المصدر...).

ولكي يصبح إنتاج معين وثيقة صالحة للإعلام ولنقل المعلومات لابد أن تتوافر فيه بعض الشروط تذكر منها:

- أن يكون هذا الإنتاج أصيلا وأن يمكن التثبت من أصله (مؤلفه، مصدره).
- أن يكون موثوقا به ويمكن اعتماده والتأكد من صحة المعلومات، التي وردت به.
- أن يكون الوصول إليه على قدر الإمكان متيسرا أي يمكن تحديد موقفه والحصول عليه عن طريق الاقتناء أو النسخ بصورة قانونية.

ويمكن التمييز بين الوثائق الخام والوثائق المصنعة فالأولى هي مواد أو أشياء وجدت على حالتها في الطبيعة مثل المعادن والحفريات أما الوثائق المصنعة فهي مواد من صنع الإنسان وقد تكون من إنتاج يدوى تقليدي أو صناعي أو إنتاجا فكريا (الإنتاج العلمي والأدبي والفني...).

وتصدر بعض الوثائق مرة واحدة بينما تصدر وثائق أخرى في مجموعات وبشكل دوري مثل المجلات والصحف والتقارير الدورية، وهناك الوثائق المنشورة التي تعرض في الأسواق التجارية، والوثائق غير المنشورة التي لا تعرض في الأسواق التجارية ويتم توزيعها بأعداد محدودة.

**ب) فئات الوثائق:**

يقسم رانجاناثان الوثائق تبعا لمدى تداولها وحماية حقوق تأليفها ومستويات إنتاجها إلى ست فئات على النحو التالي:

1- **الوثائق المقيدة:** التي يقتصر توزيعها على هيئات أو أفراد بالذات.
2- **الوثائق الداخلية:** التي لا يتعدى مجال استعمالها حدود المؤسسة التي أنتجتها.
3- **الوثائق الخاصة:** التي يقتصر تداولها على الخاصة دون سواهم.
4- **الوثائق السرية:** التي يحظر تداولها خارج نطاق مجموعة معينة.
5- الوثائق ذات حقوق الطبع والنشر المحفوظة لصالح فرد أو هيئة.

6- الوثائق غير الخاضعة لحقوق النشر والتي يمكن لأي فرد استنساخها.

كما تقسم المصادر الوثائقية عند (حشمت، قاسم) إلى ما يلي:

1- وثائق المعلومات الأولية كالمفكرات والأرشيف.
2- وثائق المعلومات الثانوية كالكتب العامة والمراجع.
3- وثائق الدرجة الثالثة كالببليوجرافيات (تعنى وصف الكتب والمصادر الأخرى).

وانطلاقا من أهمية الوثائق ومصادر المعلومات المختلفة في مجال إعداد البحوث والدراسات العلمية بشكل خاص والثقافة الجماهيرية بشكل عام، فقد حظيت بمكانة واهتمام كبير من قبل المكتبات المختلفة - ويتسع مصطلح (مصادر المعلومات) ليشمل كل الأوعية والوسائل والقنوات والأدوات التي يمكن نقل المعلومات من خلالها إلى القارئ أو الباحث.

**وتقسم مصادر المعلومات التي تقدمها المكتبات للباحثين على النحو التالي:**

- المصادر العامة التي تعالج أكثر من موضوع والمصادر المتخصصة التي تعالج موضوعا محددا وهى تعد الأفضل للباحثين.
- المصادر المطبوعة كالكتب والدوريات والمصادر غير المطبوعة كالأفلام والشرائح.
- المصادر الأولية كالوثائق والمخطوطات والصور والخرائط، والمصادر الثانوية كالكتب والمراجع التي تعتمد على المصادر الأولية.
- المصادر التقليدية كالكتب والمراجع والمصادر غير التقليدية كالمواد السمعية والبصرية وأقراص الليزر CD-Rom

**تنويه:** خلاصة القول فيما يتعلق بوسائل جمع المعلومات والبيانات السابق الإشارة إليها من قبل (سبعة أساليب) نشير إلى أن هناك أساليب أخرى أقل استخداما وشيوعا لم نشأ أن نتناولها بالتفصيل ونكتفي الآن بذكرها على النحو التالي ومنها:

- قياس الاتجاهات وتقوم على المقارنة الزوجية لموضوعين من الموضوعات للتعرف على أسباب تفضيل أحدهما على الآخر.
- الاستنباط ويعنى الانتقال من العموميات أو الكليات إلى الجزئيات.
- الاستقراء عن طريق توليد الفروض للانتقال من الخاص إلى العام.
- تحليل النمط المثالي وهو منهج اجتماعي ويهدف إلى الاستعانة بمناهج الاقتصاد التحليلي في مجال علم الاجتماع.

### تدوين البيانات:

بعد أن تعرفنا على مصادر البيانات والمعلومات وأنواعها وكيفية الاستفادة منها، وبعد أن تناولنا وسائل جمع البيانات وطبيعتها وكيفية استخدامها يأتي بعد ذلك دور تدوين البيانات التي تم تحصيلها مع مراعاة أن يتم تدوينها بخط واضح يسهل قراءته وعرضها بشكل دقيق ومنسق وعلى الباحث أن يقوم بتدوين الأفكار والتعليقات التي ترد على خاطره أثناء القراءة أولاً بأول لاحتمال الحاجة إليها في وقت لاحق، كما يجب عليه أن يسجل البيانات والمعلومات الجديدة التي قد يعثر عليها وليست مدونة في خطة البحث فقد تظهر أهميتها فيما بعد. وهناك ثلاث طرق لتدوين وتسجيل البيانات التي تحصل عليها الباحث وهى على النحو التالي:

أ) طريقة الملفات أو الكراسات: Files

وهى طريقة قديمة حيث يتم استخدام الملفات الكرتونية المقواة والتي تستخدم في حفظ وثائق الأرشيف في تدوين البيانات على أوراق سائبة توضح في هذه الملفات طبقا لنظام معين، أو استخدام الكراسات أو الكشاكيل التي تميز بإضافة أوراق جديدة إليها أو استبعاد أوراق منها، ويمكن للباحث أن يخصص ملفا أو كراسة لكل موضوع، أو استخدام أوراق ملونة يخصص لكل فصل لونا معينا لمساعدته في التعرف على الموضوعات بسهولة، وترتب الأوراق داخل هذه الملفات أو الكراسات موضوعيا طبقا لترتيب أبواب وفصول البحث. وهذه الطريقة قد اندثرت الآن لظهور طرق جديدة توفر الوقت والجهد.

ب) طريقة بطاقات المعلومات Note Cards

وهى طريقة أحدث نسبيا من طريقة الملفات وتتميز بقدر كبير من المرونة ويقوم فيها الباحث باستخدام بطاقات معيارية في حجم واحد 12.5 × 17.5 سم وهى بطاقات مقواة ومسطرة من جانب واحد يسجل عليها الباحث البيانات التي يتحصل عليها وتشمل البيانات على وجه واحد من البطاقة. وعادة ما ترتب هذه البطاقات طبقا لأبواب وفصول البحث وفى داخل كل باب أو فصل ترتب المادة العلمية طبقا لجزئيات الموضوع مع مراعاة تدوين فكرة واحدة فقط على البطاقة الواحدة حتى يسهل وضعها في المكان المناسب، ويسجل في أعلى البطاقة الرقم المسلسل ورقم تصنيف الكتاب واسم المكتبة التي تقتنى هذا المصدر ورقم الباب والفصل طبقا لخطة البحث وعنوان الفكرة أو الموضوع - وفى متن البطاقة تسجل البيانات والمعلومات المراد تسجيلها، وفى أسفل البطاقة تسجيل البيانات الببليوجرافية للمصدر مع ذكر رقم الصفحة التي أخذت منها المعلومة.

### ج) طريقة الحاسب الشخصي: Personal Computer

مع التطور الهائل في استخدام الحاسبات الآلية في كافة المجالات كان من الضروري استخدامه في مجال البحث العلمي وتدوين بيانات البحوث، وأصبح للباحثين الذين يملكون حاسبات شخصية فرصة كبيرة لتدوين واختزان البيانات الخاصة بأبحاثهم بديلا عن الطرق التقليدية السابق الإشارة إليها. وهذه الطريقة تتيح للباحث تدوين كميات هائلة من المعلومات في صورة ملفات دون حدود ومن ثم استرجاعها بسهولة فضلا عن إمكانية الإضافة إليها أو الحذف منها. ومن الطبيعي أن يحتوى كل ملف على البيانات الببليوجرافية للمصادر التي استعان بها (بيانات التأليف – العنوان – بيانات النشر – بيانات الوصف المادي) ويمكن ترتيب هذه الملفات بطرق مختلفة مثل الترتيب الهجائي أو الشكلي أو الزمني أو الموضوعي – وإن كان من المفضل في حالتنا هذه ترتيب هذه الملفات طبقا لأبواب وفصول البحث.

# الفصل السادس

## كتابة البحث

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

- تقويم المصادر.
- تحديد الصورة النهائية لقائمة المصادر.
- حجم البحث.
- الالتزام بقواعد اللغة العربية.
- الاعتبارات الواجب مراعاتها في كتابة البحث.
- إعداد مخطط البحث.
- عناصر ومكونات تقرير البحث.

# الفصل السادس

# كتابــة البحـث

## تمهيد:

بعد أن ينتهي الباحث من جمع المعلومات والبيانات وعرضها وتحليلها وتفسيرها وحصر النتائج التي توصل إليها ووضع التوصيات التي يراها ضرورية، فإنه يبدأ في التفكير في كتابة جهده العلمي بهدف نقل هذا الجهد ونتائجه إلى القراء والباحثين للاستفادة منه.

إن قيام الباحث بكتابة جهده العلمي المبذول يتم من خلال تقرير علمي خاص يسمى (تقرير البحث) Research Report.

إن إجادة الباحث لكافة مراحل البحث من اختيار المشكلة وتحديد أهدافه مرورا بوضع الفروض وجمع البيانات وتحليلها وصولا إلى نتائج جيدة شيء، والتعبير عن هذه الجهود شيء آخر. فكتابة البحث يمثل ثمرة الجهود السابقة فعلى الباحث أن يتقن عرض كل هذه المراحل وأن يكون على علم تام بأسس كتابة تقرير البحث، وقبل أن يبدأ الباحث في الكتابة الفعلية للبحث (مرحلة ما قبل الكتابة) هناك مجموعة من العناصر عليه الالتزام بها والتأكد من توافرها على النحو التالي:

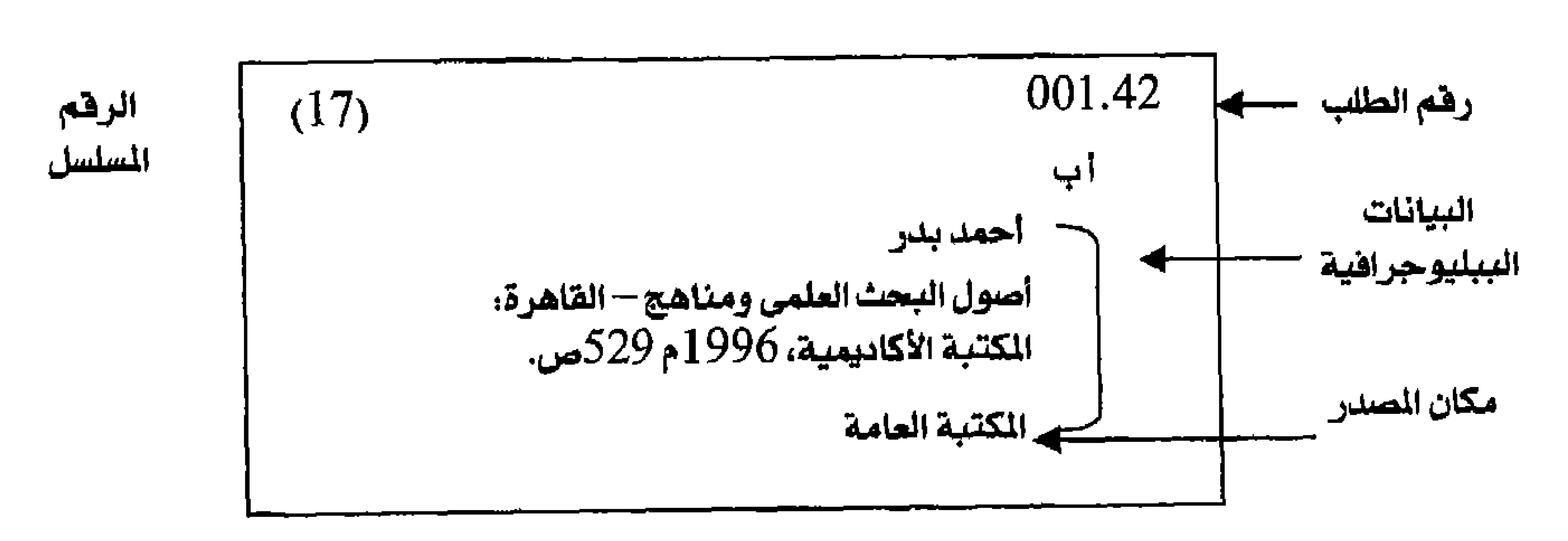
### 1- تقويم المصادر:

في المرحلة الأولى لإعداد البحث كان الباحث يقوم بجمع كل ما يقع تحت يده من مصادر لها صلة بموضوع الدراسة، أما الخطوة الثانية فهي تقويم هذه المصادر وتحديد المفيد منها واستبعاد غير الضروري وتصنيفها وفرزها وما تحتويه من مادة علمية طبقا للعناصر التالية:

- قيمة ومكانة المؤلف العلمية.
- تاريخ نشر المصدر ومدى حداثة المعلومات الواردة فيه.
- أسلوب تناول الموضوع وموضوعية المعالجة.
- قيمة الناشر وسمعته.
- طريقة تنظيم المرجع وسهولة الوصول إلى المعلومات وطريقة إخراجه.

### 2- تحديد الصورة النهائية لقائمة المصادر:

بعد تقويم المصادر واختيار المناسب منها يقوم الباحث بتقسيمها إلى مصادر أولية وثانوية، ثم يقوم بإعداد قائمة نهائية بالمصادر وتسجيلها على بطاقات تحتوى كل بطاقة على البيانات الببليوجرافية للمصدر فضلا عن رقمه المسلسل ورقم تصنيفه واسم المكتبة الموجود بها - وذلك وفقا لشكل نموذج بطاقة مصدر على النحو التالي:



### 3- حجم البحث:

معالجة موضوع البحث من حيث عدد الصفحات يجب أن يكون في حدود ما يتحمله البحث وما يحقق أهدافه، لأنه من الأخطاء الشائعة أن يربط الباحث بين ضخامة البحث وبين جودته فيرى بعض الباحثين أنه كلما كثر عدد صفحات البحث كان جيدا وهو بالقطع تفكير خاطئ فالبحوث العلمية لا تقاس بالحجم ولكن بقيمة ما تحتويه من مادة علمية وما تقدمه من جديد لخدمة العلم والمجتمع.

### 4- الالتزام بقواعد اللغة العربية:

يجب على الباحث أن يلتزم بقواعد النحو العربي وقواعد الإملاء والهجاء في الكتابة فضلا عن جمال الأسلوب وحسن الصياغة واختيار الألفاظ بعناية ودقة. وعلى الباحث الذي لا يجد في نفسه الكفاءة اللغوية عليه أن يتعلمها أو يعهد بالبحث إلى أهل الاختصاص ولا يعيبه ذلك.

### 5- الاعتبارات التي يجب على الباحث مراعاتها في كتابة البحث:

- استخدام الجملة القصيرة البسيطة غير المعقدة.
- الترابط العقلي والتداعي المنطقي بين الجمل والانسجام بينها.
- البعد عن الإسهاب المحل أو الإيجاز المخل والبعد عن التكرار.
- البعد عن المبالغات والالتزامات بدقة التعبير.
- استخدام الفقرات متوسطة الطول مترابطة الجمل.
- وضوح المعنى في كل جملة وإدراك مضمونها وعدم تعارض العبارات.
- استخدام الأسلوب المباشر والمحايد والموضوعية وعدم التحيز.
- البعد عن استخدام صيغة المبنى للمجهول لأن أسلوب الكتابة العلمية يتميز باستخدام صيغة المبنى للمعلوم.

- الاتفاق في عرض وتنسيق البيانات وتحديد عناوين الأبواب والفصول وتجزئتها إلى موضوعات أساسية وتفريغها إلى نقاط فرعية مع تحديد بداية الفقرات والسطور.
- الأمانة العلمية في توثيق المعلومات والبيانات وكتابة الاستشهادات المرجعية وذكر المصادر في قائمة المراجع.
- يجب أن يتسم البحث الجيد بالتسلسل والتداعي المنطقي في الجملة (الترابط للفقرات بحيث تعتمد كل فقرة على ما قبلها) وأيضاً في الأجزاء والأبواب والفصول من حيث التسلسل والترابط.
- الالتزام بأدب الحوار والمناقشة في مجال البحث العلمي، من خلال أنه لا مجال للمجاملة أمام الحقائق العلمية، والبعد عن الأسلوب التهكمي أو استخدام عبارات السخرية، والبعد عن إثارة المشكلات التي لا تخدم موضوع البحث، ومناقشة آراء الآخرين بحيدة وموضوعية وأخيرا عدم استخدام عبارات التعالي والفخر أو التحدي بل يجب أن تكون هناك عبارات التواضع العلمي وإنكار الذات.

### 6- إعداد مخطط البحث:

يعد مخطط البحث أحد المتطلبات الأساسية في خطوات البحث العلمي سواء كان البحث سيقدم كرسالة جامعية أو لأغراض النشر، ويلخص مخطط البحث مشروع العمل الذي سيقوم به الباحث وهو خطة منظمة تجمع عناصر الدراسة، ويهدف مخطط البحث إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- وصف إجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها.
- توجيه خطوات الدراسة ومراحل تنفيذها.

- تشكيل إطار لتقويم الدراسة بعد انتهائها.

ويقوم الباحث عادة بإعداد مخطط البحث عند بداية الدراسة ويقوم بعد ذلك بإجراء بعض التعديلات عليه أثناء دراسته للمشكلة ليأخذ صورته النهائية في تقرير البحث.

**7- عناصر ومكونات تقرير البحث:**

يتكون تقرير البحث من مجموعة من العناصر الرئيسية نذكر منها ما يلي:

أ ) الصفحات التمهيدية وتشمل صفحة العنوان، صفحة الإجازة (إقرار لجنة المناقشة) في حالة الرسائل الجامعية، صفحة الإهداء، صفحة الشكر، ملخص البحث، قائمة المحتويات، قائمة الجداول، قائمة الأشكال والرسوم.

ب) مقدمة البحث ومنهجيته وعادة تشمل المقدمة على ما يلي:

- مقدمة البحث أو الدراسة
- موضوع مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- الدراسات السابقة.
- فرضيات الدراسة
- عينة الدراسة
- محددات البحث أو حدوده.
- أداة البحث

ج) متن البحث ويشمل عادة:

1- تحليل ومعالجة البيانات. 2- نتائج البحث. 3- مناقشة النتائج.

د) النتائج والتوصيات.

هـ) المصادر.

و) الملاحق.

وفى حالة الرسائل الجامعية فإن عناصرها تختلف قليلا عما عليه الحال في البحوث العلمية القصيرة، حيث نجدها تشتمل على ما يلي:

1- الصفحات التمهيدية وتشمل (صفحة العنوان وتضم عنوان الرسالة، واسم المعد والمشرف والكلية والجامعة التي قدمت الرسالة، وصفحة الإهداء، وصفحة الشكر، وقائمة محتويات الرسالة، وقائمة الجداول والأشكال البيانية والملاحق).

2- المستخلص باللغة العربية والإنجليزية.

3- فصول الرسالة، وغالبا ما تتكون من خمسة فصول هي: خلفية الدراسة وأهميتها، مسح الدراسات السابقة، طريقة الدراسة وإجراءاتها، نتائج الدراسة، مناقشة النتائج والتوصيات.

4- قائمة المصادر والمراجع (العربية والإنجليزية).

5- الملاحق (إن وجدت).

# الفصل السابع

## تبويب وترتيب مكونات البحث

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

✍ الهيكل العام للبحث:

- الجزء التمهيدي.
- متن البحث.
- خاتمة البحث.
- المصادر والملاحق والملخصات.

# الفصل السابع
# تبويب وترتيب مكونات البحث

**مقدمة:**

مما لا شك فيه أن عملية تبويب وترتيب مكونات البحث تتم قبل أن يبدأ الباحث في الكتابة، إذن هي خطة أخرى من الخطوات التي تسبق الكتابة الفعلية. وهذه العملية تعتبر من الموضوعات التي تشغل بال الباحث منذ أن بدأ التفكير في إعداده، وعندما يصل الباحث إلى مرحلة تبويب وترتيب مكونات البحث عليه أن يبحث عن عوامل نجاح هذه المرحلة والتي تتمثل في قدرته على تحصيل البيانات، واطلاعه على بحوث الآخرين والتعرف على مضمونها والشكل العام لها، فضلا عن حضور مناقشات الرسائل التي تدور حول موضوع بحثه بهدف التعرف على طريقة معالجتهم لهذه البحوث والاستماع إلى نصائحهم وتجنب الأخطاء التي وقع فيها الآخرين.

**الهيكل العام للبحث:**

لقد اتفقت آراء معظم المنهجيين على تقسيم الهيكل العام للبحث إلى أربعة أقسام رئيسية هي:

أ) الجزء التمهيدي ب) متن أو صلب البحث.

ج) خاتمة البحث د) قائمة المصادر والملاحق.

**أولاً: الجزء التمهيدي Preliminary pages**

1- الغلاف أو صفحة العنوان: وتحتوى هذه الصفحة على عنوان البحث والذي يجب أن يكون موجزا ومعبرا عن مشكلة الدراسة، اسم الباحث ويكتب خاليا من الألقاب يليه المؤهل والدرجات العلمية ومجال تخصصها وسنوات الحصول عليها، والدرجة العلمية المقدم من أجلها البحث (ماجستير، دكتوراه)، بيان القسم العلمي والكلية والجامعة التابع لها البحث، وسنة منح الدرجة.

2- صفحة الموافقة على تشكيل لجنة المناقشة (صفحة الاعتماد) Approval page وتحتوى على موافقة القسم العلمي وموافقات مجلس الكلية والجامعة على لجنة المناقشة.

3- صفحة الإهداء Dedication page.

4- صفحة الشكر والتقدير Acknowledgements

5- صفحة محتويات البحث Table of contents وتحتوى هذه الصفحة على عناوين الأبواب والفصول والمباحث والموضوعات الفرعية وأمام كل منها رقم الصفحة التي وردت فيه.

6- صفحة الملاحق Table of Appendixes وتضم كافة الأشكال والرسوم البيانية والخرائط والرسوم والوثائق في حالة وجودها ويخصص لكل شكل منها صفحة أو صفحات منفصلة وترقيم هذه الأشكال بترقيم خاص وأمام كل منها رقم الصفحة التي وردت فيه.

## ثانياً: متن البحث The Main Body

ويحتوى متن البحث أو صلب البحث على العناصر التالية:

### 1- المقدمة Introduction:

وتعتبر الافتتاحية الحقيقية للدراسة، وقد يعتبرها البعض فصلا تمهيديا يستعرض فيها الباحث بعض النقاط الأساسية يصف فيها الباحث مشكلته بدقة ووضوح، وعادة ما تحتوى المقدمة على مشكلة البحث، أهمية البحث، حدود البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، فروض البحث، منهج البحث، مصطلحات البحث.

### 2- أبواب وفصول البحث Parts and Chapters

بعد أن قدمنا الجزء التمهيدي من البحث والتعريف بالمقدمة وأهميتها ندخل إلى صلب البحث والذي سيتناول فيه الباحث الحيثيات والمناقشات والأدلة والبراهين التي تؤيد وجهة نظره في إثبات صحة فروضه.

ويمكن تقسيم الهيكل النظري إلى عدد من الأبواب والفصول والمباحث والمطالب طبقا لحجم المعلومات المجمعة وطبيعة مشكلة البحث، ويقوم الباحث بتبويب وتصنيف الموضوعات التي سيناقشها على هذه الأبواب والفصول بطريقة منطقية. وبشكل عام تدور المحاور الرئيسية في هذا الجزء حول:

- إجراءات البحث حيث يشرح الباحث الإجراءات العملية التي اتخذها لتنفيذ البحث وتنظيم الاتفاق مع عينة البحث وتحديد المنهج العلمي وأداة جمع البيانات.
- عرض النتائج وتحليلها: حيث يستعرض الباحث ما توصل إليه من نتائج ويقوم بتحليلها ومناقشتها وتقديم الأدلة عليها وشرح الحقائق التي تدعمها.

### ثالثاً: خاتمة البحث:

وتشتمل على عنصرين هما:

أ) **الاستنتاجات (Conclusions)** : من النتائج التي توصل إليها الباحث، وينبغي صياغتها بدقة ووضوح مدعمة بالحقائق.

ب) **التوصيات (Recommendations)**: يرى بعض المنهجيين أن التوصيات ليست جزءا من الدراسة نفسها ولكنها جزء إضافي قد يقدمه الباحث كاقتراح منه لتطبيق النتائج التي توصل إليها.

### رابعاً: المصادر والملاحق والملخصات:

يختلف علماء المناهج فيما بينهم على ترتيب هذا الجزء من البحث، هل توضع المصادر قبل الملاحق والملخصات أم أن العكس يكون أنسب، والواقع أنه لا يوجد ترتيب محدد متفق عليه، والأمر في النهاية متروك للباحث.

أ) **المصادر Bibliography**: يذكر الباحث في هذا الجزء المصادر والمراجع التي استند إليها في بحثه وأوردها في حواشي متن البحث ويقوم بترتيبها ترتيبا هجائيا فيما يعرف بقائمة المراجع List of References وهناك عدة طرق لعرض وترتيب المصادر طبقا لأشكالها واللغات.

ب) **الملاحق**: قد تقتضى طبيعة بعض البحوث استخدام الوثائق أو الخرائط والرسوم البيانية والصور مما يصعب إيرادها في متن البحث حفاظا على السياق العام وتتابع الأفكار، وفى هذه الحالة يقوم الباحث بتخصيص جزء من الدراسة يلحقه في نهاية البحث ويقوم فيه بعرض هذه الأشكال مع ترتيبها في تسلسل ويعطى لكل شكل رقما مسلسلا.

ج) **الملخصات Summaries**: تقضى التعليمات في معظم الجامعات أن يقدم الباحث ملخصا باللغة الأجنبية للرسائل التي تقدم باللغة العربية، أو باللغة العربية في حالة الرسائل التي تقدم باللغة الأجنبية (وعادة ما يكون الملخص الإضافي ترجمة للملخص الأصلي) يسرد فيه الباحث بطريقة مختصرة ودقيقة الإطار العام للبحث والبيانات والحقائق الأساسية وأهمية وأهداف ونتائج البحث، على أن يتم ذلك في حدود ثلاثمائة كلمة وتطبع على وجه واحد من الورقة.

# الفصل الثامن

## أهمية تكوين المراجع المبدئية

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

- مصادر المعلومات في المكتبة.
- تصنيف (ديوي) للمراجع.
- كيف تقرأ بطاقات المراجع في المكتبة.
- ضرورة تدوين بطاقات المراجع المبدئية في بطاقة خاصة.
- ترتيب وقراءة بطاقات المراجع الخاصة.

# الفصل الثامن
## أهمية تكوين المراجع المبدئية

مما لا شك فيه أن تكوين المراجع المبدئية أو بحسب ما يسميها البعض المراجع العاملة Working Bibliography من الأمور المهمة في مجال البحث العلمي لعدة أسباب منها:

1- أن المراجع المبدئية تعطى قدرا من الاطمئنان لكل من الباحث والمشرف على أن البحث له مراجع ويمكن استكماله، فليس هناك فائدة من موضوع جيد ليس له مراجع حيث سيصبح الأمر شاقا. على أنه يجب فهم أن كلمة المراجع المبدئية أو العاملة لا تشمل الكتب والدوريات وكل المعرفة المسجلة بل أيضاً المقابلات الشخصية والبيانات غير المنشورة والبيانات المسجلة على شرائط.

2- أن المراجع المبدئية ضرورية لوضع برنامج القراءات وأخذ المذكرات.. لأن قراءة المراجع المتاحة بطريقة عشوائية يحيط به كثير من احتمالات الضياع وعدم السيطرة وبالتالي فإن تكوين المراجع المبدئية ضروري لتحديد أولويات القراءة حيث يتم قراءة المراجع التي توحي بأنها معرفة مباشرة لموضوع الرسالة.

## أولاً: مصادر المعلومات في المكتبة:

لكل مكتبة نظامها الخاص، فبعض المكتبات تسمح للباحثين بالدخول مباشرة للأرفف واختيار الكتب التي يريدونها، في حين أن البعض الآخر يطلب من الباحث كتابة نماذج والجلوس في أماكن محددة على أن يتم إحضار الكتب إليهم بعد ذلك.

إن مصادر المعلومات في المكتبة تتمثل فيما يلي:

1- الموسوعات العامة
2- الموسوعات الخاصة.
3- فهارس الدوريات.
4- فهارس الكتب.

1- **الموسوعات العامة**: تحوى الموسوعات العامة مقالات مكثفة في أحوال كثيرة حول موضوعات مختلفة - مع مراعاة أن رؤوس الموضوعات في هذه الموسوعات لا تصلح عناوين بحوث علمية لكونها أبحاث نهائية.

2- **الموسوعات الخاصة**: هناك موسوعات متخصصة في كثير من فروع المعرفة في الزراعة وفى الهندسة وفى الفن وفى إدارة الأعمال... إلخ.

3- **فهارس الدوريات**: توجد في كثير من المكتبات فهارس متخصصة للدوريات ويمكن الإطلاع على "دليل القراءة في الدوريات" وهو يعتبر من أحسن المصادر لمعرفة الدوريات المتخصصة. وفى كثير من المكتبات الكبيرة مثل مكتبة الكونجرس الأمريكي في واشنطن يمكن الاستعانة بالحاسب الالكتروني لتوجيه الباحث للمقالات في الموضوعات التي يريدها في أقل من ثلاث دقائق.

4- **فهارس الكتب (كتالوج البطاقات)**: بينما تكون الدوريات هي المصدر

الرئيسي للبحوث القصيرة فإن الكتب تكون مصدرا مهما لرسائل الماجستير والدكتوراه. إن كل كتاب يسجل في كتالوج البطاقات ثلاث مرات على الأقل (مرة في بطاقة المؤلف، وأخرى في بطاقة الموضوعات، والثالثة في بطاقة العناوين).

**ثانياً: تصنيف "ديوي" للمراجع:**

إن موجز التصنيف العشري (ملفل ديوي) Melvil Dewey والموجود في معظم المكتبات إن لم يكن كلها - لهو مرجعك الأول لتعرف أرقام الكتب في المكتبة (يفيد ذلك بصفة خاصة في حالات المرور على الأرفف بالمكتبات المفتوحة للإطلاع السريع على محتوياتها).

وهو يسمى التصنيف العشري لأن المراجع مقسمة إلى عشرة أجزاء رئيسية والجزء الواحد يحتوى على عشرة أجزاء بالتالي.

وفيما يلي بيان بالأجزاء الرئيسية وأرقامها:

| | | | |
|---|---|---|---|
| 000 | (ثلاثة أصفار) | | الأعمال العامة |
| 100 | الفلسفة | 200 | الديانات |
| 300 | العلوم الاجتماعية | 400 | اللغات |
| 500 | العلوم البحتة | 600 | العلوم التطبيقية |
| 700 | الفنون | 800 | الآداب |
| 900 | التاريخ | | |

فإذا نظرنا مثلا إلى الفلسفة (100) نلاحظ على سبيل المثال:

150 علم النفس  160 المنطق  170 الأخلاق

وإذا نظرنا تحت العلوم الاجتماعية (300) نجد على سبيل المثال أيضاً:

310 الإحصاء 320 السياسة 330 الاقتصاد 340 القانون

## ثالثاً: كيف تقرأ بطاقات المراجع في المكتبة:

من المفيد أن تعرف كيف تقرأ هذه البطاقات سواء كانت البطاقة على أساس الموضوع أو على أساس المؤلف أو على أساس العنوان. إن كل بطاقة تشمل بيانات عن: رقم الكتاب في المكتبة واسم المؤلف وعنوان الكتاب ومكان النشر والناشر وسنة النشر وعدد الصفحات الخاصة بالكتاب وحجمها ومعلومات ببليوجرافية (معلومات مكتبة) ومعلومات أخرى. وسوف نوضح ذلك بنموذج لبطاقة من بطاقات (المؤلف) وهى على النحو التالي باللغة العربية:

657 **حجازي، محمد عباس**

**ح م ع المحاسبة (النظرية -الأساليب-الاستخدامات)**

**تأليف محمد عباس حجازي - القاهرة : مكتبة عين شمس،** 1975

288 **ص**

1- **محاسبة**

**نموذج بطاقة "مؤلف" لاحظ الاسم الأخير للمؤلف بجانب الرقم.**

كما نلاحظ المعلومات الآتية في كل بطاقة المؤلف:

1- رقم الكتاب. 2- المؤلف (اسمه الأخير أولاً). 3- عنوان الكتاب.

4- مكان النشر. 5-الناشر. 6- سنة النشر.

7- عدد الصفحات وحجم الكتاب 8- السلسلة التي ينتمي إليها الكتاب.

9- معلومات "ببليوجرافية". 10- عنوان الموضوع.

وسوف نوضح "بطاقة عنوان كتاب" بنموذج باللغة العربية وفقا للشكل التالي:

| |
|---|
| **المحاسبة (النظرية - الأساليب الاستخدامات)** |
| 657 **حجازي، محمد عباس** |
| **ح م ع المحاسبة (النظرية-الأساليب-الاستخدامات)** |
| **تأليف محمد عباس حجازي - القاهرة : مكتبة عين شمس،** 1975 |
| 288**ص** |
| 1- **محاسبة** |

نموذج بطاقة "مؤلف" لاحظ عنوان الكتاب في أعلى البطاقة

**رابعاً: ضرورة تدوين بطاقات المراجع المبدئية في بطاقة خاصة بالبحث:**

يكتفي كثير من الباحثين بأخذ بعض البيانات عن المراجع الموجودة بالمكتبة وغالبا ما يدونون ذلك في مجموعة أوراق، وقد أثبتت الممارسات العملية للباحثين أن هذه طريقة خطرة في الأجل الطويل. وعلى ذلك يجب تدوين بطاقة لكل مرجع من المراجع المبدئية التي يرجح الاستفادة منها للأسباب التالية:

1- إن وجود بطاقة لكل مرجع يفيد كثيرا عند كتابة الهوامش حيث أن غياب أي معلومة قد تضطر الباحث إلى الذهاب مرة أخرى للمكتبة لاستيفاء المعلومة الناقصة.

2- إن وجود بطاقة لكل مرجع يفيد في كتابة قائمة المراجع حيث يتطلب الأمر ترتيب هذه البطاقات على أساس معين (الاسم الأخير للمؤلف) ولا شك أن وجود

مثل هذه البطاقات يسهل كثيرا من عملية الترتيب الأبجدي ويصبح وجود هذه البطاقات ضروريا إذا كان عدد المراجع كبيرا ولاسيما في رسائل الماجستير والدكتوراه.

إن بيانات المرجع يجب أن تدون في بطاقة المراجع بحيث تحوى البيانات التالية:

أ) رقم بطاقة المرجع (رقم مسلسل) بحسب ترتيب الحصول على المرجع، وليس على أساس أهميته وبوضع هذا الرقم أعلى البطاقة على اليمين بالقلم الرصاص.

ب) رقم الكتاب بالمكتبة ويوضع أعلى البطاقة على اليسار ويفضل كتابة اسم المكتبة أسفل هذا الرقم.

ج) كتابة اسم المؤلف بالكامل (الاسم الشخصي أولاً واسم العائلة ثانياً).

د) كتابة عنوان الكتاب بعد اسم المؤلف على أساس أن يوضع تحته خط (تحت عنوان الكتاب).

هـ) كتابة مكان النشر واسم الناشر وتاريخ النشر كل ذلك داخل قوسين.

و) كتابة رقم الصفحات إذا كان المرجع مقالة في مجلة.

وفيما يلي شكل يوضح بطاقة مرجع خاصة بالبحث.

| | |
|---|---|
| 1 **رقم مسلسل** | 657 |
| **بالقلم الرصاص** | **مكتبة تجارة عين شمس** |
| **محمد عباس حجازي المحاسبة (النظرية - الأساليب - الاستخدامات)** | |
| **(القاهرة: مكتبة عين شمس،** 1975**)** | |

**نموذج بطاقة مرجع من البطاقات التي يدونها الباحث**

**خامساً: ترتيب وقراءة بطاقات المراجع الخاصة:**

لقد سبق أن أشرنا من قبل إلى ضرورة عمل بطاقة لكل مرجع، ثم يأتي بعد ذلك مرحلة التعامل مع بطاقات المراجع وترتيب هذه البطاقات حسب تصور الباحث لأهميتها من حيث ما تحتويه من معلومات مفيدة، إن هذا الترتيب ضروري لتحديد أولويات القراءة وبعد الانتهاء من ذلك يجب على الباحث اتباع الخطوات التالية:

أ) **تحديث الهيكل المبدئي لموضوعات البحث**: إن الخطوة الثانية هو النظر إلى تحديث موضوعات الهيكل المبدئي بمعنى إضافة أجزاء أو شطب أجزاء... الخ، وتحديد الأقسام الأساسية والفرعية للهيكل المبدئي قبل القراءة.

ب) **قراءة المراجع بكفاءة**: يجب على الباحث عدم قراءة المراجع من الغلاف إلى الغلاف لأن ذلك مضيعة للوقت والجهد - ولذا فإنه عند قراءة أي كتاب يجب اتباع ما يلي:

- التعرف على الإطار العام للكتاب بتصفح مقدمة الكتاب وخطة البحث وفهرست المحتويات وقائمة المراجع والأشكال والملاحق- وإذا لم يكن بالكتاب فهرست محتويات فتصفح الكتاب بسرعة من خلال معرفة فكرة كل فقرة بقراءة أول جملة بالفقرة فغالبا ما يكون بها مفتاح الفكرة ولا داعي لقراءة الفقرة كلها.

- إذا ظهر أن هناك بعض الأفكار أو البيانات التي تهم الباحث بصفة خاصة فعليه فحص قائمة المحتويات والفهرست ثانية وقراءة عناوين الموضوعات والجمل الرئيسية.

- عندما تقرأ للاستيعاب في هذه المرحلة يجب أن تركز على تفهم أفكار المؤلف أولاً فلا تستطيع أن تركز وتكتب وتنقل وتناقش كل ذلك في وقت واحد. فيجب التركيز أولاً لاستيعاب الفكرة وبعدها نكتب الفكرة ونحللها ونناقشها ويجب أن تكون القراءة ناقدة وليست سطحية.

# الفصل التاسع

## كتابة التجربة الأولى [البروفة]

## وضوابط كتابة البحث وطباعته

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

- تجهيز المذكرات لكتابة التجربة الأولى بخط اليد.
- كتابة المقدمة أو الفصل الأول.
- طريقة إدخال الكلام المنقول بالنص الحرفي.
- كيفية كتابة الهوامش في التجربة الأولى.
- كتابة البحث وطباعته.

# الفصل التاسع

# كتابة التجربة الأولى (البروفة) وضوابط كتابة البحث وطباعته

من كلمات الأستاذ الدكتور أحمد شلبي في موضوع "كيف تكتب بحثا أو رسالة" ذكر ما يلي "موهبة البحث تشبه قدرات النحلة، فالنحلة تقف على الزهور كما تقف الحشرات والطيور، ولكن النحلة وحدها تجعل من الرحيق عسلا شهيا فهل تستطيع أيها الطالب أن تخرج شيئا مما تقرأه...".

## أولاً: تجهيز المذكرات لكتابة التجربة الأولى بخط اليد:

هناك ثلاث قواعد لكتابة المذكرات بخط اليد نوجزها فيما يلي:

1- **القاعدة الأولى**: لا تبدأ في كتابة التجربة الأولى للرسالة أو للبحث إلا بعد أن تكون قد انتهيت من جمع المذكرات وقراءة كل المراجع المبدئية التي وضعتها كما سبق الإشارة - ولا تبدأ في الكتابة إلا بعد أن تطمئن أن المذكرات التي جمعتها كافية للبحث.

2- **القاعدة الثانية**: لا تبدأ كتابة التجربة الأولى إلا بعد الاستقرار بشكل نهائي على هيكل البحث وأن يكون أكثر تنسيقا ومنطقية، ولا تشعر بالقلق نحو

تغيير الهيكل المبدئي، والمفروض في الهيكل النهائي أن يكون أقوى وأفضل من الهيكل الأول من حيث المعلومات وكميتها ودقتها وترتيبها والترابط فيما بينها.

3- **القاعدة الثالثة:** بعد الاستقرار نهائيا على هيكل البحث يجب أن تبدأ في الكتابة مع الرجوع إلى بطاقات البحث بهدف ترتيبها على ضوء ترتيب الهيكل نفسه.

## ثانياً: كتابة المقدمة أو الفصل الأول:

أ) **كتابة المقدمة:** إن وظيفة المقدمة هي التعبير عن موضوع البحث وأهدافه والفروض التي بنى عليها البحث وطريقة البحث، ويجب أن تكون المقدمة مكتوبة بطريقة جذابة تثير اهتمام القارئ.

ب) **كتابة الفصل الأول:** إن مشروع البحث الذي قدمته للتسجيل للرسالة يكون بمثابة المادة الخام التي تعتمد عليها في كتابة الفصل الأول من الرسالة بعد أحداث التعديلات المطلوبة ابتداء من جمع المذكرات حتى هذه اللحظة.

## ثالثاً: طريقة إدخال الكلام المنقول بالنص الحرفي:

الكلام المنقول بالنص الحرفي إما أن يكون جملة واحدة أو عدة جمل كما يمكن أن تكون فقرة بحالها ولكل حالة قواعد خاصة بها.

إن طريقة إدخال النص الحرفي الذي لا يزيد عن جملة واحدة هو إدخالها مباشرة في النص بين علامتي تنصيص هكذا " " على أن يسبقها الإشارة إلى اسم صاحب الكلام ويتبعها رقم هامش يوضع مباشرة بعد علامة التنصيص الأخيرة والإشارة في الهامش.

أما إذا كان الكلام المنقول أكثر من جملة واحدة أو جملتين أو عدة جمل أو فقرة فإن له طريقة أخرى في إدخاله في النص بحيث يتم تميز هذا الكلام المنقول بالنص بمجرد النظر وذلك عن طريق اتباع ما يلي:

1- أن تترك مسافة على اليمين وعلى اليسار أكبر من المسافة المعتادة (2سم أكثر مثلا).

2- أن تكون المسافة بين السطر والسطر الذي يليه – في هذا النص المنقول نقلا حرفيا – عبارة عن مسافة واحدة آلة كاتبة (المسافة العادية بين سطر وأخر في الآلة الكاتبة هو سطران).

وفى حالة النص الحرفي الكبير المنقول فإنه لا يوضع بين علامتي تنصيص وإنما يكتفى بتمييزه بقصر طول السطر ويوضع رقم الهامش في نهاية النص الحرفي.

**رابعاً: كيفية كتابة الهوامش في التجربة الأولى:**

تثير كتابة الهوامش مشكلة عند الكاتب على الآلة الكاتبة، ولذلك فإن القاعدة النمطية التي تتبع في كتابة رقم الهامش هو في وضع الهامش مباشرة بين سطرين بعد الكلام الذي وضع بعده رقم الهامش.(1) مثال

---

Hulon William, Writing Term Papers, New York: (1)

Har-Court Brace Jovanovich, 1911, p. 84.

---

إن وجود هذا الهامش بين سطرين مباشرة بعد الرقم يعطى للكاتب على الآلة الكاتبة فرصة لتجهيز نفسه عندما ينتهي من كتابة الصفحة. ويلاحظ أنه من الضروري ترقيم الهوامش على مستوى الفصول بحيث يبدأ كل فصل رقم (1) –

إن طريقة الترتيب هذه (على أساس الفصول) أفضل من ترتيب أرقام الهوامش على مستوى الصفحات فهو يقلل من الأخطاء.

**خامساً: كتابة البحث وطباعته:**

قبل أن يبدأ الباحث الكتابة الفعلية فعليه أن يجهز المادة العلمية للبحث والتي تتمثل فيما يلي:

- ترتيب بطاقات جمع البيانات والمعلومات التي دونها وأعدها من قبل.
- تحضير الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في صورتها النهائية.
- تصميم الجداول وتسجيل الأرقام عليها.
- تحليل النتائج إحصائيا وتفسيرها.
- تدوين وتسجيل الاستنتاجات.
- استبعاد النتائج المكررة أو الأولية التي لا ترتبط بمشكلة البحث.
- تجهيز بطاقات المصادر وترتيبها.

**وهناك مجموعة من المبادئ والضوابط العامة للكتابة نذكر منها ما يلي:**

1- عدم البدء في كتابة البحث أو الرسالة قبل الانتهاء من قراءة كل المصادر وتسجيل بياناتها على البطاقات ومراجعتها.

2- عدم الشروع في الكتابة إلا بعد الانتهاء من ترتيب وتبويب الموضوعات الرئيسية والفرعية للبحث طبقا للهيكل العام السابق إعداده.

3- ترتيب بطاقات جمع البيانات وتوزيعها على الأسباب والفصول والمباحث حسب موضوعات الهيكل العام للبحث.

## كتابة المسودة Drafting

إعداد المسودة هي عملية تحويل الأفكار والآراء إلى واقع ملموس وإظهار خواطر الباحث في صورة منظمة ومرئية منطقيا، وهناك بعض الإرشادات التي يجب أن ينتبه إليها الباحث في كتابة المسودة نذكر منها ما يلي:

- تدوين الخطط أولاً بأول.
- استخدام أوراق مسطرة وعلى وجه واحد لضمان جودة الكتابة.
- يفضل كتابة المسودة على عدة جلسات للموضوع الواحد وتجنب كتابتها في جلسة واحدة لصعوبة ذلك وتجنبا للإرهاق.
- تنظيم عملية الكتابة بالبدء بكتابة الفقرات بحيث تحتوى كل فقرة على فكرة رئيسية وصياغتها بعناية وأن تتسم الصياغة بالسهولة ومتوسطة الطول ومترابطة.
- الاهتمام بتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية فور اكتشافها والعناية بأسلوب عرض البيانات والمعلومات.
- عند كتابة مسودة المقدمة ينصح بعض المنهجيين بكتابتها بعد الانتهاء من كتابة مسودة بقية عناصر البحث حتى تكون الصورة قد اكتملت أمام نظر الباحث.
- مراجعة المسودة النهائية للبحث أو الرسالة لأنها هي الصورة شبه النهائية للبحث.

## طباعة البحث:

لم يكن أمام الباحث حتى وقت قريب من سبل لكتابة رسالته سوى الاعتماد على مكاتب طباعة البحوث والرسائل الجامعية - وكانت هذه المكاتب تعتمد على الأساليب الطباعية الآتية:

- كتابة البحث على الآلة الكاتبة.

- الطباعة باستخدام الورق الحريري (الاستنسل) ثم طباعته على ماكينة طباعة خاصة.
- طباعة الأوفست وتعتبر هذه الطريقة أحدث نسبيا من الطريقتين السابقتين وأفضل من حيث جودة الطباعة مهما كان عدد النسخ المطلوبة.

أما الآن وبعد دخول عصر الحاسبات الإلكترونية وانتشار استخدامه في كافة المجالات، فقد تطورت عملية إعداد ونسخ البحوث والرسائل الجامعية وأصبحت أسهل وأفضل مما كانت عليه من قبل. وأصبح في إمكان الباحث استخدام القدرات الهائلة للحاسبات الالكترونية في إدخال وتخزين النصوص ومعالجتها وتنقيحها واسترجاعها وطباعتها بسهولة ويسر.

# الفصل العاشر

## مكونات التقرير بشكل مختصر

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

- صفحة الغلاف.
- صفحة فهرس التقرير.
- المقدمة.
- تبويب التقرير:
  - مشكلة التقرير.
  - تحليل أسباب المشكلة.
  - النتائج.
  - المقترحات والتوصيات.
  - المراجع.
  - الملاحق والمرفقات.
- ملاحظات مهمة.
- نموذج لملخص التقرير.

# الفصل العاشر

## مكونات التقرير بشكل مختصر

يشمل التقرير (ملخص التقرير التالية) البنود التالية:

**صفحة الغلاف وتتضمن:**

- اسم الجهة المقدم إليها التقرير (ويضع في أعلى يمين الصفحة).
- اسم مشكلة أو موضوع التقرير (يوضع في منتصف الصفحة).
- اسم مقدم التقرير ووظيفته وجهة عمله (يوضع في أسفل يسار الصفحة)، هذا بالإضافة إلى اسم البرنامج وتاريخه.

**صفحة محتويات التقرير أو فهرس التقرير:**

- وهو يتضمن العناصر الأساسية أو المكونات التي سوف يتضمنها التقرير مرتبة طبقا لتسلسل عرضها بالتقرير (مكان هذه الصفحة بعد صفحة الغلاف مباشرة).

**المقدمة:**

- وهى عبارة عن خلفية عامة أو تمهيد للمشكلة موضوع التقرير، وتشمل

المقدمة أيضاً:

أ ) أهمية التقرير.

ب) الهدف من التقرير.

### تبويب التقرير

يتم تبويب التقرير على هيئة فصول (الفصل الأول، الثاني، الثالث) أو (أولاً وثانيا وثالثا) ويتضمن ما يلي:

- **أولا: مشكلة التقرير:** ويتم عرض المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة من خلال عرض للواقع أو الوضع الحالي بما يشمله من سلبيات.
- **ثانيا: تحليل أسباب المشكلة أو الظاهرة:** ويتم هنا تحليل الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الظاهرة أو المشكلة بالتفصيل ومن الأفضل تحليل كل سبب على حده وذلك بالرجوع إلى المراجع المتخصصة أو من واقع الخبرة العملية.
- **ثالثا: النتائج:** عرض النتائج أو الآثار المترتبة على وجود هذه المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة.
- **رابعا: المقترحات والتوصيات:** عرض للمقترحات أو الحلول التي يوصى بها المتدرب من أجل حل هذه المشكلة أو الحد من أثارها السلبية - مع توضيح كيفية وضع هذه التوصيات موضع التنفيذ.
- **خامسا: المراجع:** كتابة المراجع التي تم الاستعانة بها بأسلوب علمي وذلك كما يلي: اسم المؤلف/ اسم المرجع/ المدينة أو القطر/ اسم دار النشر أو الطبع، سنة الطبع، مع مراعاة الترتيب الأبجدي طبقا لاسم المؤلف.

- سادسا: **الملاحق والمرفقات**: وأخيرا ترفق الملاحق التي يرغب المتدرب في تدعيم التقرير بها (الأشكال/ الكتب الدورية/ اللوائح/ القرارات/ الجداول الإحصائية.. الخ) كلما كان ذلك ممكنا.

**ملاحظات مهمة:**

1- يجب ترقيم التقرير وتبدأ عملية الترقيم بعد صفحة المقدمة (تحسب المقدمة ضمن الترقيم ولكن الرقم لا يكتب عليها).

2- في حالة التقارير التي تتضمن مشاكل فنية أو متعلقة بطبيعة عمل فنية متخصصة من الأفضل إعطاء فكرة عن طبيعة العمل قبل البدء في عرض المشكلة.

3- في حالة الرغبة في كتابة آية قرآنية أو شكر في بداية التقرير يمكن أن تكتب بعد صفحة الغلاف مباشرة.

## نموذج: ملخص التقرير

**تقرير بشأن:**

**مشكلة التقرير:**

تتمثل المشكلة التي أعد عنها هذا التقرير في .....

**الأسباب المؤدية لوجود المشكلة:**

- 
- 

**محتويات التقرير:**

**الفصل الأول:**

- 
- 

**الفصل الثاني**

- 
- 

**التوصيات: عامة وكان من أهمها:**

- 
- 

خاصة وكان من أهمها:

- 
- 

ولذا فإننا نقترح لوضع هذه المقترحات موضع التنفيذ إحالة التقرير إلى
.................................................................................................

**مقدم التقريـر**

الاســـــم: .................................

جهة العمل: .................................

برنامـــــج: .................................

# الفصل الحادي عشر

## طريقة توثيق المصادر وإعداد قائمة بها

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

✍ توثيق وكتابة الاستشهادات المرجعية

- الأمانة العلمية.
- أخلاقيات البحث.
- الإشارة إلى المصادر.
- الإشارة إلى الهوامش.
- طريقة كتابة الاستشهادات المرجعية في الحاشية.

✍ إعداد قائمة المصادر:

- اعتبارات يجب مراعاتها عند إعداد قائمة المصادر.
- طريقة ترتيب المصادر في القائمة.

# الفصل الحادي عشر
## طريقة توثيق المصادر وإعداد قائمة بها

**تمهيد:**

البحث العلمي جهد إنساني متصل، يتطلب من الباحث أن يقوم بمسح جهود الباحثين السابقين والإشارة إليها والإضافة عليها، وهناك طرق مختلفة لتوثيق البحث العلمي يمكن ملاحظتها من خلال استعراض الكتب والدوريات والرسائل الجامعية وغيرها.

والاقتباس Citation هو شكل من الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، كما أنها بمثابة استشهاد بأفكار وآراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث، وهناك نوعان رئيسيان عن الاقتباس هما:

1- الاقتباس المباشر: أي عند نقل الباحث نصا مكتوبا بنفس الشكل والكيفية التي ورد بها.

2- والاقتباس غير المباشر: وفيه يستعين الباحث بأفكار ومعلومات معينة ويقوم بصياغتها بأسلوب جديد ولغة جديدة.

## أولاً : توثيق وكتابة الاستشهادات المرجعية :

تعتبر عملية توثيق المراجع وكتابة الاستشهادات في البحوث والرسائل العلمية بمثابة وثيقة أو دليل براءة يقدمها الباحث إلى القارئ وإلى لجنة المناقشة على أمانته والتزامه بالمبادئ الأخلاقية والأدبية، بهدف إضفاء الصبغة العلمية على البحث من خلال عرض المصادر العلمية التي اعتمد عليها الباحث في استسقاء البيانات والمعلومات التي أوردها في بحثه.

وتأسيسا على ما تقدم فسوف نستعرض في الصفحات التالية مجموعة من العناصر حول هذا الموضوع على النحو التالي:

### 1- الأمانة العلمية:

يقوم البحث أساسا على مبادئ أخلاقية في كل عناصره ونخص بالذكر الأمانة العلمية فلا يجوز أن يذكر أرقام أو إحصائيات ليست حقيقة أو أن ينسب لنفسه من الآراء ما ليس له بل يجب إعطاء كل ذي حق حقه وينسب الفضل لأصحابه.

ولكي يبتعد الباحث عن شبهة الانتحال والسرقة العلمية عليه أن يتجنب الآتي:

- ذكر أي مصدر في الاستشهادات المرجعية أو في قائمة المصادر لم تطلع عليه بنفسك والاعتماد على نقله من مصدر آخر.
- عدم ذكر آراء وأساليب وعبارات المؤلفين الآخرين دون النص عليها في قائمة المصادر.
- الخلط بين النقل الحرفي عن مؤلفات الآخرين، وبين إعادة صياغة الأفكار أو تركيب العبارات والجمل دون الإشارة إلى المؤلف الأصلي.
- ذكر مجموعة من المراجع والمصادر في قائمة مصادر البحث دون استخدامها

فعليا ولمجرد حشو القائمة بأعداد كبيرة من المصادر تعطى انطباعا زائفا بقيمة البحث.

**2- أخلاقيات البحث:**

يجب على الباحث أن يتصف بمجموعة من الصفات الأساسية التي يلخصها الدكتور (غرابية وزملاؤه) على النحو التالي:

- أن يتقن المهارات الأساسية للبحث العلمي.
- الإطلاع والمعرفة الواسعة على موضوع البحث.
- أن تتوافر لدى الباحث المعرفة ببعض الأساليب الإحصائية.
- الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفى عرض النتائج ومناقشتها.
- الصبر والقدرة على التحمل فهناك العديد من الأبحاث تستغرق فترة طويلة.
- يجب على الباحث أن يعرف أن من حق الأفراد التعرف على أهداف الدراسة قبل المشاركة فيها ورفض المشاركة في الدراسة ورفض الإجابة على بعض أسئلة الدراسة.
- على الباحث أن يعلن نتائجه كما ظهرت وليس كما يرغب أن تكون وأن يكون أمينا في اعتماده على الحقائق التي اكتشفها الآخرون يأخذ منها ويشير إليها دون أن ينسبها لنفسه.

**3- الإشارة إلى المصادر:**

هناك ثلاث طرق رئيسية مستخدمة في البحوث والدراسات العلمية وهى على النحو التالي:

1- الترقيم المتسلسل لكل المصادر في جميع صفحات البحث وتجميعها في نهاية البحث حسب ترتيبها في المتن.

2- الترقيم المتسلسل لكل صفحة مع ذكر المصادر في أسفل الصفحة نفسها.

3- طريقة جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA) وفيها يتم وضع اسم عائلة المؤلف والسنة والصفحة في نهاية كل اقتباس هكذا (الجابري، 1995، ص90) ويتم جمع المصادر وترتيبها هجائيا في نهاية البحث.

**4- الإشارة إلى الهوامش:**

تستخدم الهوامش في الحالات الآتية:

- الإشارة إلى مصدر (كتاب – دورية ...) تم الاقتباس منه أو الرجوع إليه ويتم وضع معلومات كافية عن المصدر في هذه الحالة.
- توضيح فكرة أو معنى مصطلح وردت في النص.
- شكر وتقدير بعض الأفراد أو المؤسسات التي ساعدت الباحث ماديا أو معنويا.
- توجيه القارئ للرجوع إلى مصادر معينة أو بعض الأجزاء في الكتاب التي تعطى معلومات أوفى وأكثر حول الموضوع.

**5- طريقة كتابة الاستشهادات المرجعية في الحاشية:**

لا يقتصر استخدام الحواش أو التذاييل على ذكر بيانات الاستشهادات المرجعية للبحث بل أيضاً في إيراد بعض التعليقات والشروح على النص سواء كانت للباحث نفسه أو لغيره، ذكر بعض الوقائع أو الحوادث التي يخشى الباحث أن تفسد التتابع

التاريخي أو السياق العام لنص المتن، والإشارة إلى مراجع أو مصادر إضافية ليسترشد بها القارئ...الخ. وتخضع عملية كتابة أو صياغة الاستشهادات المرجعية في الحاشية للقواعد التالية:

1- إيراد البيانات الببليوجرافية الكاملة للمصدر عند ذكره لأول مرة طبقا للآتي: اسم المؤلف/ المؤلفون فيما لا يزيد عن ثلاثة بدءا بالاسم الشخصي ثم اسم الأب ثم اسم العائلة، وفى حالة زيادة أسماء المؤلفين عن ثلاثة يذكر اسم المؤلف الأول متبوعا بكلمة وآخرون .et al يلي ذلك عنوان الكتاب الرئيسي والفرعي إن وجد ثم بيان الطبقة إن لم تكن الأولى، يلي ذلك مكان النشر واسم الناشر وتاريخ النشر، ثم رقم الصفحة/ الصفحات التي استقيت منها المعلومة.

2- في حالة تكرار المصدر نفسه في الصفحة نفسها أو في الصفحات التالية دون أن يتخلله أو يقطعه مصادر أخرى فلا داعي لذكر البيانات الببليوجرافية مرة ثانية ويكتفي بذكر عبارة "نفس المصدر السابق" مع وضع رقم الصفحة التي استقيت في الفكرة على النحو التالي:

– نفس المصدر السابق. ص 49.

ويقابلها كلمة Ibidem اللاتينية بمعنى نفس المكان أو نفس المصدر وتختصر الكلمة إلى Ibid مثال .Ibid., P. 49

3- وعندما يتخلل المصدر الذي ذكرت بياناته الببليوجرافية مصدر آخر ثم نعود لاستخدام المصدر الأول مرة أخرى – يعبر عن ذلك بذكر اسم المؤلف فقط متبوعا بعبارة "مصدر سابق" يليها رقم الصفحة المستمد منها المعلومة على النحو التالي:

- محمد عوض العايدي. بناء واستخدام قوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية - القاهرة: شمس المعارف، 2005، ص34.
- أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه - ط8 - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1986، ص218.
- محمد عوض العايدى: مصدر سابق. ص 223.

ويقابلها عبارة Opere citato اللاتينية وتختصر إلى .Op.cit على النحو التالي: .George Edwards: Op. cit., P. 38

4- وإذا تكرر استخدام المصدر نفسه والصفحة نفسها دون أن يتخلله أو يقطعه مصدر آخر تستخدم عبارة "نفس المصدر السابق ونفس الصفحة" على النحو التالي:

- نفس المصدر السابق ونفس الصفحة.

ويقابلها عبارة Loco Citato اللاتينية بمعنى في المكان (المرجع) المشار إليه. وتختصر إلى Loc. Cit على النحو التالي: .Loc. Cit ، أما إذا تخلله مصدر آخر فيذكر اسم المؤلف متبوعا بعبارة "نفس المصدر السابق ونفس الصفحة" على النحو التالي:

- محمد عوض العايدى: نفس المصدر السابق ونفس المصدر ويقابلها في المصادر الأجنبية: .George Edwards: Loc.cit

5- عند استغراق الفترة المقتبسة لأكثر من صفحة متصلة يعبر عن ذلك على النحو التالي:

- محمد عوض العايدى: تطبيقات وتدريبات على التصنيف العملي. ص ص 23-25.

ويقابلها بالإنجليزية:

Morris Nelson: Physical Chemistry. PP. 55-58.

6- إذا كانت الفقرة المستمدة من مصدر يتكون من عدة مجلدات ولكل مجلد ترقيم مختلف يذكر رقم المجلد أولاً يليه رقم الصفحة مسبوقا بشارحة كالآتي:

– محمد عوض العايدى: تصنيف ديوي العشري القياس: 1: 35

7- إذا كان المصدر المستمد منه الفقرة المقتبسة عبارة عن دورية أو كتاب سنوي أو دائرة معارف أو عبارة عن تجميعات أو مختارات وتدرج البيانات البيليوجرافية على النحو التالي:

- اسم مؤلف المقال أو الفقرة المقتبسة (الاسم الشخصي ثم الأب ثم العائلة).
- عنوان المقال أو الفقرة بما فيه العنوان الفرعي إن وجد.
- عنوان دائرة المعارف أو الدورية أو المختارات الوارد بها المقال أو الفقرة المقتبسة، ويمكن وضع خط تحتها أو كتابتها بالحروف المائلة في حالة العناوين الأجنبية.
- رقم عدد الدورية أو رقم مجلد دائرة المعارف.
- تاريخ عدد الدورية (شهرية/ فصلية/ نصف سنوية) على أن يوضع بين هلالتين.
- رقم الصفحة/ الصفحات التي استمدت منها الفقرة.

وتكتب البيانات البيليوجرافية وتنظم على النحو التالي:

– حشمت قاسم. كشافات الاستشهاد المرجعي وإمكاناتها الاسترجاعية – <u>المجلة العربية للمعلومات</u> – مج2، ع4 (يونيو 1980) ص ص 14–16.

## ثانياً: إعداد قائمة المصادر:

تعد قائمة المصادر التي يطلق عليها أيضاً List of References من العناصر أو المكونات الأساسية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية وليست من المكملات الشكلية، وهى عبارة عن بيان أو ثبت بالمراجع والمصادر بكافة أشكالها ولغاتها التي اعتمد عليها الباحث في استقاء البيانات والمعلومات. وهى تختلف عن الاستشهادات المرجعية الواردة في حواشي الرسالة ولا تغنى إحداهما عن الأخرى وتنحصر الاختلافات في:

أ) ترتيب أسماء المؤلفين في الحواشي بالاسم الأول ثم اسم الأب ثم اسم العائلة سواء في الأسماء العربية أو الأجنبية، بينما ترتب في قائمة المصادر طبقا لاسم العائلة أو الجزء الأشهر من الاسم وخاصة في الأسماء العربية القديمة.

ب) قد يتكرر ذكر المصدر الواحد في الحواشي عدة مرات، بينما لا يذكر المصدر سوى مرة واحدة في قائمة المصادر.

ج) يتركز الهدف من ذكر المصادر في الحواشي على تحديد الصفحة/ أو الصفحات التي استمدت منها المعلومات، بينما يتركز الهدف من ذكر المصادر في القائمة على تحديد المصدر نفسه.

د ) تقدم قائمة المصادر خدمة إضافية للباحثين والقراء وذل بإمدادهم ببعض المصادر التي تتصل بموضوع البحث لمن يريد الاستزادة من المعلومات.

والغرض من إعداد قائمة المصادر هو جمع المصادر التي وردت متناثرة في متن البحث وترتيبها طبقا لإحدى طرق الترتيب ووضعها تحت بصر القارئ جملة واحدة للتعرف على أنواع ولغات وإعداد المصادر التي اعتمد عليها الباحث،

وبالتالي فهي تعتبر شهادة يقدمها الباحث للتدليل على القيمة العلمية لبحثه. ويقوم الباحث بإعداد هذه القائمة عن طريق تجميع بطاقات المصادر التي كان قد أعدها من قبل عند تجميع مصادر المادة العلمية والتأكد من صحة بياناتها، ثم يقوم بترتيبها طبقا للنظام الذي يختاره.

**1- اعتبارات يجب مراعاتها عند إعداد قائمة المصادر:**

- ضرورة التأكد من تحقيق أسماء المؤلفين واستكمال كافة البيانات.
- التأكد من الترتيب الهجائي للمصادر في حالة ترتيبها هجائيا أو من الترتيب المتسلسل في حالة ترتيبها طبقا للأرقام.
- ضرورة الالتزام بعلامات الترقيم المقننة.
- في حالة وجود أكثر من مصدر للمؤلف الواحد واستعان بها الباحث ترتب عناوين هذه المصادر فيما بينها هجائيا، ولا يعاد ذكر اسم المؤلف في كل مرة اكتفاء بالمرة الأولى، وفى المرات التالية توضع ثلاث شرطات ونقطة مكان الاسم.
- تكتب المصادر الأجنبية بالطريقة التي تكتب بها في فهارس بلادها (اسم العائلة أولاً ثم اسم الأب ثم الاسم الشخصي للمؤلف).
- على الباحث تجنب ذكر المصادر التي لم يطلع على مصدرها الأصلي اعتمادا على ذكرها في مصادر أخرى.
- عادة ما توضع قائمة المصادر في نهاية البحث وقبل الملخص.
- تبدأ كتابة المصادر على بعد خمس مسافات من الحافة اليمنى في حالة المصادر العربية أو من الحافة اليسرى في حالة المصادر الأجنبية مع ترك مسافة مزدوجة بين كل مصدر وآخر.

- تتكون البيانات الببليوجرافية للكتب من العناصر التالية:

اسم المؤلف: عنوان الكتاب/ بيانات التأليف والمسئولية - بيان الطبعة. مكان النشر: اسم الناشر، تاريخ النشر - بيان الصفحات/ المجلدات.

- تتكون البيانات الببليوجرافية للدوريات من العناصر التالية:

اسم مؤلف المقال: عنوان المقال - اسم الدورية - رقم المجلد، رقم العدد (تاريخ العدد).

**2- طريقة ترتيب المصادر في القائمة:**

أ) يتحكم في ترتيب المصادر في القائمة مجموعة من العناصر يأتي في مقدمتها الأسلوب أو المنهج المتبع في توثيق المصادر. فهناك أسلوب هارفارد Harvard system وهو ما يعرف بنظام اسم المؤلف وسنة النشر وطبقا لهذا النظام يتم ترتيب المصادر ترتيبا هجائيا باسم المؤلفين. وهناك أيضاً أسلوب أو نظام الترقيم Number system حيث ترتب المصادر طبقا للأرقام المسلسلة المتتابعة التي أعطيت للمصادر في متن البحث.

ب) كما قد ترتب المصادر في القائمة طبقا لأشكال هذه المصادر على أن يخصص لكل منها قسم على النحو التالي:

1- المخطوطات: وترتب فيما بينها هجائيا بأسماء المؤلفين.

2- الوثائق: ويمكن تقسيمها إلى وثائق الدولة أو وثائق الوزارات.

3- الدوريات: وترتب طبقا لأسماء مؤلفي المقالات المنشورة في الدوريات.

4- دوائر المعارف والمجاميع والمختارات: وترتب طبقا لأسماء مؤلفيها.

5- المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية: ويمكن تقسيمها إلى تسجيلات صوتية، ومصغرات فيلمية، الأفلام وأفلام الفيديو، الشرائح وترتب هذه المواد فيما بينها طبقا لبيانات التأليف أو لعناوينها.

ج) كما قد ترتب المصادر في القائمة طبقا لأهميتها ودرجة اعتماد الباحث عليها على النحو التالي:

- مصادر أساسية - مصادر ثانوية - مصادر مساعدة.

وترتب هذه المصادر ترتيبا هجائيا طبقا لأسماء المؤلفين.

د) وأخيرا يمكن أن ترتب المصادر في القائمة طبقا للغات التي صدرت بها إلى:

- قسم للمصادر العربية - قسم للمصادر الأجنبية.

وترتب هجائيا بأسماء المؤلفين.

# الفصل الثاني عشر

## مراجعة الشكل النهائي للبحث وتقويمه

**يعرض هذا الفصل العناصر التالية**

- المراجعة وتصحيح الأخطاء الطباعية.
- التجليد والشكل النهائي.
- تقويم البحث:
  - معايير عامة.
  - حداثة فكرة البحث.
  - سلامة لغة البحث.
  - طريقة عرض مشكلة البحث ومدى فهم الباحث لها.
  - دقة اختيار المنهج وسلامة تطبيقه.
  - ملاءمة وسيلة جمع البيانات مع طبيعة المشكلة.
  - دقة الصياغة في العنوان والفروض.
  - توازن وترابط أبواب وفصول البحث.
  - الأمانة والدقة في التوثيق والاستشهادات.
  - الاستخدام الحقيقي للمراجع ومدى حداثتها.
  - مدى ترابط النتائج بالفروض والتوصيات.
  - دقة صياغة التقرير والملخص.
  - الإخراج والشكل النهائي.

# الفصل الثاني عشر

# مراجعة الشكل النهائي للبحث وتقويمه

## أولاً: المراجعة وتصحيح الأخطاء الطباعية Revising and Proofreading

مراجعة البحث وتصويب الأخطاء مسئولية الباحث ولا تقع على عاتق مدخل البيانات، لهذا ينبغي على الباحث مراجعة الأرقام الواردة في الجداول بدقة. ولا يسمح للباحث بإضافة بيانات أو معلومات جديدة في هذه المرحلة لأنها ستغير تسلسل أرقام الصفحات واحتمال حدوث أخطاء في المعلومات الجديدة المضافة فضلا عن تأخر موعد تسليم نسخ البحث.

وتعتبر عملية تصحيح الأخطاء الطباعية الفرصة الأخيرة للباحث للاطمئنان على خلو الرسالة من الأخطاء ويفضل مناظرتها على الأصل المكتوب يدويا وعدم الاعتماد على الذاكرة كما يفضل أن تقرأ بعين أخرى (شخص آخر) غير الباحث. وفى حالة وجود أخطاء لم يكتشفها الباحث قبل الطباعة النهائية للبحث فيمكن أن يقوم بإعداد صفحة "تصويب الأخطاء" Errata وتوضع بعد صفحة العنوان مباشرة على أن تصمم هذه الصفحة كما يلي:

| الصفحة | السطر | الكلمة أو العبارة الخطأ | الكلمة أو العبارة الصواب |
|---|---|---|---|

## ثانياً: التجليد والشكل النهائي Binding and final version

لا تشترط بعض الجامعات تجليد الرسالة طبقا لمعايير محددة وإن كان يفضل تجليدها للحفاظ على الكيان المادي للبحث فهو دائما عرضة للاستخدام المستمر من قبل الباحثين الآخرين، بينما تشترط جامعات أخرى ضرورة تجليد الرسالة بغلاف وتشترط ألوانا محددة للأغلفة. ويفضل تجليد الرسالة تجليدا مؤقتا في النسخ المقدمة للجنة المناقشة على أن يتم تجليدها بعد إجراء المناقشة واعتماد الرسالة حتى يمكن إضافة التعديلات التي تطلبها لجنة المناقشة. ويجب أن يتأكد الباحث من الترتيب الصحيح للأشكال والجداول والرسوم والخرائط التي تكون في صورة أوراق سائبة، ويجب أن يحتوى الغلاف الخارجي للرسالة على البيانات الأساسية التي وردت على صفحة عنوان الرسالة وتكتب بحروف كبيرة واضحة. وإذا كان عدد صفحات الرسالة كبير فإن سمكها (كعبها) سيكون كبيرا بشكل يسمح بإضافة اسم الباحث وعنوان البحث واسم الدرجة العلمية وسنة المنح حتى يسهل التعرف عليها على رفوف المكتبة.

## ثالثاً: تقويم البحث Evaluation

وأخيراً نصل إلى تقدير قيمة البحث والحكم على مستواه العلمي ومعرفة أوجه الإجادة أو القصور فيه ومدى نجاح أو فشل الباحث في تطبيق معايير البحث العلمي ومناهجه، القضية هنا ليست عين الباحث وإنما عيون لجنة المناقشة التي تقدر قيمة البحث ومدى نجاح الباحث في عمله وفق معايير محددة تختلف فيما بينها من حيث أهميتها ونذكر منها ما يلي:

**1- معايير عامة:**

- الترابط بين أجزاء البحث بشكل عام.
- النجاح في عرض الدراسات السابقة.
- إبراز الأفكار الرئيسية على حساب الثانوية.
- الاستخدام السليم لعلامات الترقيم والرموز.
- مدى إمكانية فهم واستيعاب الجداول والرسوم.
- العرض السليم لقائمة المصطلحات ومدى الاستفادة منها.

**2- حداثة فكرة البحث:**

- هل تحتوى على ما يمكن أن نسميه (ابتكار – اكتشاف).
- مدى أصالة فكرة البحث وماذا يمكن أن تضيفه إلى مجال تخصص الباحث.
- الاعتماد فقط على تجميع البيانات وتلخيص أفكار الآخرين.
- التقليدية في أسلوب تحليل البيانات وعرض النتائج دون تقديم الجديد.
- تناول فكرة أو مشكلة قديمة وإعادة عرضها بأسلوب جديد.

**3- سلامة لغة البحث**

- صياغة البحث طبقا للقواعد النحوية السليمة.
- خلو البحث من الأخطاء النحوية والإملائية.
- الاستخدام السليم للمصطلحات العلمية الموثقة والعبارات السهلة مع وضوح لغة البحث ودقة الصياغة.
- الترابط المنطقي بين العبارات والتنوع في تركيبها والترابط بين الفقرات وتسلسلها المنطقي.
- الالتزام بأدب مناقشة آراء الآخرين والبعد عن الغرور أو الجدل العقيم.

**4- طريقة عرض مشكلة البحث ومدى فهم الباحث لها:**

- مدى نجاح الباحث في تحديد موضوع البحث ومدى فهمه للمشكلة وقدرته على اختيار المسار الصحيح في جمع المعلومات.
- وضوح أفكار الباحث ومنطقية خطة البحث ووضوح أهداف البحث.
- تنظيم وترابط الأفكار وترتيبها.
- سهولة الوصول إلى الفروض من خلال دقة العرض والصياغة.

**5- دقة اختيار المنهج وسلامة تطبيقه:**

- مدى تحكم طبيعة المشكلة في اختيار المنهج المختار.
- تحديد واختيار المنهج المناسب لطبيعة المشكلة.
- هل استخدم الباحث أكثر من منهج في معالجة المشكلة.

**6- ملاءمة وسيلة جمع البيانات مع طبيعة المشكلة:**

- الدقة في اختيار وسيلة جمع البيانات ومدى ملاءمتها لطبيعة المشكلة.
- مدى صدق المادة العلمية المجمعة وسلامة العينة.
- مدى الدقة في اختيار مجتمع المفحوصين.
- الموضوعية في معالجة البيانات والمعلومات التي جمعها.
- تأثير الباحث على مجتمع المفحوصين وتحيزهم لأفكاره.

**7- دقة الصياغة في العنوان والفروض:**

- أن يكون عنوان الرسالة موجزا ومعبرا عن مضمونها ومرتبطا بهدفها.
- مدى دقة صياغة عنوان الرسالة ومدى إثارته لاهتمامات القارئ.
- ارتباط دقة صياغة الفروض بمدى نجاح الباحث في تحقيق نتائج إيجابية.

**8- توازن وترابط أبواب وفصول البحث**

- توازن توزيع المادة العلمية على أبواب وفصول البحث.
- الخلل الواضح في حجم الرسالة طبقا للأسس المتفق عليها بالنقص أو الزيادة (أصغر أو أكبر من المعتاد).
- تفكك العلاقة بين العناوين الرئيسية والفرعية.
- منطقية ترتيب أجزاء البحث.

**9- الأمانة والدقة في التوثيق والاستشهادات:**

- تعدد مناهج توثيق المصادر وعدم تحديد منهج واضح يلتزم به الباحث.
- عدم الالتزام بترتيب البيانات البيليوجرافية طبقا لمنهج التوثيق.
- الاستخدام السليم لعلامات الترقيم.
- الإسراف في الإشارات المرجعية لأمور تعتبر من المسلمات.
- الخطأ في اختيار المداخل الصحيحة للمصادر.
- النقل عن بعض المصادر ودون الإشارة إليها.

**10- الاستخدام الحقيقي للمراجع ومدى حداثتها:**

- الإشارة إلى مصادر لم يطلع الباحث على أصولها ونقل بياناتها من مصادر أخرى.
- الارتباط الوثيق بين حداثة المراجع وجودة البحث.
- عدم توثيق بعض المصادر التي اعتمد عليها الباحث.
- قلة المصادر بشكل عام.
- عدم تنوع أشكال المصادر مثل الاعتماد على الكتب فقط دون الدوريات أو الوثائق.

**11- مدى ترابط النتائج بالفروض والتوصيات:**

- الاستخدام السليم للأشكال والجداول والرسوم لعرض نتائج البحث.
- مدى إجابة النتائج على تساؤلات الفروض.
- عدم الربط بين النتائج والتوصيات ومدى إمكانية تطبيق التوصيات على الواقع.
- وجود أو عدم وجود أخطاء في الحقائق أو الإحصائيات أو التفسيرات.
- استخراج نتائج خاطئة من البيانات وتحميل الأدلة نتائج غير حقيقية.
- مدى كفاية البيانات والأدلة لتدعيم النتائج والإقناع بها.

**12- دقة صياغة التقرير والملخص:**

- سلامة أسلوب صياغة تقرير البحث.
- دقة التعبير والإيجاز والبعد عن الإطالة.
- صياغة ملخص البحث بشكل شامل.

**13- الإخراج والشكل العام:**

- عدم الالتزام بمعايير ومسافات الهوامش الخاصة بالبحث.
- عدم الالتزام بالمسافات بين السطور والفقرات.
- سوء تنسيق وتصميم الجداول والرسوم والأشكال.
- الأخطاء المتكررة في تسلسل أرقام الصفحات.
- سوء الطباعة ونوع الورق المستخدم.

**تم بحمد الله وتوفيقه**

## قائمة بأهم المراجع المختارة

### أولا: المراجع العربية:

أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1996م.

أحمد شلبي: كيف تكتب بحث أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1997م.

درويش مرعى إبراهيم: إعداد وكتابة البحث العلمي، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1990م.

ربحى مصطفى عليان، د. عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م.

سيد الهواري: دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، القاهرة، مكتبة عين شمس، 2004م.

طاهر مرسى عطية: إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، القاهرة، دار النهضة العربية، 2001م.

عبد الرحمن بدوى: مناهج البحث العلمي، الكويت – وكالة المطبوعات، 1977م.

عبد الله محمد الشامي: أصول منهج البحث العلمي، القاهرة، 2000م.

عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي – دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، القاهرة، 1996م.

عبد الله محمد زلطة: مناهج وأدوات البحث العلمي، القاهرة، دار المهندس للطباعة، 2006م.

محمد شفيق: البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1996م.

محمد عوض العايدي: إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2005م.

محمد نصر مهنا: الوجيز في مناهج السياسية والإعلامية، القاهرة، 1998م.

## ثانيا: المراجع الأجنبية:

Berelson, Benard, Content analysis in communication Research. (New York: Hafner Publishing Company, 1971).

Berry, Ralf: How to write a research paper Oxford: Pergamon press, 1996.

Bilton, T. et al. "Introductory Sociology, 2nd Edn, Mac Millan, London, 1990.

Byman, A., "Research Methods and Organisation studies, unwin Hyman, London, 1989.

Hilway, Tyrus: Introduction to research 2nded-Boston: Mifflin Co., 1964.

Patton, M.G.: How to use Qualitative Methods in Evolution", Baverley Hills, SAGO, London, 1990.

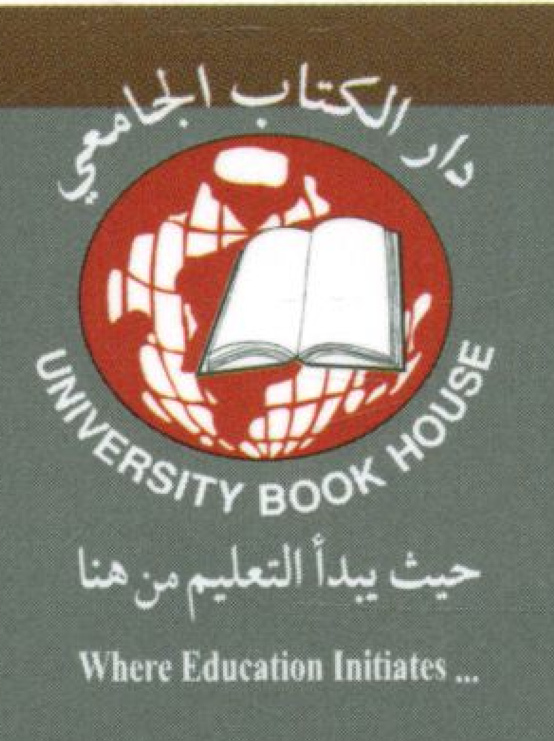
Shafik, M. "Data Collection Technique, Manchester, 1991.

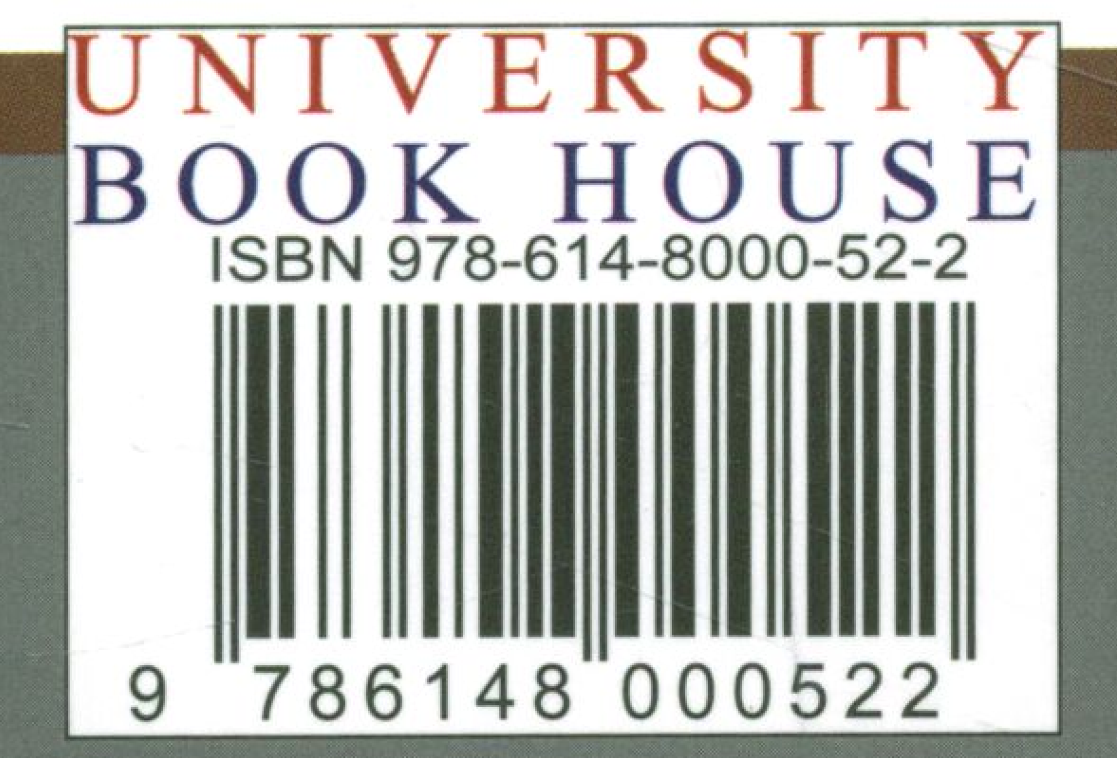
Writing the research report-Austin: Harcourt Brace Jovanovich, 1991.

ازداد الاهتمام بالبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين في مختلف مجالات الحياة، ولقد اهتمت الدول المتقدمة بالبحث العلمي وقامت بتدريسه في جامعاتها إيمانا منها بدوره في التطوير والتنمية بكافة أشكالها. أما الدول النامية ومنها الدول العربية فقد بدأت تهتم بالبحث العلمي مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين. إننا في البلاد العربية بحاجة ماسة إلى تنشيط البحث العلمي وتطويره والتعرف على مشكلاته التي تواجهه من عدم وجود سياسات واضحة، وغياب الكوادر البشرية المدربة للقيام بالبحوث العلمية، ونقص الميزانية المخصصة، وغياب التنسيق بين المؤسسات البحثية المختلفة، وعدم توافر المكتبات ونظم وشبكات المعلومات القادرة على خدمة الباحثين.

وإذا كان الدارسون والباحثون الذين يعدون رسائلهم لنيل درجة الدكتوراه أو الماجستير يواجهون صعوبات، فإن الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الجامعية الذين يعدون بحوثهم أشد حيث تنقصهم المعرفة الكافية بمناهج البحث المناسبة لبحوثهم وافتقارهم للخبرة اللازمة لاستخدام أدوات البحث والوصول إلى مصادر المعلومات الملائمة بالإضافة إلى نقص المهارة في استخدام المكتبة وفهارسها.






UNIVERSITY
BOOK HOUSE
ISBN 978-614-8000-52-2

9 786148 000522